

١٩٠/ع



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ١٩٠/ع



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ١٩٠/ع

امه فتعلما دجیه ونسجهم لهم معوية فقال فيه الاخل في قصيدته
التي اولها

بان الخليل فشاخني بجواركي • وناوك بعد تقارب وجوار
لاحرن لابن الخليفة مدحة • ولا قد فن بها الى لامصار
فترم غمتم في امية لم يكن • فيها يدي ابن ولا حصار
باني سمين الذي لو لا يدته • علقته بظفر ارجب عار
وشهد عبد الله مرج راحط فقال مع الفحاك بن قيس والقيسية ثم هرب
فامره عبد الملك بعد ذلك المدايني قال لما قدم الحاج العراف وجدفته
كان بعث بها عبد الله بن معوية الى خالد بن عبد الله بن اسيد فكتب للحجاج الى
عبد الملك اني وجدت خبلة كان بعث بها عبد الله بن معوية الى مصعب فكتب
عبد الملك وقال لقد خلت عداي الست صاحب المروج فقال كذب
انما اهديتها الى خالد بن عبد الله فقبل عبد الملك قوله • وكانت هذه
عند عبد الله بن عامر بن كريز ثم عند عثمان بن عفينة بن ابي سفيان
فما انت عنده • ورسلة واما كنود بنت قرة كانت عند عمرو
بن عثمان بن عفان • وصفيية لامر ولد كانت عند محمد بن زياد بن ابي
سفيان • ويزيد • وامة الشارق • وبعضهم يقول امه رب المشرق
امها ميسون بنت بحدل الكلبي فماتت امه الشارق وهي صغيرة
واما يزيد فولي الخلافة • قال ابو اليفطان وكانت لعبد الله بن معوية
ابنة يقال لها عاتكة وفيها يقول الشاعر

يا بيت عاتكة الذي انخل • حذر العدى وبه الفواد موكل
الى امطك العدو وانق • فتشما اليك مع الصدود لا تميل

امر يزيد بن معوية

واما يزيد بن معوية فكان تكما ابا خالد • حدثني العاصي عن الهيثم
بن عدي عن ابن عياش وعوانة وعن هشام بن الكلبي عن ابيه وانيس
مخفف وغيرهما قالوا كان يزيد بن معوية اول من اظهر شرب الشراب • •
والاستهتار بالغنا والصيد واتخاذ القيان والعلمان والنوكة عسا
بضحك منها المشرفون من القروود والمخافرة بالكلاب والديكة ثم جرد
على يده فقتل الحسين وقتل اهل الحرة ورمى البيت واحرقه وكان
مع هذا جميع العقدة فيما يرى ماضي العزيمة لا يمر بشي لا ركب • قالوا
ورفع بين علمان يزيد وعلمان عمرو بن سعيد الاشدي شرفا غضبه
ذلك وامر باحضار اولئك العلمان فلما اتى بهم قال خلوا سيولهم فان القدرة
تذهب الحفيظة • المدايني قال دعا يزيد يا مر خالد لينا منها فابطات
عليه وعرضت له جارية سوداء من جواريته فوقع عليها فلما جات امر
خالد انشا يقول

اسلمى ام خالد رب ساع لقاعد • ان تلك التي ترين سبتي بوارد •
تدخل الاسير كله • في حشر غير باردة •

المدايني والهيثم وغيرهما • قالوا كان يزيد بن معوية فتد يجعله بين يديه
ويكنيه ابا قيس ويقول هذا شيخ من بني اسرائيل اصاب خطيئة فتمسح وكان •
سقيه النبيذ ويضحك مما يصنع وكان يحمل على اتان وحشية ونرسلها
مع الخيل فيسبها فحمله عليها يوما وجعل يقول

تمسك ابا قيس بفضل عنا • فليس عليها ان هلكت ضمان •
فقد سبقت خيل الجماعة كلها • وخيل امير المؤمنين اتان •
ودكر لي شيخ من اهل الشام ان سبب وفاة يزيد انه حمل قردة على الاتان
وهو سكران ثم ركض خلفها فسقط فاندقت عنقه او انقطع في جوفه
شي • وحدثني محمد بن يزيد الرقاعي حدثني عمي عن ابن عياش قال خرج
يزيد يتصيد بخوارين وهو سكران فمروا بك وبين يديه اتان وحشية
فدخل عليها فتردا وجعل تركض الاتان ويقول

ابا خلف احتل لنفسك حيلة • فليس عليها ان هلكت ضمان •
فاندقت فسقط فاندقت عنقه • قالوا وكان يزيد هم بالبحر ثم اتيان
اليمن فقال رجل من تنوخ

يزيد صديق القرد هواريا • فخن الى ارض القرد ويزيد •
فتبالمس امسى علينا خليقة • محابته الادون منه قرد •
المدايني قال كان يزيد ينادي بدمع الشراب سرجون مولى معوية
وليزيد شعر منه قوله

ولها بالماطرون اذا • اكل الغل الذي جمعنا •
منزل حتى اذا التبت • سكنت من خلق بيحا •
في جنات ثم موثقه • حولها الزيتون قدنيا •
وقال امر خالد

اقا سرت ميلا وتخلفت ساعة • دعنتي دواحي الحب من امر خالد •

وقال ايضا •
اني اذا ما جيتكم امر خالد • لزو حجة عنها اللسان كليل •
وقال ايضا •

اذا تكأت على الاطاف في غرف • ادير مران عندي امر كلثوم •
فلا ابالي بما لانت جوعهم • بالقرقذونه من خمي ومزوم •
وكان ناس غارين فاصابهم • وباء ومرض وجوع •

فلما بلغ معاوية شجرة قال والله ليخزونه ولومات فاعنوا بلاد الروم
ومعه ذر من انطاكية • جعلك وغيرهم فالحق بسفين بن عوف •
بالقرقذونه فخر عليه حتى بلغ الخليج ثم انصرف وامر كلثوم بنت عبد
الله بن عامر • المدايني قال دخل عبد الله بن جعفر على يزيد فقال
كره ان ابي يعطيك فكل سنة قال الف الف قال فاني قد اضعفتها لك
فقال ابن جعفر فذاك ابي وامى والله ما قلتها لحد فقلت قال ففتد
اضعفتها لك فقلت انقطيه اربعة الاف الف فقال نعم انه يقرقذونه

٨٨٩

٨٨٨

فاعطاني اياه اعطاني اهل المدينة قالوا وكان يزيد اذ مر جعدا معصوبا
 لهور بن الحبيب اخبرني عن خطبة قرئ في مجلس معوية العيني بطول ابوجه
 ان جعدا قال وقال كان ابيض وكان حسن الهيئة خفيها المدايني عن عبد
 الرحمن المديني عن عبد الملك بن عمير قال قال رجل لسعيد بن المسيب اخبرني
 عن خطبة قرئ في مجلس معوية وابنه يزيد وسرو وابنه وسعيد بن القاص وابنه
 وما ابن الزبير بدو فخره قالوا واخطا يزيد في شيء فقال له سودة اخذت
 يا غلام فقال يزيد الجواد عيتم فقال المودب اي والله ويضرب فيستقيم
 فقال يزيد اي والله يضربانف سايسه المدايني عن عبد الرحمن
 ابن معاوية قال قال عامر بن مسعود الجهمي انا لمكة اذ مرت بنا بريرة بن
 معاوية فقمنا الى ابن عباس وهو غمكة فغدا جماعة وقد وصفت المائدة
 ولم يوت بالطعام فقلنا له يا ابا العباس جاء البريرة دعوت معاوية
 فوجم طويل ثم قال اللهم ادفع معاوية اما والله ما كان مثل ما فعلت
 ولا نافي بعد مثله وان ابنه يزيد لم يملك على اهله فادعوا محاسنكم
 واعطوا طاعتكم وبيعتم هات طعامك با غلام قال فبينما نحن كذلك
 ان جاء رسول جاء رسول خالد بن القاص وهو بجامة يدعون للبيعة
 قال له قل له اققن حاجتك فقام بينك وبين من حركه فاذا انفسنا
 حينئذ فذبح الرسول فقال لا بد من حور كفتى فبايع المدايني
 قال تزوج يزيد بن معاوية فاخته وهي حبة بنت ابي قحطبة بن عتبة
 ابن ربيعة فولدت له معاوية وحالا لعبد الله الاكبر وابا سفيان
 ونزوح امر كلهم بنت عبد الله بن عامر فولدت له عبد الله الاصغر
 الذي بقا له الاسوار وعمر وعائكة امر يزيد بن عبد الملك وتزوج
 امرأة من غسان فولدت له رعدة فني فاخته يقول
 • اسلم امر خالد • رب ساع لمناعد
 وفي امر كلهم يقول
 • انا امكات على الاناط في عرف • بدر مران عدي ام كلثوم
 وقد كان قد وجد على ام حنيفة بنت هاشم وكان لها من ثرا وتزوج
 في حجة بمحبة ام مسكين بنت عمر بن عاص بن عمرو بن الخطاطب ومهاجرة
 عنه وقال
 • اراك امرا خالدا تبحر • باعني عيا بيعك ام مسكين
 • ميمونة من سوق ميامين • زار بك من طيبة في جوارين
 • في بلدة كنت بها كوني • فالصبر امرا خالدا من الدين
 • ان الذي كنت به تدلين • ليس كما كنت به قطنين
 وطلق يزيد ام مسكين فترجعا عيدا منه من رباته وانما ربيت به
 معاينة ليزيد فقتل عنها ابن زيات فخطبها محمد بن المنذر بن الزبير
 فترجعه ثم تافرت وقالت اني انا اسماء تزوجتك رغبة فيك ولكني
 اردت ان اعسل سواة كنت وفقت فيها المدايني عن يعقوب
 ابن داود ان عطا بن ابي ميسرة بن قنلة بن فايف الثقفي دخل على يزيد

في

٨٢٠

في

وقد مات معوية فقامت يا امير المؤمنين فارقت الخليفة واعطيت
 للخليفة فاجرك الله على عظيم الرزية ورزقت الشكر على حسن العطية
 فاحتدي ابن عباس له في هذا فقال
 • اصبر يزيد فقد فارقت ذائقة • واشكر عطا الذي بالملك اصفا
 • اصبر لا رزقي لا فؤاد يغمه • كما رزيت ولا عني كعقبا كما
 • اعطيت طاعة اهل الارض كلهم • فانت ترعاهم والله يرعاه
 • وفي معاوية الباقي لنا خلف • اذا هلك ولا نسمع نمنع كما
 وقال ايضا
 • تحزوا يا بني حرب بصبر • فمن هذا الذي رجوا الخلاود
 • تقاه يا يزيد عن ابنة • تحذوها يا معاوية عن زيدا
 • ادبروها بني حرب عليكم • ولا ترموا بها الغرض النقيب
 • وان دينكم بكم استقرت • فلولوا اهلها امرا سدا
 • فان شمت عليكم فاعصوا • عصا يا بيسر رلكم شدة
 وقال ايضا وغيره
 • يزيد يا بني ابي سفيان • الى ثناء وود غير منصرم
 • انا نقول ويقضي الله مقدر • وقايسار بن صالح يذم
 • فاعبد تقا تلكم خدوها زيد • ولا تحذوها معاوية العاقر
 • ولا تحط بها في ثواركم • اي اخاف عليكم حيرة الزم
 • ان الخلافة ان تعرف لثالثكم • تفتت معادها فيكم ولا شرم
 • فالتال وفود في دياركم • في ظل البع سباق الى الكرم
 فبايع يزيد لابنه معوية ويقال انه لما بايع له حين احتضر يزيد كان علي
 بن ابي طالب يزيد حميد بن حريث بن محمد بن عامر بن عبد الله الحميري من اهل
 البصرة المدايني عن ابي عمرو المديني قال وقد جبر بن عطية بن
 الخطفي على يزيد ووقد شعراء سواة فخرج اليهم الاذن فقال ان امير
 المؤمنين امرني الا ادخل اليه الا امره فاشهدوني فقال جبر
 انا الذي اقول
 • تعرضت فاستمرت بن دور • حاجتي فالك اني مستر لجاليا
 • وان لخير وراعلل بالمني • لما لي ادعوا ان مالك ما لي
 • يا بني جاد تحمل السيف بعد ما قطنت
 • القوي من محمل كان بلقيا
 • يا بني سنان تطحن الغنوم بهرما
 • شرعت سنانا من قناتك طبا
 فدخل فاشهد له الايات فقال ادخل صاحبها فقال له من انت قال جبر
 ابن عطية بن الخطفي اليربوعي قال اني سمعت ابياتك هذه عابرة ولم ادر
 لمن هي فقالت امير المؤمنين معوية فومنا فاشهدت اياها وموتى انها
 من قولي ووصل جبر • المدايني قال قدم عبد الرحمن بن زياد من خراسان
 وامر يزيد ان يعطي عبد الله بن جعفر خمس مائة الف درهم فاعطاها الف

الثر فمظف فقال

معا
الناق

درهم فقال خمس ما يدهم من يزيد وخمس ما يدهم من المدايني عن علي بن نجار
عن هشام بن عمرو قال كان عبد الله بن صفوان مع عبد الله بن الزبير وقد
يزيد واعتنا به فقتل له المرتبة قال اي وجدت خوار في الية
له عوارا فردتها ابو الحسن المدايني عن ابي ايوب القريشي قال لما قدم
يزيد بن معاوية كتب اليه ان حمل اليه ابن همام السلمي وكان قد وجد عليه
في قضيه ثلثة التي يقول فيها

حسبنا الغنم حتى لو شربنا • دماء بني امية ما روينا •
فاخذ ابن زياد فسأله ان يكفله عريفة وكان اسم العريفة ساسكا
فتعذر وهرى ابن همام واخذ عريفة به وقدم على يزيد فغزاه عن معاوية
وصاه بالملقة واثابته معاوية فاستجار به فآمنه يزيد وصلى عنه
وكتب اليه بن زياد يا مروه ان لا تفرض له واوصاه به فقال ابن همام حجة
حين رج

جئت العواني من ابيك • ولم ينك الشيب عن ذلك •
اقول لعنن لا تلحقني افق • عثم عن بعض بغدادكا •
عريب تدكر اخوانه • فاجواله سفنا ناهكا •
وكرهني ارضكم اني • ليك بها اسدا ناهكا •
فما خست اظافيره • تجوت وارهنتم مالكا •
عزها معتبما بدار • العوان اهون علي به مالكا •
ويجت ابيض فاسود • علاذرة الجرد والخاركا •
فما لخت الي بابيه • زابت خليفته ذالكا •
فقلت اجري في المظالم • والافني امراء مالكا •
فجاد بها شمر قلت اعني • بنا صفي وباعا نكا •
فالمت لنا رحمة • ولم تحقر النسب الشاكا •
فلم فرجت بكنا كريد • ومن خلقه عندي بوابكا •
وكان وراك من عنامته • نوايل منه بخوابكا •
فيا ابن كلبا دوكت امرا • كاز عوا عابدا مالكا •
فان معي ذمة من يزيد • وابي اعوذ باسلامكا •
من ان اظلم اليوم اوان • بطبعي الكاذب الائم الافكا •
فلولا الثقال شفاعاتهم • وعمد الخليفة لزامكا •
فقد خط لال في فند • الامان اليه محافة انبايكا •
فلا تخترنه فقد خط • لي دقام من محافة حيانكا •
واصرت عذرا عليه النور • ان قاتلا ذاك او تاركا •
وقد حمد الناس محمد الامام • اني عد ولا عذابكا •

وقالت الميمية بن عدي وابن الكلبي عن عوانة كنت يزور بالرماعه
وبجائزة فبسطه وانسه واطلق عريفة وكان حسنة اذ لم يعد ابن همام
اليه فيموت في حمله الي يزيد وهرى وامر كاتبه عمرو بن نافع وحسان
مولى الاعتدال ان يدفع اليه جايته فكان عمرو يذاعه وحسان يعينه

عليه فدخل ذات يوم علي ابن زياد فقال لك حاجة قال •
من حاجة كلفتها القبط كله • ارواها البرديين حتى تستيتها •
بعاودها حسان عمرو بن نافع • فحسان يجيبها وعمرو يجيبها •
وقال ابن همام في عمرو بن نافع

اي جرجرانا انت كفتا بن قزير • وقتنا ابو عمرو بن نافع •
وانت في جرجرانا فلا تتركه • بنية ميراث لشرك ضايح •
ثلاثة اغلاق نيلينا ومجلا • وام جرجرانا لتفني المراسع •
فلهي عليكم الكفتا بن قزير • فلم كان فيكم من ماسر وقارع •

وبعض الرواة يزعم ان ابن همام عمي فطلبه ابن زياد فاخذ به عريفة
فهرب الي يزيد • المدايني عن ابراهيم بن حكيم عن عامر بن عمرو بن
مسعود النخعي قال دخل غطفان الي صيفي النخعي علي يزيد بن معاوية فقال
نم يزيد لم تخالفت نقيف فصارت بنو غيرة وسعد بن عوف واسعد
ابن غاضرة يراو صارت بنو مالك يدا ولم تخالفت قوم قط الا عن ذلة وقلته
فقال عمرو بن عبد عمرو وماريت قط كلاما بعد من صواب وسداد وانه لتكفن
يا ابن ابي صفي اولادك كن شعابا يا بالاشيت الاسلعا وما باثقال عطية
ان ترد سعالي تلقها مكلية حصا با نفق بيهاها عذابا ويلقي اهلها شوصا غضا
قال ان اردوا القتل لئلا ندها يابسا تراها دليلا لها خاسعة ضواها قال
بل ان تردوها تلفها مريا سرعا لها نديا تراها غريزا لها مضرة بشكك هيجاها
قال بل القها للريح الذعزع والذباب الجوع كبيداء بلقع قال بل تلقها طيبة
المرتع يضيئ بها عاكما مذكور المضحج فقال يزيد عنك فورا حسنتا وما قلت
فخشا فقلت عطايا امير المؤمنين الاصل مؤلف والمشكل بعد مختلف
وانا بذاك مقرب قرت • المدايني قال قال عامر بن عمرو بن يزيد
ابنصوره وانا كنت في معصف اذا السمان شفت • المدايني قال استعمل
ابن زياد عبد الرحمن بن امر بن كميال فمروا حصين وام برثن امرأة
من بني ضبيعة كانت لها الحبيب وتخالطت عبد الله بن زياد وكان
منبوذا فاخذته وربته وتبنته حتى ادرك وصار رجلا جريلا له نبل
وقضل وتاله ثم كملت لنساء عبد الله بن زياد منه فكلن عبد الله فيه
دواه فمضى عبد له ذات يوم بسفوة فاصاب السفود راس ابنه وث ثرد ما عنه
وظن الخلام انه سيفتله فقال له حين اتى به اذهب يا بني فانك حرقا نك
قلت ابني خطاه ولنا فتلك متهمة ثم عني ليد ولما استعمله ابن زياد عمر عزله
اعزده ما بيتي بينه الف درهم فخرج الي يزيد بن معاوية فلما كان على مرسلة من
دمشق تزل وضرب له خباء وجوز فانه لجالس اذا كلبه من طاب الصيد قد دخلت
عليه وفي عنقه طوق من ذهب وهي تلهث فاخذها وطلع يزيد على امره
فلما راي هيته ادخله الحجرة وامر بفرسه ان تقاد فلم يلبث ان توافت الخيل
فقال له يزيد من انت وما قصتك فاخبره فكتب له من ساعته الي عبد الله
ابن زياد فيرد الماقي الاكف عليه واعتق ذكرا اليوم ثلاثين مملوكا وقال من احب
ان يعتم قلبه فمرو من احب ان ينصب فليذهب • المدايني قال هجا فضالة

ابن شريك رجل من قريش قال له عامر قال المديني واره عامر بن عمر فحافه
 معاذ بن زيد بن معوية وقال فيه
 اذا ما قريش فخرت بطريقها فخرت بمجد يا يزيد تلبد
 بمجد امير المؤمنين ولم يزل ابوك امير الله جدر شيد
 به عصم الله الانا من الردى • • • • •
 فكتب يزيد الى عامر اني قد اجردت فضائله فهدى يد ووسيلة وقال
 بمجد الرحمن في الحكماء مسرون في يزيد بن خنساء ابن الزبير بن عوف
 من امام جماعة ايعزل رايك في الامور ويعزب متوسدا قال له جيل
 هلباء او ضيعان سواء هلب
 انما كثر رفعة الضياع عن المعنى حتى دلت لاه للعب
 وحديثي الحرمان عن الياسين الشامي عن ابيه قال قال يزيد بن معوية
 عطف النديم والجليس والكرام من كرم الخليفة وقضاء حق النعماء وقال
 المديني لا طخاله بن اسمعيل بن الاشعث بخله في استه فشهده عليه
 امراء من مواليه وامراتها واطلام لم يجتلم فخره يزيد وكان ما قتاله
 قالوا من شمر يزيد قوله
 لسر الناس عهد وابن عهد وآل من مستي مولي الموالي
 وقول
 اعص الموائل فلهما الليل عن عرض بذي صيب يقاسي ليله خيبا
 اقب لم يلق البطار سرتة ولم يدرجه ولم يرق له عسبا
 حتى يبرح الا او يقاتل في التقي • • • • •
 لا خير عند فتى اودت سرورته يعطي المقادة من يحسن الجنب
 وقال
 وساع يجمع الاموال جمعا لمورثها عادية شقاء
 وكمر ساع ليبري لم ينله واحزما سعي نال الشقاء
 ومن يستعقب الخوثران يوما يكن ذاك القاب له غناء
 وقال
 وان نذني غير شك مكرم لدي • • • • •
 ولست له في فضل الكاس قبلا لامرعة سكر تحس قداني
 ولكن احببه واكرم وجهه واصرفها عنه واسفند ما استني
 وليس اذا نام عندي بموقفه ولا سامع يقظان شيئا من اني
 وقال يزيد
 استغني مزة تروي مشاشي • • • • •
 موضع السر والامانة عندي • • • • •
 يعني سلم بن زياد وكان على خراسان وكان مسلم بن عمرو الباهلي ابو
 فتية نديا يزيد بن يزيد بن معوية فقال كاك عرجين عز
 يزيد بن المهلب عن خراسان وولها قتيبة
 شقان من بالصب اورك والذي بالسيف اورك والحروب شعر

المديني قال اتا عبد الرحمن بن حسان يزيد فراه منه جفوة له واعفلا فها
 فقال شعر الاستبطاء فيه فقال حصين بن عمار ومسلم بن عتبة اقله
 فان حاكم امير المؤمنين معوية جتر الناس عليكم فقال جفونا • • • • •
 فاستحققتنا ذلك منه فبعث اليه ثلاثين الف درهم فخر حرك

في ذكر ما كان من امر الحسين بن علي وعبد ابن عمر وابن الزبير في بيع يزيد بن معاوية

قال ابو مخنف وعوايته وغيره اولى يزيد بن معوية وعمل البيه علي
 الكوفة النجاشي بن بشير الانصاري وعبد البصرة عبيد الله بن زياد وعلي
 المدينة الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وعبد مكة عمرو بن سعيد الاشجق
 وقال بعضهم كان علي مكة الحرة بن خالد وعلي المدينة لاسدق ولاول
 اثبت فلما ولي كتب الي الوليد مع عبد الله بن عمرو بن ابيس احد بني عامر بن لوي
 اما بعد فان معوية بن ابي سفيان كان عبد الله بن عبيد الله الكرم الله واستقله
 وقوله يمكن له فاش بقدر مات باجل فرجته ان ارسله قد عاش محمودا
 ومات براتقيا واسلام وكتب اليه في صحيفة كانها اذن قارة اما بعد فاحسنا
 وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير بالبصرة اخذوا شربا لبيس
 منه رخصة ولا هوادة حتى ياتوا والسلام قالوا فاما اتا ابن عتبة
 الكتاب فتطع بوبت معوية وكبر عليه وقد كان مدون بن الحكم علي
 المدينة فتبلسه فلما ولي بعد مروان كان مدون لا ياتيه الا صعدا
 من كارهها حتى شتمه الوليد في مجلسه فجلس عند مروان فلما جاء نفى
 معوية الي الوليد ورا عليه كتاب يزيد واستشاره فقالت ارك ان تجت
 الساعة الي قاهو البقر فتدعوهم الي البيعة فان يا بعوا قبدت ذلك
 منهم وان ابوه قد شتمهم فضربت اعماقهم قتل ان يعلموا بوفاء معوية
 فانهم ان علموا بها ونسبوا امرهم في ناحية فظهر الخلاف والمنازعة
 ودعا الي بفسد فقال الوليد بن ابي ابن عمر فاني اراه لا ترى القتال ولا تخاف
 ان يلي امر الناس الا ان يدفع الامر اليه عفوا وارسل الوليد عبد الله بن عمرو
 ابن عثمان بن عفان وهو اذ ذاك غلاما للحسين وعبد الله بن الزبير
 برعوهما فوجداهما جالسين في المسجد وكان ابنهما في ساعة
 لم يكن الوليد يجلس فيها ولا يا نونه فقال احببنا الاكبر فقال لا
 انصرف الان ناته به دشرا عا دالسا بها الرسل والبعث بها فاما الحسين
 فامتنع باهل بيته ومن كان على رايه وفعل ابن الزبير مثل ذلك وبعث
 اليه الحسين ان كف حتى تنظروا وترى وشروا وبعث ابن الزبير لا تجلوا
 فاني ايتكم فوجد الوليد موالا له فاستقوه وقالوا يا ابن الكا صلية ان ابنت
 الامير ولاقتك لما كان يجعل يقول الان ايجي الان ايجي واتا جعفر ابن الزبير
 الوليد فقال له كف رحمتك الله عن عبد الله فقد افرعته وذرعته
 بكثرة رسلك وهو ياتيك عند ان شيا الله فصرف الوليد رساله عنه وعمل

٨٥٥

٨٥٤

ابن الزبير من قبله ومجئته الشيت لثلاث ليال يقين من رجب
سنة ستين فاحذر طريق الفزع ومعه اخوه جعفر بن الزبير وجنابا
الطريق الأعظم فلما أصبح الوليد يطلبه فلم يجده فقال تبذرون
ما الخطا تكله فوجه الوليد في طلبه حبيب بن كوة مولي بني أمية
في ثلاثين راكباً من موال بني أمية فلم يحضروه وتشاغلوهم عن الحسين
بطلب ابن الزبير فخرج الحسين بجيشه ليلة الأحد ليومين
بقيا من رجب ستة ستين وسمع عبد الله بن الزبير جعفر
أخاه يمثّل يمين مقيم بن ثويرة الخطي .
• وكل من أمر سبهم سبهم ليلته ولم يبق من عقابهم غير واحد •
فطير ابن الزبير فقال لجعفر أخيه ما أردت بأشادك هذا البيت
قال ما أردت إلا خيرا وتزلي ابن الزبير مسكلا وعليها عسروا المشدق
ابن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية فقال أما أنا عابد
ولم يكن يخط بصلاته فصر ولزم جانب الكعبة فكان يصلي عندها عاتية
نقارة ويطوف وباتت الحسين بن علفيش علفية بالراي في كل يوم
وثلاثة أيام وحسين انقل الناس عليه تعلمه بأن أهل النجاشي يأتونه
سأدام حسين بالبلدان حسينا كان أعظم في انفسهم واطوع عندهم
فناقه يومئذ خسادنه ساعة ثم قال ما أدري ما تركها هؤلاء الطووم
وكتفائهم وعن ابن الميثاقين واولي الأمر منهم فخرج ما تريدان فتصبح
فقال الحسين والله لقد حدثت نفسي بانيان الكوفة فان شيعتي بها واخيرا
اهلها قد كتبوا الي في القدر ومعيهم واستخبر الله فقال ابن الزبير لو كان
لي بها مثل شيعتي ما عدلت بها ثم خشي ان يتهمه فقال انك لو اقمته
بالبحر لاراديت الامرها هنا ما خولفت عليك ان شاء الله ثم خرج من عنده
فقال الحسين ما شئ من امر الدنيا يوتاه احب الي من خروجي عن المحارز
لانه قد علم انه ليس له من الامر شئ وبعث الوليد الي عبد الله بن عمر بن
بائع لي زيد فقال اذا بايعت الناس بايعت فتركوه لثقتهم بزمها دته
في الأمر وسخفه بالعبادة واخذ الوليد من كان هواه مع ابن الزبير
ومثله اليه عن عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي وهو
ابن الجهماء نسب الي جدته وذلك اسمها وهي خراعية ومصعب بن عبد
الرحمن بن نوف الزهري فحبسها فاجتمعت بنو عدي الي عبد الله بن عمر
فما لو احبس صاحبنا مظلوما وبلغ الوليد ذلك فضا الى ابن عمر فخذ ابن عمر
الله وان علي بن علي بن عبد الله عليه السلام قال استعينوا علي
اقامة امركم بالحق ولا تظلموه بالظلم فامر ان استنقمت اعلمهم وان جرم
وكنتم الي انفسكم كعدوكم الله عن صاحبنا وخل سبيله فانما انتم كرحا
خلسون به فقال جسته با مراب المومنين فتكثرت وتلبسون فانصر
ابن عمر واجتمع فتية من بني عدي فاطفوا علي حتى اقفوا علي ابن مطيع
وهو في السجن فاخرجوه فلحق بابن الزبير ثم رجع بعد فاقام بالمدينة
وقد روي ايضا ان الحسين انما الوليد فقال له الوليد قد ان تعلم موت

مغوية وهو في نواله وفتيانه فلما راى عند مسرون وقد كانت حبيته
وبين الوليد تلك النفرة قال الصلة خير من القطيعة والصلة
خير من العداوة وقد ان لك ان تجتمع الي صلح الله ذات بيت كما فلم يجبه
بشي واقرام الوليد كتاب يزيد واما اليه مغوية ووعاه الي البيعة
فقال ان الله وانما اليه راجعون رحم الله مغوية واعظم له الاجروا ما
البيعة فان شئ لا يبيع سرا لا اراك ترضي مني الا باظهارها علي رؤس
الناس فاذا خرجت اليهم فدعوني الي البيعة دعوتنا فكان الوليد
مجالا محبا للعافية فقال انصرف علي اسم الله حتى تبيع مع جماعة الناس
فقال مسرون ليس فارقك الساعة لا قدرت منه علي مثلها ابدا حتى يكسر
القتلي بينكم وبينه اجلس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبيع او تضرب
عنقه قال فوثب الحسين فقال يا بن الرزق اكدبت والله لو مت لا تقدر
ولا هو علي ضرب عنقي ثم خرج فقال مسرون للوليد لتقدم علي تركك اياه فقال
يا مسرون انك اردت لي الي فيها هلاك ديسي والله ما احب ان اسلك الدنيا
بخلافها علي ان اقتل حسينا ان الذي يحاسب بدم الحسين لحقيق الميزان
عند الله يوم القعدة • وقال بعض اهل العلم حجب الوليد عن عتية
اهل العرافة عن الحسين فقال له يا ظالم النفس عاصيا الرب عذرا
تخول بيني وبين قوم غفروا من حتى ما جعلت وعمرك مغوية فقال الوليد
ليست خلتا عنك لا يدعوا جسد غيرنا اليك فحساية لسانك مخفورة
لك ما سكنت يدك فلا يخطر بها مخطرتك وخرج الحسين الي مكة
في بيته واخوته وبني اخيه وجل اهل بيته غير محمد بن الحنفية فانه
قال له يا اخي انت اغرانا علي لتخرج عن مسرون ببيعتك وعن
الامصار وابعت الامصار مسكنا في الناس قال اجمعوا عليك حدث الله
علي ذلك وان اجمع الناس علي غيرك لم ينقض الله دينك ومسروتك وفضلك
اني اخاف ان تدخل بعض الامصار وتختلف الناس فيك ويقتتلون فتكون
اول لاسية فاذن خير الناس نفسا واما وابا قد ضاع دمه وذلك اهل
قال وابن اذهب يا اخي قال نزل مكة فان اطاعت بك الدار والالحقة
بالين فان اطاعت بك والالحقة بشعفت الجبال حتى تنظر الي ما
يصير امر الناس ويفرق لك الراي فاقام مكة وجعل يمثّل قول الشاعر
• لا دعوت السوام في وضع الصبح • مغيرة ولا دعيت يزيد •
• يوم اعطى مخافة الموت ضيما • والمنايا يرمدن في الجحيم •
ومضى الحسين الي العراق فقتل وقد كتبنا حديثه مع اخبار الاني
طالب وقال المديني كتب يزيد الي ابن الزبير يدعوه الي بيعته
فكتب ابن الزبير يدعوه الي المشوري وكان فيما كتب يزيد
• لو بغير الله خلق شريك • كالخصايا بالثناء اعتصاري •
فاذكر الله فانفسك فانك دوسن من قرير وقدمني لك تسلف
صالح وقد مر صدق من اجتهاد وعبادة فاريت صالحا ماضي ولا تبطل
ما قدمت من حسن وادخل فيما دخل فيه الناس ولا تردهم في فتنة ولا تغفل

اسرنا واحدا كان

٨٢٧

بد

ابن بشير لا مضار بها وما من قبيلة النمرى وقال لهما ادعوا الى البيعة لي وخطاها
عليه وامراه ان يبرقسي فلما صار الى المدينة لقيهما عبد الله بن مطيع بن الاسود
بن حارثة بن فضالة بن عبد العزيز بن حارثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن
عدي بن كعب بن قيس بن عوف بن عبيد وهو ابيات فقال له يا ابن قيس
ادعوا الى البيعة يزيدي وهو حق بلطافة منه فقال له انتم من سلا
فان عواقب الفتن وبسيلة وخيمة ولا طاعة لاهل هذا البلد با الاثام ثم انبى
مسكة فابلقا ابن الزبير عن يزيد السلام وسلا ان يبايع له فوقع في يزيد
وذكره بالفتن وخلا بالنعم فقال له اسالك بالله انا افضل عندك ام يزيد
قال انت قال فابلقا افضل ابا واما قال انت ولكن احذر ان الغنم اذ بايع
الاهل من واجتمعوا عليه وانصرف النعم وهما موقعا ان عبد الرحمن بن
عضامة كان مع النعم وبعث بهما ما رأت فاعلما يزيد ما كان من ابن الزبير
فغضب واستشاط واكد يمينه في ترك قول بيعته الاولى في عنق جامعة
يقدم به في بها فقال له عبد الله بن جعفر ومحبوه بن يزيد يا امير المؤمنين
ان ابن الزبير رجل الجحوش فدعه على امره ولا تهجد لما لا يحتاج اليه فاوقد اليه
الحصين بن عمار السكوني ومسلم بن عقبة المري وزفر بن الحرث الكلبي وعبد الله
ابن عضامة الاشعري وروح بن زبج الجذامي وما لك يا ميرة السكوني وما لك
ابن حمزة الهذلي وابوكيسة السكسكي وزيل بن عمرو الهذلي وعبد الله
ابن مسعود الفزاري وقاتل بن قيس الجذامي والصحاح بن قيس وامرهم
ان يسلوه انه انا بعت بهم احفظا على الله واعذارا اليه وان يحذروه
الفتنة ويعرفوه ما له عندك من البر والكرامة فايرميتهم واثاء في الحجاز
التي بعت بها اليه معهم وكان قد دفع اليهم جامعة من فضة فقال له ابن
عضامة يا ابا بكر قد كان من اترك في امر تلك الفتنة المظلمة وبصرتك اياه
يوم الدار ما لا يحتمل وقد غضب امير المؤمنين بما كان مما اياك بما ودم
عليك فيه النفاق وتماز وحلف ان تانيه في جامعة خفيفة لتحل عينه
قال ليس عليهما بر فتا فلا تزي ثم انت الارب عند امير المؤمنين الذي
لا يخالف في ولايته ولا مال وقال له القوم مثل ذلك فقال له والله ما انا
بما مل نفسي على الله ولا رايي بالكشف وما يحل ان ادفع ما تدعوني اليه
فليجعل يزيد عينه من في ايمان قد حشمتما وقال ايوب بن زهير بن
ابي امية المخزومي ليست عين يزيد في ابن الزبير ربي باول عين حشمتما
وجب عليه تكفيرها ولا هوها ثم بسط ابن الزبير لسانه في يزيد ابن معاوية
وتنقصه وقال لقد بلغني ان يصبح سكان ويمسي كذلك ثم تمتل قولك

الساعة
ولا اله الا الله الحق اسأله حتى يلين لضرر الماض المحر
يا ابن عضامة والله ما صنعت ارب الناس ولا الناس وانى لعلى بيته
مراي وبصيرة من ديني فان اقتل وخلفي وان امت خفت اني والله تعلم
اراذت وكرهتي لان يعل في ارضه بالمعاصي واجام الباقين بقوم
هذا القول وثان الواقدي واليه من عدي في روايتهما قال ابن الزبير

هذا الخبر صحيح

لا ابن عضامة اما انا حامة من حامة هذا المسجد فكنتم قاتلي حامة من حامة
المسجد فقال ابن عضامة يا غلام ايتني بفويج واستهني فانتا بذلك
فاخذتهما فوضعهما في كبد القوم ثم سدد له حامة من حامة المسجد وقال
يا حامة ايسر يزيدي الخ قول بعد فوالله لئن قلت لاقتلك يا حامة
اتجملعين امير المؤمنين يزيد وتفاقران الجماعة وتعيين بالخمر والنساء
قولي نعم فوالله لئن قلت لاقتلك يا حامة اتجملعين امير المؤمنين يزيد
فقال ابن الزبير ويحك يا ابن عضامة او يتكلم الطير قال لا ولكنك انت تتكلم
وانا اقسم بالله لتب يعن طايحا او كارها او لتقتلن ولئن امرنا بقتلك
دخلت الكعبة لندمنها او لنعرقها عليك او كما قال فقال ابن الزبير
او تخل الحرم والبيت قال اما حاكم من الحارثية وقال لوط بن يحيى ابو
مخنف فامر اسدق المدينة واديا عليها وخرج في تلك السنة وذهب
ابن في جماعة من مواليه وهو كما يف من ابن الزبير وكان يدير قرواه الموسم
فانتا ابن الزبير فسكن لذلك واقام عمرو بن عباس فسكن ابن الزبير فقال
عليكم بالحق فانه له قرابة وخاتم اسدق الى المدينة وحارثي
احمد بن ابراهيم الدورقي ثم اوفى بن جرير بن حارث عن ابيته عن محمد بن
الزبير الخطابي حدثني زريق بن مولى معاوية قال لما هلك معاوية بعثني يزيد
الى الوليد بن عتبة ولم يكن يسيرته باس وكنت اليه بموت معاوية وان
بيعت الى هؤلاء الزهط فيلحظهم بالبيعة قال فقد حشمت المدينة ليلان
فاستأذنت عن الوليد ولما قرأ كتاب يزيد بموت معاوية جرح جرحا سديدا
وحمل بمور ويزي بنفسه على وابسته ثم بعث الى مروان فجاءه وعلمه فخص ابيهم ولاية
مودة لبيسته فمعاوية معاوية واعلم ان يزيد بعث اليه باخرا لبيعة على
مروان الزهط فترجم مروان على معاوية ثم قال ابعث الي النضر لبيعة فادعهم الى
البيعة فان بايعوا والا فاضرب اعناقهم فقال الوليد يا سبحان الله اقمه اقتل الحسين
وعبد الله بن الزبير قال هو ما قلت لك فبعث الى الحسين واما الزبير فان عمر
وابن مطيع يحمل على الحسين او لضر وعلمه فخص قومي وازاد صبوح وعفان وبو مطلق
اناره فسلم فجلس ثم جاء عبد الله بن الزبير في ثوبين غليظين مشمر الى نضف
ساقه فسلم فجلس ثم جاء عبد الله بن مطيع فاذا رجل شامرا شعره الفتيان فسلم
ثم جلس لحما الوليد الله وانتم عليه ثم تعاوية ودعاهم الى بيعة يزيد فنذر
ابن الزبير الكلام وكانه خاف ان يسوا ثم ترجم على معاوية ودعاه ثم ذكر
الوليد فجزاه خيرا فقالا وليتنا فاحسنت كرايتنا وفضلنا ارضا منا وقد علمت الذي
كان منا في بيعة يزيد والله قد علمت ذلك علمنا ومضى يا يعن الباب مغلق علينا
نحو قنا ان لا نذهب ذلك ما في قلبه فان ايات ان فصل ارضا منا فخص فيما سنا
وبينك ففعلت سبيلنا ثم تامر فينا في القلعة جامعة وضج المبر ففعلت فبنايع
عاروس الناس طايحين غير مكرهين قال وحمل مروان كلما نظر الى الوليد اشكر
اليه ان يضرب اعناقهم قال ففعلت الوليد عنهم فخرجوا فقال مروان لا يصح

٨٢

وبها من واحد فلتا اتا كل واحد منهم منزله دعا برا حلة ثم بي بها الطريق الى
 مكة واصبح الوليد فلم يجد منهم احدا . وحده نسا احمد بن ابراهيم وابو خيثمة فتالا
 نسا وهب بن جبر عن ابن جعدي عن صالح بن كيسان قال مات معوية والوليد
 اسير على مكة والمدنية وكان على مكة من قبله اخوه لاه عبد الرحمن بن زيد فكتب
 اليه يزيد يا مروه ان يا خليفته حسين بن علي وعبد الله بن الزبير فاستنقعه
 في ذلك فعزله وامر عمرو بن سعد الاشدي على المدينة ومكة وامره ان يبعث
 اليه بآل الزبير في جماعة ولا يؤخره وبعث في ذلك النعمان بن بشير وابن مسعود
 الغفاري وابي عطاء الاشعري وبعث معهم جماعة من قضاة الزبير بمينة
 فلما قدموا قال قائل وهو ليس ابن الزبير ذلك .

• حذ ما فليست للعزير بسبة • وفيها مقال لامر منقل •
 فاذا ان يخرج من روقا قولوا يزيد يجعل بمينة هذه من ايجانه التي يجب

امر عمر بن الزبير بن العوام مقتله

قال الواقدي في روايته لما قدمت رسل يزيد عليه وليس ابن الزبير معهم
 واعلموه ما يقول كتب الى عمرو بن سعيد الاشدي يا مروه ان يوجه الي عبد الله بن الزبير
 جيشا من اهل المطا والديوان لمحا بيته ويؤجلهم هم رطل احازما منا محيا وكان عمرو
 ابن الزبير واقعة امية بنت خالدين سعيد بن العاص على شرطة عمرو بن سعيد
 الاشدي فسأله لؤيهمه على ذلك الجيش وكان مباينا لاهيه عبد الله بن الزبير فيظهر
 عبيده ويكثر الطعن عليه وكان عمرو وعظيم الكبر شديد الحب ظلو ما قرأه السيرة
 وعسف الناس واخذ من عرفه موالاة عبد الله والميل اليه فخر بهم بالسياسة
 وله يقال •

• عمرو ياكل من ياكله يذم • فكان من ضرب المذير بن الزبير
 ويحمد بن المذير وعثمان بن عبد الله بن حليم بن خزام وخبيب بن عبد الله بن
 الزبير ومحمد بن عمار بن ياسر طلب قوما من افراس يرون راي الحيم كما يتخفوا
 ثم لحقوا بمكة فالت بايع بن خديج الانتاري عزوا الاشدي فقال له انت
 اسد ولا تفتل الجوش مكة فاذ الله حرمها فلم تفل لبنية الاساعه سنا سار
 ثم عاة فحرمتها فقال ذمنا انت وهذا لقيش علم لا تلتغ انت ولا احكاما
 فانصرف رافع وقال ابن مخنف في روايته صار عمرو بن سعيد الاشدي الى المدينة
 فخرجت جيشا يريد ابن الزبير بمكة فقال عمرو بن الزبير لعمرو بن سعيد
 امري على هذا الجيش فانما اكنفك ابي فقد عرف الذي بيني وبينه لا تخافه
 حتى وظيفته اياي فواله للجيش وكان اكثر الجيش يذم المطا وجلهم يهون
 ابن الزبير عبد الله فساروا وحققا فتموا الى مكة فخرج اليهم عبد الله بن
 الزبير رجلا من اهل الحجاز ذوي دين وحضل وراي ونبات وبصاير فلما التقوا
 يشب حذ عمرو بن الزبير ان تفرقا واحدا عمرو ونعدان احباده عبيد وامن
 فلما انهم عبد الله فاذ ما كانت له قبل عمرو بن الزبير مخطلة فلباخذها
 منه فكان عبد الله يخرج الى الناس فيلطم ويوجاه ويضربه ضارب بعصا ويخج

افز حجا اقتضا • ثم ترد الى السجن ثم يخرج فيفعل به بمثل ذلك وضرب السياط
 اقتضا • للذين ضربهم الامم عفا عنه ثمان رجلا من هذا من مدركة يقال
 له جمادة بن الاسود انا عبد الله بن الزبير فقال ان عمر انطحن مرة لمارا اصدع
 منها حينما فاذن له في الاقتضا من منة فتنطج حبيبة فطحة خرمها مغنشا عليه
 وكان عبد الله اذا ضرب بالسياط اقتضا ما لرجل تركه اياها حتى يرا امر يضرب
 لاخر فيوجد صبور فكان ذلك قد فكم واضعته فلما نظره العنق لم يمشك الا
 ليلته حتى مات فقال عبد الله بن الزبير لاسدي في قصيدة قالها بعد حصار ابن الزبير
 الاول •

• فيا ركبنا ما عرضت نبلخ • كبري بين الموام ان قيل من نغني •
 • لعمري لقد اراد عبيدة جارة • بشعاع غد لا توارى على الدفن •
 • قتلتم اظكم بالسياط سفاهة • فبالكم من راي مضل ومن افن •
 • فلو انكم اجهدتم اذ قتلتم • ولكن قتلتم بالسياط والجبن •
 • جعلتم لضرب الظاهر منه عصية • تراوكم في الادب حجة البطن •
 • وتخبروا لا فبنت انك غايد • وتكشر قناتي بين زمر والركن •

وقال الواقدي في روايته ان عمرو بن المصعب اشار على عمرو بن سعيد الاخير
 مكة جيشا وقال انكم ان تركتم ابن الزبير فكيف تم موته بالموت فابا قال وسار
 عمرو بن الزبير على جيش الاشدي وبيت بديه لواء عفره له عمرو الاشدي وخرج
 في اربعة مائة من الجند وقوم من موالى بني امية وقوم من غلمان الديوان وتحلب
 الناس على ابن الزبير من نواحي الطاييف يعاونونه ويدفعون عن الحرم ويخص المسور
 ابن مخزومة من المدينة الى مكة فسأل عنه عمرو بن سعيد فاخبره بشخوصه فقال
 لا يزال حب الفتنة بالمسور حتى يرد به فكان ابن الزبير يشاوره في اموره وقد
 ايضا على ابن الزبير مصعب بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد بن عمير وعبد الله بن
 صفوان بن امية بن خلف الجمحي وهو عبد الله الطويل فاوصى الاشدي عمرو بن الزبير
 بالصبر على القتال وان يتبع الفارب ويحجز على الجرح ولا يرضى الا باسر عبد الله بن
 الزبير او بتروله على حكم يزيد وليس الجماعة فلما فصل عمرو من المدينة ندم
 وقال قد فعلت بعبد الله واصحابه ما لا يخرج من قلبه ووافى مكة ومع ابن الزبير
 بشركش في عدة وسلاح فقدم عتاد بن عبد الله ابنه ثم تلاحق الناس وارسل
 عمرو واخاه في بيعة يزيد فقال له وما عليك في قول ما دعاك اليها من
 المؤمنين اليه من ليس الجماعة والمصير اليه فيها ثم يصير الي محبتك فقال
 ابي على طاعة يزيد وقد بايعت عاملا مكة حين دخلها وكان عسكر عمرو بن الزبير
 يدي طوي وعليه انيس بن عمرو الاسلي ويقال كان بالمجون لانهم اكتشفوا قتل من
 قتل بني طوي فقال عبد الله بن صفوان بن امية لعبد الله بن الزبير ان هذا العدي
 عدو لك فنجسره قال نعم فتهدي اليه في جماعة من موالى ابن الزبير وهو واصحابه
 غارون فاقبلوا قتالا شديدا فقتل انيس بن عمرو الاسلي واسر عمرو وقد قال له
 اخوه عبيدة بن الزبير انا اجيرك فخذها وضع يده في ايديهم فابت به عبد الله بن الزبير
 وقد سمع في وجهه والدم يقطر على قدميه فقال عمرو مستملا •
 • لسناب الاغاب تدمي كلومنا • ولكن على اقداسا يقطر الدماء •

في وجهي نظري

٨٢٢

٨٢٢

فروجه فقال اي عهد والله استخففت عمر الله وامر به الى الحبس فقال عبيدة
ابن الزبير اني قد اجرتك فقال عبد الله ان الناس عليه حقوق ولا بد من ان افضهم
فقره عبد الله بكل سوط ضربه احدا بالمدينة سوطا واقص منه كل من لطمه وشاؤ
حتى سقط ميتا . وقيل ان عمرو بن الزبير لم يزل محبوبا حتى بويج بن الزبير
واقاد منه حتى مات وان فل عمرو قد موألتة بنته فضره فمات فلانة
يزيد على ذلك . وقال الواقدي في رواية اخرى لما قتل النيس في المعركة
وانقض عن عمرو بن عبد الله بن الزبير مصعب بن عبد الرحمن بن عوف
فاسره فجاءه عبيدة فقال انا اجيرك وياعمر فلما اخبر اخاه باجاريته اياه قال
لا بد من ان يقتل الناس منه وامر به فحبس ومعه غلام لمحمد بن عبد الرحمن بن الحرث
ابن هشام بن العيرة المحزوم يقال له عارم ويقال له مولي لبي زهيرة واسمه
زيد ولقبه عارم ويقال هو غلام مصعب بن عبد الرحمن بن عوف . وقال ابو الحسن
المديني اسر زيد عارم غلام مصعب بن عبد الرحمن بن عوف فظلي له بنا ذرايعين في
ذرايعين واقيم فيه وكان ذلك البنا في السجن فقتل سجن عارم وصير عارم وعلة
معصية بنا بني لهم ضيقوا طبق عليهم حتى ماتوا قال كثير بن يحيى عبد الله يذكر بن
الحنفية .

• بخبرنا لا فت انتك عابذ • وللعابد المحبوس في سجن عارم •
• فمأورق الدنيا باق لا غلبا • ولا شاة النوي بقضية لازم •
• وكان اما الزبير يخطب فيقول • والله لا اريد الا اصلاح واقامة
الحق ولا اتش جمع ما لا ادخاره واما بطني شرا والى كعيني ما •
• ملا • فلما قتل عمرو اخاه قال محمد بن حيدر وزيد الديلمي من اخر ارباب
البحر القن •
• فتوك لنا ان سوف يكفيك قبضة • وبطنك شرا اقل من الشبر •
• وانت انا ما كنت شاة قضيت • كلفقت نار القضا حطب السدر •
• لكم سنة العارفي لا تني عنزها • وسنة صدوق النبي ابي بكر •
• فلو ما التفت الله لاني عنيره • اذا عطفك العاطفات على حمزه •
• وروي •
• فلو كنت مخزي او تبت بغيره • فرييا وغضتلك العطوف على عمرو •
• وقال ابو حرة مؤلفي بني محروم •
• ما سامي سورة الاعراف في رواها • حتى فوادي من الخزفي اللان •
• لو كان بطنك شاة قد سبعة قد • افضلت فضلا كثر المساكين •
• فان تصيبك من الامار حاجته • كنيك منك عبادتنا ولا دين •
• وقال المدايما تنرق اصحاب عمرو عنه • قال بعض الشعرا •
• كرهت كنية المحمي لمسا • رات الموت ساربه كدار •
• فقلت ابا امية شوق تلقى • شميذا او يكون لك العناء •
• يعني ابن صفوان • وقال التميمي بن عدي كان عمرو بن الزبير يرايلا
الى احواله من اهل العاصي فوجهه لا سدة في مكة بنتا لخمه فوجه
عبد الله عبد الله بن صفوان بن امية المحمي فقتله فخره واسره •

فلما راه عبد الله قال وحك ما صنعت اما جنة قد تركته بالاخوة ولا جد
من الاحد عظام الناس تحبسه اشرا يقفه كل يوم ميا في الرجل
فيقول لكزني فيلكزه ويقولوا احذر لطفي فيلطمه ويقولوا اخرتقت
لحياتي فينتف لحيته حتى قد رسميل بن عبد الرحمن بن عوف فقال
جلد في مائة ولم اجن ذنبا فامره بحرف . وقال امير مائة فضره
مائة سوط فتغل ظميره حتى مات فامر به عبد الله ففعل . فكان ذلك
اول ما فقه الناس عليه . وحديثي العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله
ابن عياض الهذلي قال حدثني محمد بن المنتشر قال حضرت مكة اميا
ايام ابن الزبير فلما رايت احدا فظ اخل منه ولا اسد فانا انت الخواجر
فظلله وعاب قولهم في عثمان حتى قادته نافع بن الاررف الخنفي وبنو ما حور
ابن جديج فاقصر فزاعنة وغلبوا على الجماعة وولوا بها الى حضرموت وعمامة
ارمن القن والها رسوا الواي في بيها هاشم وترك ذكرا لي سكي اسه عليه
وسلم من اجلهم وقال ان له اهيل سوء فان ذكر مدوا اعنا بيم لذكر
وحبس ابن الحنفية في السجن حتى شحس من اهل الكوفة من شحس وعلمهم
ابو عثمان الجذلي فلم يقدروا على مضرة ففارقته الشقة بهذا السبب
واكفرته وكان المختار معه فلما راى نعمته وتخليطه تركه وانصرف الى الكوفة
وقال للمصلي بن عمار صرعي الى الشام ايايكم والناس قاي وحيل حصان
بكلها سرا وذلك حين ورد عليهم موت يزيد وهو يرفع مؤنة فقال
له ما عركك انك فاهية اكلك سرا وترفع مؤنتك وزعم انه غايدنا ليبيت
ثم دعى الناس الى بيعته . وقال الهيثم بن عدي وجاءه فومر من الاعراب ليضروه
وقال ان سلا حكم لوت والاحد سكم لغف وانكم لا في الحب حيا •
الحديب واتاه امرائي فقال له افر من لي قال ابنتوه فاشتوه قال اعطوني
قال قاتلوا قاتك باسنة هذا دمي لقد ودرهك نسمة هذا والله
ما لا يكون قال وولي الحرث ابن الحصان بن الحرث بن قيس الجعفي واري
القيري وبها تمر كثر من عمر الصدقة ففرقه فمى معه وكانا كنت الله اب
يحتفظ به فلما قدم عليه جعل يضربه بالدرى ويقول اكلت عمري ومحت
انري • وقال ابو مخنف في روايته ربيع الوليد بن عتبة وناس معه على
عمرو بن سعد الاسدق وقالوا الوشاء ان ياخذ ابن الزبير لاحد مسرخ
يزيد عند ذلك الوليد ولما على الجواز وعزل عمرو بن سعد فشحس عمرو
الى الشام فعاثه يزيد فقال كنت ارق به لاحد ولو كان معي جند
لما صنته على اني قد اجفدت فقال يزيد اسد ما انكوت عليك انك
لم تكتب الى تسالي ان امك باهل الشام ان لم يكن فمى انتصت معك
الى ابن الزبير كفاية وكانوا غير اول عدد وعد • قالوا ولما قتل الحسين
سار جند بن عامر العامة في فمى • وكان الوليد بن عتبة يفيض من عرفه
ويفيض من عامة الناس وابن الزبير واقف باصحابه ويحذو واقف باصحابه
ثم يفيض كل امري منهم باصحابه على جدته • قالوا وكتب ابن الزبير الى
يزيد عن اهل مكة انك بكت ابينا رجلا احرق لا ينجه لامر رشد ولا يرغوي

٨٢٥

حصاراً شديداً وضيقوا عليه ثم قالوا لا تكف عنهم حتى يرفعوا لنا بالعهده
 انا اقلناهم من المدينة لم يلبسوا غايلاً ولم يدلو لنا عورة ولم
 يظروا علينا احد فقتلوا ذلك ثم اخرجوه من يافق لهم واما ما هم فمضوا
 الى الشام وقال يزيد لمسلم بن عوف انت امير ابو الجيوش الحصين بن عوف
 السكوني فاذا وردت المدينة فادع الناس ثلاثاً فان اجابوك والاقبائهم
 فان ظهرت عليهم فاجعلها ثلثاً فما كان بها من مال اورثه او سلاح او طعام
 فهو للجند فاذا مضت الثلاث فاكف عن الناس ولا تستوص بعلي بن الحسين
 ابن علي اخيراً وادن مجلسه فانه لم يدخل في شيء مما دخل الناس فيه واعلم انك تقدم عياقور
 زويجته له سوا سخطاله قد افسدهم حيل امير المؤمنين معوية وقلنا لا يدي
 لا تا لهم فلا تردن الى الشام عما اراده بهم وكان علي بن الحسين اوى عابثه
 بنت عوف بن عوفان وهي اربابان بن عمرو بن الحكم واعتزلت في ضيعة بقرب
 المدينة كراهة ان يشهد بها من امرهم ولقيت بنو امية مسلم بن عوف بن عوفان
 القري فسلموا عليه فدعا عمرو بن عوف بن عوفان والناس فسأله عن الخبر فلم يخبره
 بشيء كمينه التي خلفها لاهل المدينة فقال لولا انك ابى عثمان لضربت عنقك والله
 لا اقلتها قريباً بعدك وقد مررت ابنته عبد الملك ليخبره خوفاً من الخبيث فسأل
 مسلم عبد الملك فاخبره فقال له ذلك يا ابن مروان لقد رايتك ابوك خلفاً
 منه في حياته ويقال ان يزيد لما عرض عليه كتب اليه الزبير رقة
 لطيفة افروديها رسولاً ويقال انه لم يكتب ولكنه قال قولاً مراً
 • استغدر بك في السما فاني ادعوا اليك رجال عكك واشعر
 • وفعل كذب وانسكون ولحمها • وجذا من تقدمها كذا يبعير
 • كيف انما ابا خبيب منهم فاحتلل نفسك قبل ان يفسد
 • والشاميون يقولون انما قال
 • اجمع رجال البطح فاني ادعوا اليك رجال عكك واشعر
 • قالوا وارقت مسلم فلما قدم المدينة مضى في القوم حتى اقام في المدينة بين تقدم من قبل
 المشرق وكان عبد الملك بن مروان اشار عليه بذلك ثم اجلبهم ثلاثاً وقال ان دخلتم
 فيما دخل الناس فيه اضربت عنكم وانتم للمجد الذي سكة وانه امية قاتلتكم بعد
 الاعذار اليكم وكان اهل المدينة قد اخذوا اخذوا وتركوا باب من ابوابهم عظيم
 فكان عليهم عبد الرحمن بن ارمي بن عوف الزهري وكان نوارياً وكان عبد الله بن مطيع
 عاريج اخيراً ياب للمدينة وكان محققاً بن سنان الاشجعي عاريج مثل ذلك وكان عبد الله
 ابن حنظلة الخسيلي وابن مطيع في الانصار ومحق في المهاجرين وكان علي بن ابي طالب
 من سرق قال الشاعر وهو شروحات مولي يقيم فذلك البيت وقوم يقولون مولي
 ال زبير

من رجع اقر بالحق وجعلوا
 اليه يا سحر وشيمهم
 ويقال ان كل يوم
 حنظلة الخسيلي
 وكان ابن ابي طالب

- ان في الخندق المكلل بالمجد لضربا يسوء والنشوات
- لست منا وليس خالك منا • يا مضيق الصلابة للشهوات
- يرمح الدبواحل العترة • وانزل في بلاد الدوح والفلوات
- فاذا ما غلبتنا فتصر • وانزكن الصلابة والحمات
- وقال ابن الكلبي سمي شهوات لاهل البيت • وقال غيره سمي شهوات لانه كان له

بلغ معادل

يقتل علي بن عبد الله بن جعفر الشهوات فيطعمه اياها • وقال الهذلي يقال ان هذا
 الشعر كجدي بن عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل هي • به حين عزله
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مكة وسعت من يذكر ان اهل المدينة كتبوا
 بهذا الشعر الى يزيد فقال رجل من كلب
 • انت منا وليس خالك منا • يا مجيب الصلابة للشهوات
 قالوا ولما انقضت الايام الثلاثة القاضية بها مسلم بن عتبة لهم لاجل قتال
 لهم باقوم ان امير المؤمنين يكره ارافته دمايكهم ولقد استدعاهم منذ
 زمان لانكم اصله فانفقوا الله في انفسكم فشتوه وشتموا يزيد وجنوه
 وقالوا بل نحارب ثم غارب فامر مسلم بن عتبة عظيم فمضت له ثم رجعت
 الى اهل المدينة وصعد بمن معه من الغنم فحمل ابن الغنم بالرجال حتى
 كشف الخيل فانهت الخيل الى فسطاط مسلم فصاح مسلم بالخيل فركها فقاتل
 طويلاً ثم ان الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب قال
 لابن الغنم مرفراً بك ان يصير والي فامرهم بالمصير اليه فقاتل
 بهم فكشف اصحاب مسلم حتى امروا في خمسين قد اشترعوا اسنهم
 وحلوا على ركبهم فشدوا عليه فقتلوه وقتل معه زيد بن عبد الرحمن بن
 عوف الزهري وابراهيم بن نعيم بن عبد الله النخاس في رجال من اهل المدينة
 ويقال ان مسلم كان مريضاً يوم القتل فامر بيسير او كرسى فوضع له بين
 الصفيين ثم حضر اهل الشام وحضرهم على القتال فقاتلوا فقتل الفضل بن
 العباس ومن كان معه بعد قتال شديداً ثلثت فيه السيوف وانقضت
 الروح فحمل الفضل في جماعة من وجهه الناس وفرساً فمضى يريد مسلاً وسو
 على سويره او كرسيد فقال لاهل الحول فحمل فحمل امام فسطاطه وكان الفضل
 رجلاً امر فصاح بهم ان العبد لاهل فاقبلوا في انتم يا بني الحارث بن ابي جحوة
 برماحكم فطعنوه حتى سقط قالوا امر ان حيل ابن الغنم ورجالهم وجوه
 الى مسلم يريدونه فركب فرساً وجعل يقول يا اهل الشام انكم لستم بخير العرب واما
 رزقكم انصر بطن عنكم اموايكهم وجهكم في لقاعد وكم خربتني الى مصافة وامر
 ان يحملوا على ابن الغنم واصحابه فقاتلوه فماتوا فماتوا وتزل حصن
 ابن عوف في اهل حصن ثم مضى اليهم فقال ابن الغنم حين راهم يمشون تحت
 راياتهم ان عدوكم قد اصاب جنة فتناكم ولعن بليشوا الامانة من نهار حتى
 يحكم الله بينكم وبيثهم ثم قدم امامه ولده حتى قتلوا واحداً بعد واحد ودمنا
 عبد الله بن عضاء بن الكركر الاشجعي واصحابه فمضت في خمس مائة رماهم فمضوا
 بالنبل فقال ابن الغنم لاهل غلام يشهدون للنبل من اراد التحمل الى الجنة
 فليكن راسي فنقدم اليه كل مستقيم فنهض القوم واقتتلوا ابرخ قتال
 واشده وجعل ابن الغنم يقول
 • بوساً لمن شد فساداً ملحن • وجانب القصد وسباب الهدي
 • لا بعدن الرحمن الامن عني
 ثم استقدم فقال حتى قتل وقتل معه اخوه لامة محمد بن ثابت بن قيس بن شماس
 الانصاري • ومحمد بن عمرو بن حزم النجاري • ومن رواية الواقدي ان مروان

والامويين رجعوا الى المدينة سرهم الاولى فلم يعيسوا عا اهل المدينة
فكانوا يحرقون امر ابن الزبير بالنجاح صمهم بعد موت يزيد قالوا فقاتل
سرون حين رايها الضليل يبرح مكة الله فلوب سارية راتك تطل
الصلاة الى جابلها قالوا وخرج محمد بن سعد بن ابي قحاص يرد الناس من سيفه
حتى غلبته العزيمية فذهب فيمن ذهب من الناس واباح مسلم المدينة
ثلاثة ايام يقتلون ويأخذون المتاع ويعيشون بالامان ويقتلون ما لا
يجده الله وخرج ابو سعيد الخدري فاقم معارقه فدخل عليه رجل بسيفه
فانقضاه ايرعه فلما اقبل عليه قال ابو سعيد لين بسطت الي يوك وتقبل
ما انا بيا طيري اليك لاقتك اني اخذت الله رب العالمين فقال له
الشامي من انت الله ابوك قال ابو سعيد الخدري قال صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم فركه وقال استغفر له وقال عوانة بن الحارث
دخلوا ما قبل بني حارثة الى المدينة فلم يبق دار الا انتهت لاداراسامة
ابن زيد بن حارثة مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كلبا حمتها ودار
اميرة من حمر فلان حمر حمتها وكان اهل الشام يقاتلون اهل المدينة
ويقولون يا يهود وقالوا في الوقت في موضع رايته ولي الانصار لهم
ابن الضليل وتساند القوم فلما قرب مسلم من المدينة عسكروا بحجرة
واقم وخذلوا وكان ابن الزبير امر بالخروج بنجامة ومواليه من مكة له
والمدينة قال الشامي في ذلك يقول انه قيس الرقيات
• بيك المنيح ودور الباطل • رطابن عقان والنجد •
• فمروقة فالسح بيكهم • فحسنان فللملح الاسود •
فخرج منهم اربعة لاف فيما يزعمون فلما صاروا بوادي القرى امرهم مسلم
بالرجوع معه فتقدت من رجوعهم الى يزيد جماعة ورجع سائرهم
لما قدم مسلم المدينة اكس كينا سليل من اهل بني حارثة لتنامض
للمعان وكان مسلم انقصر من قبل فترس ووضع امامه الصوف ثم جلس
عليه وقال يا اهل الشام قاتلوا عن امامكم اودعوا فنهشت الحرب نصر
اهل المدينة وقاتلوا اشرك قتال فلم يشعروا الا بالاكسين يظنهم في
ادبارهم فانهزموا وقتل عتبه بن النخسيل وابن عمرو بن حزم
الانصاري وكان قاضيههم ونسب ابن مطيع فلقق بين الزبير وشرائه
الناس المدينة ثلاثة ايام فلما انقضت الثلاثة ايام جلس بالبيعة
ودعاهم اليها فكان اول من اتاه يزيد بن عبد الله بن زبعة بن الاسود
وامم زينب بنت علي بن ابي طالب وحدثهم مسلم زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم بايع امير المؤمنين هناك عبد الله بن بكر في حاكم وبعث اليها
على كتاب به اللعنة سنة تسد وعجل اليها بن تدم فقدمه فحرب عنقه وقال
والله لا يشهد على امير المؤمنين يشهد امة بعدها وكان وفدا اليه د
فاعطاه فقدم فخره زينب عليه شرب الخمر ثم اقام بمحفل بين
سنان الاسجني فقال له مرحبا يا بني محمد فاخذ بيده فافقه بعد
على كنفسته ودعا محمدا فقال مسلم ايؤوه بسرية ما عسل ووضوها

شبع مما حمل معنا ففعلوا فلما شربها قال سقي الله الامير من شراب الجنة
فقال والله لا تشربت بعدها شرابا الا من جهم حين تشق من جهم
فقال محفل يشد تك الله ولا شلا قال انك كرحين مروت بطرية فقلت
لك من اين اقبلت فقلت سربا شبرا واحربنا ظهر اورحنا صغرا ووجو
يشرب خمر انا في والله المدينة فخلع الفاسق بن الفاسق ونايع رجلا
من ابنا المهاجرين فاني التيت تلك الليلة الا اقدر عليك في فوطن يملكني
فيه فلتلك الا فلتلك ونا الجمع والمخافة والخلع قدماه فاضربا عنقه
فحرب عنقه فقال الشاعره •
• الاتكلا انصار تكي سرائها واشجع تنكي محفل بن سنان •
العيم بن عدي عن عوانة قال اتا محمد بن بكر فقال له ايايكم على كتاب
الله وسنة نبيه فامر فحرب عنقه وقال جياك امير المؤمنين واعطا
عشره عليه بشرب الخمر والله لا يشهد بشهادة زور ابدا ودعا بعشر
ابن عقان وكان من رجع وقد كان ساله عن خرا اهل المدينة فلم يجبه به فاعطاه
له وقال له انك ابن امير المؤمنين فلتك فلتك فانك الخفيف ابن الطيب
اذ اظهر اهل الشام قلت اتا ابن امير المؤمنين عمن يا غلاما تفتي بحيت
فتفتي حتى ما تركت فيها طاعة ثم قال ان امر هذا كانت ورها فحمل
في شدقها الشامي فيقول لعمن حاجيتك مالي شدي وفيه ما يسووها ويقال
عملت حرة خنفسا ويقال انه ضرره بالسياسة وقال كفن فقاتل عن دولكم
رانت تكيدها وتكلم فيه سرون وقال ابن عوف قال ومحفل ابن عبي ايضا ويقال
ان دعب له صبرة وخيل سبيله وكانت امة ما دوس يقال لها امر عمرو بنت
خندب واثاء سرون وعبد الملك بعلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ليطلبها له
الامان وذلك انه استطار يوما فلما راه ادناه وفرضه وقال لو ان امير المؤمنين
امرني بيرة واكرامه وعرفت برامته وسلامته ما شغفتمكا فذبه امره من
بالانصار على بعله وجزاه الخمر وبعث الى علي بن عبد الله بن عباس ليدخل فاما
فيه من البيعة ليزيد على حاكم فزاي فسطاطا فقال عني صاحبه فقتل
فسطاط حصين بن ثيم بن نابل السكوني فاقامه فاسق حاريد فاجاره له
بلخو ولان امر علي بن عبد الله كذبه وحال بيته وبين رسل مسلم ومنهم
اهل حصن منه فغصب الحصين بن ثيم واطالوا عليهم بالسياسة حتى تركوه ثم
اتاه الحصين مسلما فبايعه ليزيد على السمع والطاعة وقال الميثم بن
عدي الي مسلم على بن عبد الله فارادتنا وله فكله فيه حصين وكان حاضرا فقال
علي بن عبد الله •
• ابي العباس قزم بني لوي • واخوال الملوك بنو ربيعة •
• عد منعو اماري يوم جات • كتاب مسرف وبني الكيفية •
• ارادوا ان لا يعرفوها • فحالت مونه ايدر فبيعه •
• هم ملكوا بني اسد وآذ • فليسا والهماء من ربيعة •
• ذللة بعدن كلك قنما • يزني فقالهم عظم النبي •
وقالت الميثم بن عدي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامه بن زيد اليه يني

ناه

ك

بعد هام

المدينة قلت انا رجل مثلكم
واذا اظهر اهل

٨٤١

عطفان فمسا مسل من عقبه المرى فيمن سبا فاشترت مسلما امرأة من الانصار
واعتقته فلما كان يوم من ايامه بعث الانصار الى مسلم احفظ ثلاثا عندك فقال
ما احفظني له ولكم قتلتم عثمان قالوا نعم فخص مسلم بالجيش بعد اخذ البعثة
على ما اراد وبعدها به المسديته وتفتيشه النساء ومريد عثمان الله
ابن الزبير بمكة كما امره يزيد وخلص على المدينة روح بن زياد الجذامي فلما
صار الى المشد ويقال عتبة هزشي هزل علة شديدة وكانت به ديلة
او علة غيرها فلما حضره الموت قال اسندوني فاسندوه وفرق
بذيه شرفا لله انك تعلم اني لم اغش خليفة قط في سر ولا علانية
وان اري عمل علة قط في نفسي ببعد شدة ان لا اله الا الله فلتلي آيات
الحرة ولين دخلت النار بعد قتلهم اني لشقي ثم قال لخصم بن مبر بن مائل
ابن لبيد بن جهمشة السكوني يا بن سرودة لما روتك لولا جسد امير المؤمنين
الذي نوليكك امر هذا الجيش اني لحدث لحدث لوليت جيش بن مبر
فاذا قدمت مكة لما جرت عودك والاكاد لثكن فريشا من اذنك فانهم
قوم خدع واذا لقيت عدوك في الوقوف ثم التفت اليه ثم انصرف
ثم علم الناس بان واليهم الحسين وقال المدايني عن عوانة ويزيد
ابن عياض والاقال مسلم لخصم لانا امير المؤمنين اسرى ان اولئك امر
هذا الجيش واكره خلافه عندنا لولا ذلك كان المولى جيتش من دلة
فانه اولي بذلك منك ثم مات فدفن على ظهر المشد وما وجوهه بل الجيش الحلة
المدايني عن ابن جعدة ان يزيد اصحب مسلم بن عقبة طبيب فقال للطبيب
ايك عني اعاككت احب اليه حتى اشتفى من قتل عثمان وقد ادركت
ما اردت فما شئ احب الي من ان اموت على طسا فقتل ان احداث حدثا
فان الله قد طسرتي بقتل هو الا رجاس قالوا واقتلت امر ولد ليزيد
ابن عبدالله بن زينة وكانت بخارية في علة لما انتهت اليه سر
مسلم قالت بالق رسيه يا مسروق خربت البيوت واحرقنت القلوب
ثم نبشتنه وصلبته على علة ويقال ان امرأة على جرح ثم احرقته
ويقال ان امرأة من قريش قتل ابنين لها نبشته واحرقته والاولى اثنت
ويقال ان مسلم بن عقبة قال لخصم احفظ عني ما اقول لك لا تظلمن المعتام
بمكة فانها ارض محنومة لخر لا تفسد الدواب بها ولا تنع اهل الشام الحلة
ولا تمكن قريشا من اتيك فانهم قوم خدع وعليك بالوقاف ثم التفت الى انصار
ولين دخلت النار بعد قتل اهل الحرة اني لشقي وقال الواقدي كانت
دقة الحرة يوم الجمعة لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين
وكان مسير مسلم من المدينة المنصفت من الحر من سنة اربع وستين وقات
غيره لكان يوم الحرة يوما اربع

وكان مخرج الحرة من الاشتر الفضل بن

ابن ديبعة بن الحر بن عبد المطلب اسمعيل ما خاله ما عقبة بن ابي معيط

وما تسمع
بقين من
الحرة
سنة

عبي بن قافع بن عبي بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف
عبي لله بن عتبة بن عمرو بن من بن مازن بن منصور الحنظلي بن
عبد الله بن السائب بن ابي جليل بن المطلب بن اسد بن عبد العزى
ابن قضي عياض بن حمير بن عوف الزهري فخلق من قريش والانصار
وقال ابو مخنف قتل بالحرة من وجوه قريش سبعماية رجل وكسر سوي
من قتل من الانصار فقال محمد بن اسلم بن حيرة الساعدي
ان يقتلونا يوم حرة واهم فظ على الاسلام اول من قتل
ولحن قتلنا كرم بدر اذ نذره وانا يا سائنا منكم نفس
فان بجز منها عايد البيت سلا فابا لنا منهم وان شققا جليل
وقال الهثم بن عدي قتل يوم الحرة نحو من خلاط الناس نحو من سنة
الاف وخمسة مائة وذلك في سنة اثنى عشر وستمين قالوا وقال يزيد بن معاوية
حين بلغه خبر دفنة الحرة
ليت اشياخي يبدو شهاده واجزع الحرة من وقع لاصل
وذكر القصيدة باملة وحجتها ابو خيثمة زهير بن حرب وخلف بن سالم
واحد بن ابراهيم الدورقي قالوا شاد هب بن جرير بن حازم عن ابن جعد بن عمن
صالح بن كيسان قال لما قتل مسروق بن عتبة من الشام مرياسقل المدينة
قال لابي لوني منزلا انا جاريت القوم استدبرني الشمس واستقبلتهم
فقرت بحرة واقفة شرقي المدينة وكان الذي قيم امر المدينة عبدالله بن مطيع
العدوي وعبد الله بن العليل الانصاري وذلك قبل ان يستقيم امر ابن الزبير
فالتفوا بحره واقم بعد صلاة الصبح فلم ينشب اهل المدينة ان يهزموا
واخرج جميع اهل المدينة نحو اربع مائة رجل من اهل البصرة من اهل دارين
كانوا عطاريين فبنا لوانا لنا وهذا لما نحن بخار فابوا الا انزلهم وعقدوا
لهم لوانا فاول من اهلهم بالناين وكانوا غمدوا الى لوانهم ليجعلوا حوله
الحجارة وعمدوه لها حتى تقاسموا ثم انصرفوا ليجعل اهل البصرة يرون لوانهم
منصوبا فيفقاتلون عذرم عند حق كاذ اهل الشام يفتنون فكان مسروق
يقول ويحكم هذا اللقا فيمقان للداريين العطاريين فيقولون مالي ه
والعطاريين فلما بلغ مسروق من امير اهل الحرة ذكر امرهم في كتابه الى يزيد
فكتب يزيد الى عامله بالبحرين فاعمد مر اهل دارين اربع مائة الف درهم
قال وقتل يومئذ ابراهيم بن الحظيلة السبيل ومحمد بن عمرو بن حزم وعبد الله بن
ابن عمرو بن حفص المحزومي وعبد الله بن سليمان ابنا عامر بن ابراهيم بن الحظيلة
واباح مسروق المدينة ثلاثة ايام حتى كانوا ينفقون صوف الفرس ويأخذونها
وتنقصها المدينة وبه التلقاات ودفن بالمشد وانت تحلف على عسكره
حصن بن عتبة احد شاعلف واحمد بن ابراهيم شاعلف بن جرير عن
جويرة عن اشياخ اهل المدينة انا معاوية قال لا يزيوا بينه ان لك من اهل
المدينة يرمقانا فاعطوا فامرهم مسلم بن عقبة فانه رجل يدع كرفنا
ضيقه فكما حلة يزيد وفد اليه وفد اهل المدينة وكانهم عند الله
ابراهيم بن الحظيلة السبيل الملايكة وكان احفظلة استشهد يوم احد فقتلته

يا حصين قال نعم قال واهل اهلك تقدم على قوم لاسعة لهم واعدة ولا سلاح
ولهم خيل مشرفة عليهم فانصب عليهم المجانيق فان عازا وابا بيت فارمد
قال ذكره بن ياربه واقام حصين عشر الظهيرة ثلاثة ايام وقال الواقدي دخل الحصان
مكة ثلاثين بقة من المحرم سنة اربع وستين قالوا وخطب ابن الزبير الناس
وهو منهم على قتال اهل الشام ودعاهم الى بيعته فبايعه اهل مكة على القتال واتاه
فل اهل الحرة فصار في بشر كثير وقد مر عليه نخدة بن عامر الحنفي في ناس من الخوارج
وفيهم حسان بن عديج الحنفي لم يمنحوا البيت من اهل الشام فقال عبد الله بن
الزبير واجبه المنذر ابن الزبير ما يريد ها وايعني اهل الشام لا انا وانت قال
ابو مخنف وكان المنذر وشهد الحرة ثم لحق بالخير وقال غيره لم يشهد بها
فما هضم المنذر ساعة ثم دعا رجلا من اهل الشام الى البراز فاختلعا ضربتين
فسقط المنذر والشامي قتيلين قال بعضهم لم يقتل المنذر في هذا الحصار
ولكنه قتل في الحصار الثاني وقال في مصعب بن عبد الله الزبير الرواة
تدخل من خير هذا الحصار في هذا وخبر هذا في هذا قال ودعا عبد الله نفسه
ولم يجمع على خلافته بعد موت يزيد وكان قبل ذلك يدعو الى الشورى وقال الهذلي
اقبل الحصين فزل معسكره من الجحول الى يد ميمون فخرج اليه عسبة الله
ابن صفوان فوعظه حصين وخوفه بقتل وطا قاصدا لثامر فاعلظ حصين فقال
انا باح حرم الله من قاتل الحنفي اليه فبكر ميمون هوى شعبة الحنفي ابو حمار
وقال ابو مخنف جثا ابن عبد الله بن الزبير وقال لاصحابه قاتلوا فقاتلوا
الياس فقتل المسور بن مخرمة ويقال اسامة بن جمر فانت يوم الناهم فمضى يزيد
وقاتل اهل الشام الفلن اسلخ صفرا فلما مضت ثلاثة ايام من شهر ربيع الاول
سنة اربع وستين نصبوا على البيت المجانيق فدفعوها واحدا واخر تجزون
ويقولون

خطارة مثل القتيق الزبد نرى ما عواذ هذا المجد
وكان صاحب الرمي الزبير بن خزيمية الحنفي من اهل فلسطين وموالات من ارتجز
هذه البيتين قالوا وجعلوا يقولون

نصف ثرى صبيح ام فروة نأخذ حرين الصفا والمروة
وحديثي مع حب بن عبد الله الزبير في قال كان الشاميون يرتجزون في الحصار
الثاني ببشر ما يرتجزون به في الحصار الاول مما زاد وفيه وقال الهذلي
نصب حصين مخنفا في ليل الامر الذي بلى دار الذوة قال وكان المسور
قد اعان ابن الزبير بخواه وسلاح كثير فاشتتوا وكان اول قتالهم يوم الأحد
لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر فقتل في اول يوم ثلاثة من اصحاب
حصين واربعة من اصحاب ابن الزبير وكان المختار بن ابي عيسى في القتيق قال
ابن الزبير انضوا في القوم وكان قد ملك ابا عايقا بن وقال في المختار
ايضا ان الله يقول ولا تقا تلوه عند السجدة حتى يقاتلواكم فيه
فان قاتلواكم فاقمواهم فمضى ابن الزبير ومعه عمير بن ضبيعة في سبعين
من الخوارج فقتل له اقاتل هذه المارقة فقال لواعا نثنى الشياطين
على اهل الشام لثلاث ايام وقال ما ابالي اذا قاتل معي المختار من لقيت

فاني لزار اخي منه قط وابل غلاما بن الزبير فيقال له سليم او سليمان فافتنه
وقال بعض الشعراء

وشدا يوبكر لذي الباب شدت است الحصان ان يحيا ويكرما
هنا كذا لا اخي حصين بن نائل ولا جلد لبر العبد ثمان خنفا
وثمان قاتل دما فوا واهل الشام وحديثي حصين بن عمر بن المصم بن
عدي عن ابن عباس والمجاهد عن الشعبي قال قتب ابن عمار المصنق على
الكعبة فارتفعت سحابة فاستدارت بجايي فبببب ثم رعدت واصغرت
فاحرقت المصنق ومما عتتها فلم يبيدوا الذي فقال لعشى ممدان
رمي كبيت بلحجارة حتى اهرق السم فخنق الزبير
يعني الزبير بن خزيمية الحنفي وكان ملك الذي مع حصين بن عمار وكان
ابن الزبير عزهم فيتهمهم وحك وهو موقوف
انا اذا عظم القفاف برا براس معدتنا ابينا
فقتل ابن عمار الا ترى ان رجلا واحدا شبعنا على رجلين فلا يعطف عليه احد
فقال

كل امرئ يجازر البليته يخاف ان تدركه المنيته
ما يترحم لاسد يجاني بحد وشجاعة عن ملك يحاوله دارمسل ابن الزبير
الى حصين يدعو الى مبارزته فقال والله مالي حين ولكذا فانا فقتل
فانا قتلتك كنت قد ضيعت اصحابي وان قتلتك فانا على خطايا التدبير
واصناعة الحزم وقال المختار رباي الكراد من باحاة الخناقة قاتلوا
فقتل من اهل الشام بشر كثير فقال بعض الشعراء

لقد ضربت المختار وضربا مرميا ازلت يزيد عن حسابه قطارطا
ورقتل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عدو واجهزت عليهم امرأة من لغوارج
يفاك لها سلى نقات رجل من الشاميين
اي لم انزل اربث اذكره ايام بقره ناسلى ونفتنا
وحكم ابن جندب واصحابه قتلوا جماعة من اهل الشام فقال رجل من قضاة
يا صاحبي ارجلوا واملسا لا تحبسا لدى حصين محبسا
ان لدى الاوكا يا اساميا وبارقات يتنلسن الانسبا
ان الفتى حكم ثم كتبسا
وحرح عبد الله بن مسعود الغزاري قام بقاتل حتى جاءت وفاة يزيد
كان الذي جرح مصعب بن عبد الرحمن الهذلي قال قال عبد الله في
بعض ايامه للمنذر اهل عكته فقال انما عكته لهن يرضى لا قباط الشام
فحملوا على بعلة له ورد فنقرت من حقيقة السلاج وتوقدت في الحبل
فقاتل عبد الله ابن ابا عمار ولحقه اهل الشام فقتلوه فقال ابن مسعود
لا ابن الزبير عذاة يا مرمتدرا عولي بعاة كل يوم رفاع
واحق ما لغير الحبل من امر حتى اكرانا مله فضة الباع
وقال الهذلي قتل المنذر ابن الزبير وابو بكر الزبير وخداقة بن عبد
الرحمن بن العوام والمعدا بن الاسود بن العوام ومصعب بن عبد الرحمن

ابن عوف بعد ان قتل خمسة من اهل الشام واخني سيفه فقال
 • سنورد ببضاعة نعقب حمزة • وفيها اخذت بي بعد ان تقوم
 وقال مصعب بن عبد الرحمن يومئذ حتى لم يبق يد قد دعا ابن الزبير بنسابة
 فخلبت على يد حتى لا نت وقال ابن الزبير ما كنت ابا لي اذا كان المختار مني من
 فارقتي ... فما رايت قط شدة فتلا منته • قالوا ووضع امر مكة محانيق
 او حشبا حول الكعبة وجلدوا لها بالجلود لسترد عن الكعبة • وقال
 المدائني عن ابن الزبير دعوا هشام بن عمرو ارسل النخاشي جماعة
 من الخنثى لرفع عن الكعبة واعان ابن الزبيرهم ففهمهم الي اخيه حمزة
 مصعب بن الزبير فكانوا يقاتلون معه فانكشفوا ذات يوم فاعتدوا
 قال عن اصحاب سواريق نري بها من انكشف • وقال ابو مخنف في
 وابتدئتم اهل الشام مريقاتا تلون ابن الزبير حتى اذا مضى من شهر ربيع الاول
 ربيع عشر يومئذ مات يزيد لم يكنوا اربعين لا يوما لا يعلمون بموت وبلغ
 ابن الزبير موت قبل ان يبلغ الحصين وقد ضيقوا على ابن الزبير مكة وحصره
 حصارا شديدا فقال يا اهل الشام لماذا اتفقتون وقد هلكت ده
 ما غيبتكم فاحلوا لا يصدقون حتى قدم عليهم ثابت بن المنقف النخعي
 واسم المستنقع قيس وهو من اهل الكوفة وكان صديقا للحصين فاخبره بهلاك
 يزيد • وقال المدائني مات يزيد للنصف من شهر ربيع الاول سنة اربع
 وستين فبلغ اهل المدينة ذلك ولبسوا بهم من يقوم بالامر ففتنوا عامل المدينة
 القلاء ونراهم اسعد الضرر ففصل بالناس وكان مؤذنه وجال الخبر اهل مكة
 في اقمهم حين قال ستم منهم وقال يا معاشر قريش انتم ولاة الامر وانما
 فاستلناكم في طاعة رجل منكم قد هلك فاذا نوالنا في الطوائف فقال
 عبد الله بن صفوان لا يجزينا ان نمنعهم وجئنا الى السور بيلنا ورو فوجدنا
 نعت لا نقول اري ان تارن لهم وان لم يكونوا لكنا عالا نقول الله عز وجل
 ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه واعني عليه ووادعهم
 ابن الزبير ومنهم من الطوائف ثم اذن لهم فيه • وقال عوانة لما اذن
 ابن الزبير للحصين واصحابه في الطوائف اراكم الفوارج منهم ثم قال
 بدعم يطوفون ويذهبون الى الغنم الله فلن يزيدهم الله بطوافهم الا شرا
 قالوا وبعث الحصين الى عبد الله بن الزبير حتى مات يزيد وبلغه
 موت معاوية ابنته فواته بالابطح لئلا قلنا اجتماعا قال له الحصين انك
 حق الناس بهذا الامر اليوم فسلم قلنا ببعك ثم اخرج معنا الى الشام فاني
 من اهل مكة كان قد علمت ولجئنا الذين معي اشرف اهل الشام ووجوههم
 واشرافهم وفرسانهم فليس يختلف عليك منهم اثنان والشام معدن الخلافة
 اليوم ما ذنبتك الله اليها جعل الحصين يقول له هذا القول سرا وابن الزبير
 يرفع صوته بايابه فقال له ابو بكر تاعرف من نسيت الى الدهاء انا اكلت
 مثل هذا سرا وخيبتني عليه غلاية • قالوا وكان ابن الزبير يقول
 لا اصحابه صوفوا سيوفهم كما نضفون وجوههم • قال المدائني وكان عبيد
 بن عمير الليثي يقضي الامر الواحدة فيقول له اهل الشام ما بال خيل

الصالح ارجع اليها كنت فيه ولا تنقص خليفته الله في ارضه فانه اعظم
 حرمة من البيت • قال المدائني وانصرف فافزع بن الازرق وقوم من
 الفوارج فالتفتهم عبيد الله بن زياد فحبسهم مع من كان في جليده من
 الفوارج • قال المدائني ودعا حصين عبيد الله بن عمر الى مثل ما دعا اليه ابن
 الزبير فاباه وقال لست من هذا الامر في شيء • قالوا وحمل بعض اصحاب
 ابن الزبير نارافا طارنتها الراح فاحرق ما جعل حول الكعبة ليقبها واحترق
 استارها ونصرت فبناها بعد وقال الشاعر
 • ابلغ امير المؤمنين من كان • ابن الزبير عايد بالاركان
 وقال ابن قليس الرقيات
 • ليس لله حرمة شريك • نحن جيرانه علينا الملا
 • خصه الله بالكرامة • فالبادون والتكافون
 • حرقته رجال كلب وعك • حين جاوا وحمروا ضدا
 • فلبينا بعد ما حرقوه • فاستوى السموات واستقل
 وقال بعضهم
 • ابن الزبير ليس ما نولي • انه حرق القام والمصلي
 • فتبلة من معاولي
 وقال رجل من بني حنيفة
 • اقول لاهل الله ما اتاكم • محرق بيت الله يهجو الهواكيا
 • جزا الله اهل الشام فيه • ملامته واطلام جمر النارا طيا
 وقال عمرو بن الوليد بن الحارث
 • جلبتنا لكم من غنوة الام خيلنا • الى ارض بيت الله يا بعد
 • ما تلود قريش كلها بلوايب • لا محض من افي قريش والجب
 وقال ابو حرة مولى حنيفة
 • يارب ان جنود الشام قد كشروا • وهتكوا من جلب البيت استارا
 • يارب اني ضعيف لكن مظهر • فابعث الي جنودك انصارا
 وقال اعشى همدان
 • وروما البيت بالمحاروة • حتى لحرق الله مخنيق الزبير
 يعني الزبير بن خزيمة الخثعمي وكان رما البيت فاصرفت الصاعقة مسجينة
 وحده في المدائني عن مسلمة بن علقمة عن خالد بن ابي قلابه ان محوية
 قال لعبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم ان الشيخ والحرس
 • ان الشرح والحرس لن يبعاك • حتى يدخلك مدخلا ضيقا
 فوددت اني حينئذ عندك فاستنقذك قلما حصر ابن الزبير قال هذا
 ما قال لي محوية ووددت انه كان حيا • وقال الواقدي كان اصحاب
 ابن الزبير فيما حول المسجد المسورة واليهما وراوندك ونزل الحصين بالمحجوة
 الى بير يثمون وصير عسكره هناك ونصب مخنيقا فري بها فزميت
 بصاعقة فاحرقتها وما كان فيها فلك الحصين عن الرمي قال ولما قدم
 الحصين مكة امسك عن القتال حتى وقف عند دار عمر بن عبد العزيز

قت

٢٤٩



بنیاد محقق طباطبائی

فقال لا محاب ابن الزبير لو ان صاحبكم ابر ففسد ابر لمونين لو وجد عذره ما
يجب سب البر والصلة ولسرده الى واليها على الحجاز فمخاوا يقولون
عن عواذ بالبيت وابن الزبير احبنا الا انه يصلي بنا وكان ابن الزبير
قد رتب اصحابه في مواضع ومعه قوم من الخوارج انكروا عن زوال البيت في
وانتدبوا للذب عنه فمعه في حيز ابن الزبير وكنتم كل مسلحة تذب الحصن
عن ناحية ثم انهم اذنت لواء يوم واحد وتراوا بالنبيل وتشاوا لوابا الزماح
في الليل ثم رجعوا الى معسكرهم وقد قتل من الشاميين ثلاثة نفر وجرح
من اصحاب ابن الزبير عدة وقتل اربعة نفر فمكثوا اياما واحدا
المسورين مخزومة سلاها فزقه على مواليه وكان مستلحا بقتل عند
الحذابين ويخرج ابن الزبير وجب بن شيعة ومصعب بن عبد الرحمن
ابن عوف وعبيد بن عمير فيجتمعون الى المسورين فكانوا يسرون الشاميين
الى ابلح وجاهم نعي يزيد فكان القتال اربعة وسبعين يوما وكانت
وقاة يزيد اربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول ووصول الخبر الى
سكة في ستة عشر يوما وكان اهل الشام يسمون ابن الزبير فيقولون
يا ابن ذات النطاقين فيقولون

• وعيرها الثراشون الى احبها • وللك شكاهم عنك عارها •
وشبهوه ايضا في الحصار انما في قمتل بهذا البيت • وقالوا في
لما جاء نعي يزيد ارسى الحصن الى ابن الزبير مصر معي الى المسورين واصحابها
يسألهم ففتح ابواب السجود ليطوفوا بالبيت ثم ينصرفوا الى الشام فابا
ذلك ابن الزبير ثم اجابهم فطافوا واضرفوا وقال الحصن لابن الزبير
صر معي يا شام حتى ادعوك فقدم مرج امر الناس فيما احق بالامر منك فقاتل
ابن الزبير رافعا صوته اسادون ان اقبل بكل رجل من اهل الحرة عشرة من اهل
الشام فلافق الحصن يزيد فذا له داهية الكلد سر او يكلمني على نية
وادعوه الى الخلافة ويتوعدني بالقتل فسيعلم ثم انصرف اصحابه الى الشام
فلما صار بالمدينة بلغه ان اهله يريدون محاربتهم فقام روح بن زنباع
على منبرها فقال يا اهل المدينة ما هذا الذي بلغنا عنكم فاعتذروا وكذبوا
عن انفسهم ومضى الحصن ومن معه الى الشام • قال الواقدي ومعهم حجر المخبوق
لجلا سود فطسبه ابن الزبير بغضه قال واحرق الكعبة فقتل ان
باني خبر موت يزيد بسبعة وعشرين يوما وكان احراقها بعد الصاعقة
التي اصابت المخبوق وكان سب احراقها ان رجلا من اصحاب ابن الزبير يقال
له سلم اخذ نارا في ليقة عاراس في يوم راح فطارته شريرة فتخلقت
باستار الكعبة فاحرقتها وكانت لهم حوك الكعبة يموت من خصف
ودنوف قال ويقال ان حردا جرف قبيلة فيها نار فسقطت في
متاع بعض من حول الكعبة فاحرقها وهاجت ريح حملت الشر الى الامتار
قال فلما دخل ابن الزبير هدم ابن الزبير ما حول الكعبة حتى بدت وامر بالمسجد
فكش ما فيه من الحجارة واذا الكعبة تترج اذا الركن قد اسود من النار فشا ور في
هدمها فاشترى عليه جبر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عمر هدمها

نراق كنية
شام

وكوه ابنا عباس ذلك وقالت اخاف ان ياتي من بعدك فهدمها فخرج ابن الزبير
الفعله فهدمها الى ارض ثم بناها وقال سب عباس ما زلنا نعلم ان للحرس
البيت فهديت وادخل الحجر فيها وجعل لها بابين بالارض بابا يدخل منه وبابا
يخرج منه وجعل الحجر اسود في سرقة حرس في تابوت وجعل ما كان في
البيت من شيء في تابوت وكان الناس يطوفون من وراء اسوار البيت ويعلمون ان
اساسه حتى بني ثم سار الركن بثوب ورد الحجر وضعه هو وولده فغضب
الحجة من ذلك ويقال له تولى وضعه هو وولده حمزة وقوم من الحجة وكان
ابن الزبير يروي عن عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو اخذت
عهد قومك بالشركة لا عدت فيها ما ترك منها ففعل ابن الزبير على ذلك
فلما فرغ من بنائها رد اليها جميع ما كان فيها وسبها بالديار فلما هدمها
الحجاج ردها الى ما كانت عليه حين هدمها ابن الزبير واخرج الحجر منها ورفع بابها
وقال بعضهم بعث ابن الزبير الى اليمن فيصل الوتر من اليه ليحمله كالقصة بيك
مدرها فقتل له انه لا يثبت فيها بالقصة وقال عبيد الملك لوبلغني
حديث عياض قبل بناء الحجاج اياما لا سرت ان يبنيها على بناء ابن الزبير ولو لوليت
ما تولى • قال الواقدي اصابت المسور شطية من حرجي وخنثه فتوفي
منها يوم جاء نعي يزيد في اخوانها ومات مصعب بن عبد الرحمن في حصار
ابن غير ويقال بل قتل قال فلما مضى هذان الرجلان وكان الامر بينهما وبين ابن
الزبير مشوري ومخض بن غير يومم ابن الزبير بالخلافة بمكة وكان عبد الله بن
صفوان اسرع الناس الى بيعته ثم عبيد بن عمير وعبد الله بن مطيع الحارثي
والحرث بن عتبة بن عبد الله بن ابي ربيعة فولي المدينة فيما يقول بعضهم المند
ابن الزبير ويقال ولا بما غير المند لان المند رقت في هذا الحصار وولي الكوفة
ابن مطيع وولي مصر الحارث بن عبيد الله المخزومي وولي الشام بن قيس
القمي وكان ما يلا اليه • حدثني بسام الحمال عن حماد بن سلمة عن
علي بن زيد عن الحسن قال كتب الحجاج بن قيس حين مات يزيد بن معاوية
الى قيس بن الهيثم ان يزيد قد مات وانتم اخواننا واشقاونا ولا تنسبونا
بشيء حتى نتخارا لا نفستا قال حماد فاختر ابن الزبير • قال وولي مصر بن محمد
وفزق عماله • وقال الواقدي وكان ممن قتل في هذا الحصار ويقال
في الثاني المند بن الزبير وابوبكر بن المند بن الزبير والزبير بن المند
وحذافة بن عبد الرحمن بن الحوام والزبير بن المقداد بن الاسود بن الهوا
وعامر بن عمرو بن الزبير ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف ويقال
مات حنظلة في ايام هذا الحصار وزيد بن عبد الرحمن بن عوف والمسور
اصابه مجرمات ثمة وابو عمرو بن عبد الله بن ابي بن خلف الجمحي وقال
المدايني ارسى ابن الزبير بن الزبير بسنة اذ في الطواف زفر بن الحارث
الكلابي وابن مسعدة الغضاري • حدثني احمد بن ابراهيم الدوري في ثمة وهب
ابن جابر بن حازم عن جويرية بن اسما قال حدثني بركة بن الزبير ان
حصينا بعث الي ابن الزبير الى الحب لقاك قال فوجدته بعد العتمة باعلامه
فخرج ابن الزبير بعد ان صلا بالناس الى المكان الذي وعد فيه وليس عليه سلاح

واقتل غير وعليه الدرع والسيف وقد لبس سطرًا فلما اراد الجلوس بدت
 نعل السيف فقال له ابن الزبير اغد رايان غير قال لا ولكني خفت امحالك
 ثم قال له ابا يعك غدا بين الركن والمقام انا وجميع اصحابي على ان تنتقل الى
 انما لم تنسكنها وتقاتل عنك الناس ما بقيت ارواحنا فقال ان لا امر
 لمست او قطع امراد ونهم فاننا ظرهم ثم يا قتيك راي فرجع فاخبر ابن مسعود
 وذويه فقالوا ان يخرج من بلد فصر ك الله به وتعارف حرم الله وامنه
 وتستنعمون يقوم رموا ببيت الله اخلاق لهم فارسل الى الحصين ان اصحابي
 قد ابوا ان يتحولوا الى الشام قال فقل انت مومني واصحابي حتى يطوفوا
 بالبيت ثم تنصرف عنك فامسهم فطافوا ثم اضرقوا وحديثنا هو
 زهير بن حرب ابو خيثمة شاعر واهب بجوريرنا جويرة عن نافع ان ابن
 الزبير لم يدع له بل الخلافة حتى مات يزيد وقال نافع كنت تحت منبره
 يوم دعى الى نفسه وكان قبل ذلك يدعو الى الشورى وقال الهادي جرح عبد الله
 ابن مسعود الفاروق فلم يقاتل حتى انقض امرهم وكان الذي جرحه مصعب
 ابن عبد الرحمن فقال مصعب بن عبد الرحمن يوما حتى يبيست يده فدعا ابن
 الزبير بنشاة فجلس عليها حتى لا تترك وارسل الهادي الى ابن الزبير مائة
 رجل فغضبهم الى ابيه مصعب فكانوا يتقاتلون معه في ناحية قال جويرة
 وحديثي غير نافع ان ابا حرة مولى سلم كان شاعرا شجاعا قال يابن الزبير
 ما ارانا سعتكنا الدما وقاتلت الناس لا لعنك وانما يقول
 • ان الموالى امست وهي عاتكة على الخليفة تشكو الجوع والحر
 • ما ذا علينا وما ذا كان يترزونا اياي المنوك على ما حولنا غلبنا
 وقال ايضا
 • تخبر من لا فئت انك عاتكة وتكثر قتلا بين رمن والركن
 قال جويرة كان الخوارج يقاتلون مع ابن الزبير بضرة للبيت وذبا عنه اذ
 نحوذ به فلما راهل اثارا ما زاد ادوا عليهم حنقا قال وقتل المختار
 مع ابن الزبير ثم اصراف عنه فاق العراق الهادي عن اشياخه قالوا لما
 دعا ابن الزبير الى نفسه بايعوه على كتاب الله وسنة نبيه وسيرة
 الخلفاء العالين بنبايعه عبيد الله بن علي بن ابي طالب وقتض ابن مطيع
 وقام مصعب فبايع فقال الناس يايع مصعب ولم يبايع بن مطيع امير
 فنه صحوته والنيابة طاعة وبايعه عبد الله بن جعفر واراد ابن الخنفية
 على البيعة فلم يبايع واما ابن عمران يبايع وقال لا اعطى صفقة يميني
 في فرقة ولا امنعها في جماعة والفة فقال له الزبير المدينة وقال ابو حرة مولى
 حضرة الامير حتى تحتار كن قنبا يحك وقال
 • ابلغ امية عنى ان عرضت لها وابن الزبير وابلغ ذلك العربا
 • ان الموالى اخوت وهي عاتكة على الخليفة تشكو الجوع والحر
 • اخوانكم ان يلاحل ما حلتكم ولا تزول ثقاتي غيره سيما
 • نعام الله عهد لا يخسر به لن يقبل الدهر شوري بعد من بغيا
 وانت ابن الزبير بيعة اهل الافاق انتد بيعة اهل الشام خلا لارون ودعا

له النعمان بن بشير حمص وزفر بن الحرث الكلابي بقنسرين والحقان بن
 قيس الغسري بدمشق ودعاه بالكونة اهلها وراضوا بعامر بن اسمعيل
 الجهمي وعاله بالبصرة مسلمة بن ذويب الرياحي واحمر جوا عبيد الله بن زياد
 ودعاه بخراسان عبد الله بن خازم التلمي وباليمن بحير بن ريسان وكان
 قبل عاملا ليزيد بن مصوية وولي ابن الزبير المدينة جابر بن الاسود بن عوف
 الزهري • المدايني قال ولي ابن الزبير المدينة رجلا يدنا ابا قيس او له بعض
 اعمالا قاسدا المستورة فقال الناس قد كان ليزيد بن مصوية ابو قيس يضرب
 ولا ينفق ولا ابن الزبير ابو قيس يضرب وينفق • وقال ابن الكلبي ولي ابن الزبير المدينة
 جابر بن الاسود بن عوف فقام جليل بن جليل من الشام فخرج جابر عنها
 الى مكة فبعث ابن الزبير مكانه عبيدة بن الزبير حين خرج جليل عن المدينة
 يزيد الزينة فلقيده المختار من السجف فقتله ثم وجه مصعب بن الزبير لقتل
 اسراء لمرهم المختار من اصحاب جليل ثم وجه الى مكة وعزل ابن الزبير عبيدة
 وولاه ابن جابر حليف بن عبد مناف فاصابت الناس في ولايته مجاعة وظلت
 اسعارهم فكان يخطب فيقول اتقوا الله وتاسوا بنبيكم فاترخوا عن العاصي
 فانه اهلك قوم صالح في ناقة فبشرها خمس مائة درهم فتشقى مقوم الناقة
 وكان الناس في يومئذ ياكلون من ميل الى ميل ما يملكون الا حصى من حنطة وعد
 ثم عزله وولى الحرب بن حاطب الجهمي ثم عزله وولى جابر بن الاسود ثم عزله
 وولى جعفر بن الزبير ثم وهب بن ابي معتب مولى الزبير ثم ابا قيس فولى صدوق
 المدينة عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث • وولى الكوفة عبد الله بن يزيد الخطمي
 وولى ابراهيم بن طحان الخراج بها ثم عزلهما وولى عمار بن عبد الله بن مطيع
 لعدوي فاحد بيحتهم • وقال الراعي بين بن حصين يدح يزيد في شعر
 يقول فيه
 • راحت كراح او قعد واكعد وئيد • عنس وجود عليها راكب يغد
 • تقناب الى سيفين وائقة • بسبي ابلج مجاز لما يعبد
 وقالت المدايني كان على شرط يزيد حميد حريش بن جندك وصاحب امره سجون
 ابن منصور وقاضيه ابو ادريس الخولاني مات يزيد بجوارين وهو ابن ثلاثين
 ثمان وثلاثين سنة • ويقال ابن تشع وثلاثين سنة واشهر وكانت ولايته
 ثلاث سنين ويقال وثلاثة اشهر • ويقال وسبعة اشهر واشهر وعشرين
 يوما وكان موته يوم الاثنين الرابع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول
 سنة اربع وستين وصلى عليه محوية امه • وقال ابن الكلبي ولي يزيد لهلاك
 رجب ستة سنين فولى ثلاث سنين وثمانية اشهر ومات لثمة عشرة ليلة
 ثلث من صفر سنة اربع وستين وهو ابن ست وثلاثين سنة • وقال الواقدي
 رفق يزيد بدمشق في الفيرة اباب الصغير ومات بجوارين فحمل على ايدي الرجال
 ليها ونفيا دفن ابو مصوية • وقال الواقدي في مسلم الخولاني يوم مات يزيد
 الا تقلى على يزيد فقال يعلى عليه طمأ حراوين • وقال غيره دفن بجوارين
 مديني عن ابي ايوب الفزاري عن خالد بن يزيد بن جابر قال مات يزيد بن تشع
 وثلاثين سنة وكان عامه على مكة لحرث بن خالد بن اعاص بن هشام • وقال

٨٥١
 س

ابن

محوية بن يزيد ابنه الخلافة بعده وكان كاهنًا لها فامسأت ابوه خطب
 الناس فقال ان كانت الخلافة خير فقد استكثر اليه يسفين منه وان
 كان شر فلا حاجة لنا فيه فاحتاروا لانفسهم اما ما يتابعوه هو احرص
 على هذا امر مني واخضعوا في قاتم في مجلس سبعتي فقالت له اعداها ثم
 لوددت يا بني انك كنت نسيًا منسياً وانك لم تنضعف هذا الضعف
 فقال والله اني كنت نسيًا منسياً ولم اسمع بذكرهم فلما احضر قتل له
 لوبابيت اخيه فحنا لدن يزيد فانه اخوك اميك ولما قال يا سبحان الله
 كيفتها حيا في وانقلدها بعد موتي يا حسان بن مالك اضبط ما قبلك
 وصل بالامر الحان ترضى المسلمون يا ما مرجعهمون عليه وحده في هشا
 ابن عمار حدثني اسمعيل بن عمار عن عبد الله بن دينار عن مولي محوية
 بنحوه وزاد فيه فلما مات محوية مال اكثر الله من ابن الزبير وقالوا هو
 حركه من السن وقد نصر امير المؤمنين عمن وهو ابن حواري رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واحد بنت ابي بكر الله اجنا في خلافة وله فضل في نفسه
 ليس كغيره فما هو الا ان ورد كتاب ابن الزبير رسولية الضحاك بن قيس دمشق
 حتى سار عوا اليه عنة ابن الزبير وبيعتة فاخذها الضحاك عليهم واخذ
 ابن جندب الفيلسطين فاقام بها ينتظر ما يكون وهو في ذلك يدعوا الى خالد
 ابن يزيد ويذكروا كانت فلسطين ولا ردت في يد من يد يد يزيد بن محوية
 ثم بقي عليها وعملها فيها قال الكدائي كان اسم محوية وخالد ابي يزيد
 فاخته وكنيت امها ثم خرجتا فيهما خالد بن خالد ابنا ولقيت حنة

اما خالد بن يزيد بن محوية

ويكنى ابا هاشم وكان شاعرا ينظر في الكيمياء والنجوم وغيرها من العلوم
 وكان طويل الحمت فقال مولى له اري الناس مخوضون في ما انت اعلم به منهم وانت
 ساكت فقال ويحك اني عانيت بطلب الحارث والعلم ومحت ذلك فاختاف ان
 نشرته ذلك ان يحفظوه فقال جعلت فداك يكفينكم الله بالعلم ليلعلم وتزوج
 ابنه عبد الله بن جعفر فقال فيها

- ساقية غدا جادت بورها لعبد مناني اغر مشهرا
- مطهرة بين النبي محمد وبين الشهيد ذي الجناحين جعفر
- وقال عبد الله بن جعفر ما صنع في قوله لعبد مناني لو كان قال لغرم مناني
- والتسدي بعض الحجازيين خالد بن ابنه عبد الله بن جعفر
- اتتنا بها دهر ابطال وشهبا عفيفة اخلاق كريمة عنصر
- مقابل بين النبي محمد وبين عازي النصار وجعفر
- ساقية جادت تحاصر دها لعبد مناني اغر مشهرا
- وقد قيل انه لم يتزوجها وان هذا الشعر معمول وتزوج ايضا رملة بنت
- الزبير بن العوام فقال
- احب نحا العوام طر الحباه ورجبها احبب اخوالها قلبا
- ولا تكثروا الضحاح فانتى بخلدتها عبد زبيرية قلبا

وددت

• فان تسلمني تسلم وان تنصري مد خطي طال بين اعينهم صلبا •
 • تجول خلا خيل النساء ولا اريه لرملة خلا لا حول ولا قلبا •
 وحده بني عمر بن بكر عن ابي المنذر هشام بن محمد السكلي عن عوانة قال كان
 خالد بن يزيد بن محوية قدج في السنة التي فت فيها الحجاج عبد الله بن الزبير
 فخطب رملة بنت الزبير فبلغ ذلك الحجاج فارسل اليه حاجبه وقال قل له ما
 كنت اراك تخطب الي آل الزبير حتى تشاورني ولا ليت اراك تخطب اليهم وليسوا لك
 باكفاء وقد قالوا اباك على الخلافة ورموه بكل قبيل فلما بلغه الرسالة نظر اليه
 خالد طويل فقال لو كانت الرسالة تعاقب لقطعتك اربابا ثم القيتك على باب
 صاحبك قل له ما كانت امل ان الامر يبع بك الى ان توهل نفسك لان اشارك في ضاحكة
 فريش قلت ليس القوم لك باكفاء فقاتلك الله يا ابن ام الحجاج فتزوج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد وتزوج العوام صفية بنت عبد المطلب
 ولا تراهم كفاء لال ابي سفين وبني امية واما قولك في اباك على الخلافة
 ورموه بكل قبيل فريش تقارع بعضها بعضا حتى اذا افتقر الله الامر
 مقفه عادت الى احلامها وفعلها فرجع اليه رسول فادى اليه قوله •
 فتزوج خالد رملة وهي اخت مصعب بن الزبير لاحد امها الرباب الكلبية
 وهما بنت ابنت بن عبيدة بن مسعود بن كعب بن عليم بن خباب وكانت
 بنتا لعند عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام قال ابو البسطان تزوجها
 خالد بعد عثمان بن عبد الله بن حكيم وقال

• لما ريت العتق فيها مبينا • بخلدتها من زبيرة قلبا •
 • ويسروني •

• تخيرتها من سرقوم كريمة • موسطة فيهم زبيرة قلبا •
 قالوا كانت معروفية بلخرالذ والعقل والفضل • وقال شديد بن شداد
 احدي بن عامر بن لوي •
 • لا يستوي الخيلك جبل تنقصت • قواه وجل قد اترشده •
 • عليك امير المؤمنين حسا • فتي خالد عما ترده • صدود •
 • اذا ما نظرتنا في مناح خالد • عرقا الذي يهوي وابن يزيد •

قالوا وقال الاسود بن يزيد لخالد والله لقد هممت اليوم بغتال الوليد
 ابن عبد الملك فقال له ليس يا هممت به ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين
 قال انه لي خيلا لي فيفرها وتلقب بها فالتخا لار عبد الملك فاحبره بك
 شكك اليه اخوة فشرع اليه راسد وهو يضحك ثم قال ان الملوك اذا دخلوا قرية
 افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فقال خالد واذا
 اوردنا ان نهلك ذرية امرنا متر فيها ففسقوا فيها فحق عليها القول
 فامرنا هاتد ميراقع عبد الملك استكلمني فيه وهو لحان وقد اعياكم تقوم
 احبائه فقال اعيانا منه ما اعياكم من الوليد فقال عبد الملك ان يكن لحانا
 ذخوه سليمان فتصيح قال خالد وان يكن عبد الله لحانا فاخوه خالد عسر لحان
 فقال الوليد لخالد استكلمه ولست في غير ولا تفر فقال خالد لا الله يا امير
 المؤمنين ما تقول انا والله ابن العير والنفير سيد العير جردا يوسفين

بأبيه واه
 البغطان

وسيد الغفير جدي عتبة بن ربيعة ولكن لو ذكرت حبيلات وعليمات
 بالطائف لصدقت فرحم الله عثمان بن عبد الملك الوليد عن التقيت
 بعبد الله بن يزيد وقال المدايني دخل الوليد حيا يطالعني بالله بن يزيد
 الاسوار فشكا ذلك الى اخيه وجري هذا القول نسيبه ولم يذكر خيلا وقال
 الذي قال لست في غير ولا غير وجري من بني الحكم قال ذلك لابي القاسم بن ابي
 سفين بن خالد بن يزيد في عسكر هشام فاجابه ابو القاسم بجواب
 اعظم له فطرد ههنا من عسكره وقال خالد لبعض قريش لعنه
 رضىت بالعليل له ناكث فقال ادن مني من نكث امه وسدت خلافة
 وشرع لعل ابيكم الذي لا يدرك منه شيئا وكان خالد يتعصب لاهوال ابيه
 من كلب وبعينه في قيس في حرب قيس وكتب فقال شاعر قيس
 يا خالد بن ابي سفيان قد فرحت منا القلوب ومنا السهل والجبل
 انت تامر كلبا ان يهنت لنا جهلا ونهتهم منا اذا نزلوا
 عات ذا انظر الطير ساكنه ولا تكفك من نكر ايد الابل
 وشزوج مسرون بن الحكم ام خالد بن يزيد فدخل عليه يوما فاذا ان يضع منه فقال
 يا بن الرطيد فقال امين مختبر لولا حقها ما قلت لها هذا فاما امه فاخبرها
 فقتله وجوارها وهونا يوم فرقت فمات ويقال بل سقطت شربة
 لب مسوم فقتلته وقال خالد بن يزيد
 اري زمنا ثابله قبا على الاشراق بخطر كالاسود
 وكان النعلب الضاحي يرضى ما يرضى الكلاب من الصبود
 وقال خالد

سرحت سفاهتي واجتحملي وفي علي عاصي اعراض
 علي ابي احب اذا دعيتي والجاها لالحق المراض
 وكان خالد بن يزيد فينا مسجداه وكان له اربع مائة عبيد يعملون في المسجد
 فلما فرغوا من بنائه اعتمرهم ومويعيل اخيه ابي ليلى ويقال الوليد بن عتبة
 وحضر خالد مع عبد الملك بن مسرون امر زفر بن الحرث الكلبي بقرقيسيا
 فكان خالد قصيرا فلما خلب رسله استقصروه فبلغه ذلك فجمع
 قوما قضاة ومشيروهم ولبس قلنسوة فرضيت به ومات خالد في ايام
 عبد الملك بن مسرون قال المدايني كان ابو بكر بن حنظلة العنزي يفتلها
 ابي خالد بن يزيد فخفاه فقال

بدائي ما لراخش منك ورايتي صدود وطرف منك دوي خاشع
 وما ذاك من شي سوى ان السناء على قوت ذنبا ومن سوانع
 اباها شمس لا ضارح ان جفوتني ولا مستكين للفتحات صانع
 ولكن اعراضا جيلاد عفة وبينا سلبا عنك والبين فاجع
 قال وفاخر معوية مسرون بن الحكم وكان ما يفا خالد بن يزيد فقال سلم بن وابصة
 اذا افترقت يوما اميدا طرقت قريش فقالوا معدن الفضل والكرم
 فان قيل ها تو اخيركم الحقوا على ان خير الناس كلهم الحكم
 المستم بن مسرون غيث بلادنا اذا السنة الشهباء سلك على الحكم

وقال خالد بن يزيد
 دعو الحكم ليس الحكم فيكم بني اسنهاء ولكنه في الغر من الغالب
 بني مرة الاثرون كانت الهشم تساق حكومت الكرام المناجب
 وكانت عند خالد بن يزيد منه بنت سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية
 فولدت له سعيد وكان له ابن يقال له يزيد لام ولد وكان سخييا وفيه يقول
 الشاعر وهو موسى شهوات بولي بني سهم ويقال مولى بني تيم ويقال
 مولى بني عدي ويقال غيره

ثم صوت اذا دخلت دمشق يا يزيد بن خالد بن يزيد
 يا يزيد بن خالد بن جحني يلقى طائر يسعد السعد
 كنت ارجو انك والشام دوني كرجاء الاسير فك بالقيود
 ثم لم يخلف الرجاء ولكن زاد فوق الرجاء كل مزيد
 وليزيد هذا عقب بالشام وفي امه بنت سعيد وامها امر عمر و بنت عمر
 ابن عقان وامها رثلة بنت شيبه بن ربيعة بن عبد شمس يقول خالد
 ابن يزيد

كعاب ابوها ذوالهمامة وابنه وعمن ما الكفا وما بلبير
 فان تستفدها واللا تقبل بافضل علي منبر وسوير
 وفيها يقول وطلتها
 وليت امته الطلاق كربة عندي ولم يكن علي طلاقها
 لا قطع من جبال اخرى بعدا يوما افا لم يستقم اخلاقها

وقال المدايني قدم محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص المشام غاريا فدخل على
 عمته امته اميرة خالد فقال خالد ما يقدم احد من الحجاز الا اخار المقام
 عندنا على المدينة فقال محمد وما يمنعكم وقد قدم من المدينة على النواض
 فتكحوا امك وستلبوك ملكك وفرغوك لطلب الحديث وفترة الكتب
 وطلب ما لا قدر عليه يعني الكيمياء وكان لما ايضا ابن يقال له حرب
 ابن خالد وكان ذا قوة ونبل وله عقب باكر واحد ام ولد فقيه يقول
 داود بن سلم وترك به فيدر غلمانة الجراح فخطوا عنها واكرمها واجازة بجائزة
 سنينة ثم استناده في الانصاف فاذن له وامر له بالف دينار ولم يقيم غلامه
 معه ولم يعا ونوه حيث اراد الرحيل كما فعلوا حين تركه وقالوا انا نكرم من نزل
 هنا نغيبه ونخدمه سرورا وبدا ولا نقبل ذلك من رجل عنا وفي حرب طو

يقول داود
 ولما دفعت ابواهم واقبت حربا لغيت الفلما
 وجدناه حبه المعتقون يا با على العشر الاسماحا
 فحدث داود الغاضي بالمدينة بجدييد وقول غلمانة وانشده شعرة
 فقال انا لرثنة ان لم يكن فعل غلمانة خير من شعرك فيه وانشد حماد
 الراوية خالد بن يزيد
 قصر الحديدي وقصر العيش في الدنيا انقطاعه
 من نال في الدنيا متاعا ثم طالك به متاعه

وَأَمَّا عِنْدَ اللَّهِ إِنْ سَأَلْتُمْ لِي زِينَةً فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ زِينَةٌ مُّزُودَةٌ

• فتح الالد ولا اقص غرو • نسبا امت به الى اسوار •
• الموكي حيتي فنارة • بعدما اكلت فزافاير كل حمار •
• انا تعلم يا سخيذ انكم بطن • العشي مباشم الاسحار •

وكان من ولد الاسود ابو محمد بن عبد الله السفيناني الذي قتل بالمدية
وكان مستحقا لقباً

و احسان عند الرحمن بزرگوار معونہ

• عمر بن الخطاب يا شبيه ابيد • انت لو عشت قد خلقت يزدا •
• سَلَطَ الخُفَّ في الغمام عليه • قَتَلَنِي الغمام روحا سعيدا •

فان خالد بن يزيد هجاه فقال :

• فقدم آبا بكر كل عظمة • وقدم آبا جمل للغم الزائد •

• والى العبد اغلق الباب • وفى • لم يحرم على مثل الطريق •

• وما عذر الكوام كجوعى • والكلب عامدته الحواء

• وتم اللات التي خلقت • وفيهم اللات تغضها النساء

...

واما حشرة فكانت عند عبدالله بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
 واما حشرة فكانت عند امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد واما حشرة
 فكانت عند رواد بن ابى بكر واما حشرة فكانت عند ابى الصهباء بن
 عامر واما حشرة فكانت عند زياد بن زياد فكانت
 ابى خالد واما حشرة فكانت عند ابي حسان فاصاب ملاقاتك اعلى من مائة سنة وانفق
 كل يوم الف درهم ثم قدم بالبصرة فالتفت ذلك المال قبل موته ومات بالبصرة
 وله عقب بها وكانت عند فاختة بنت عتبة بن ابى سفيان واما الحشرة
 ابن زياد فلا عقب له واما محمد فكانت عند صفية بنت معاوية ولا عقب
 له واما ابو سفيان فكانت عند بنت حكيم بن قيس بن عامر ثم ركب سن
 الطامون الحارث الى البادية فظعن بالبادية فمات وله عقب بالبصرة
 واما سلم فكانت ابا حرب وكان اجود بني زياد وولي خراسان ليزيد بن معاوية
 وفيه يقول زياد ملاحم
 الي سلم ابي حرب بن حرب غيت • سفوان من ذرة النقال
 فاعدت يمينك من يمين • واعدت شمالك من شمال
 وفيه يقول ابن عسرة السعدي
 يقولون اعتد من جب سلم • اذ لا يقبل الله اعتذاري
 تخيرت الملوك قبل حلي • الى سلم ولعب اختياري
 ولم يزل خراسان حتى مات يزيد فقدم بالبصرة ثم اتى ابن الزبير
 وقد ظهر مكة فحبسه واغرم طارئة الف درهم فاحتال لصاحب
 بن الزبير حتى اخرجها بام قدم الحاج مكة فلحق بعبد الملك بن مروان
 فكتب له عشرين الف دينار فقدم بالبصرة فمات بها وله عقب واما
 عباد بن زياد ويكنى ابي حارث فوله حياوية سجستان ويقال واهلها
 اخوه وكان مشركا باليمن وكان صاحب خيل يسابق عليها فقال الرجل
 ج • سبق عباد وصلى ذلك • باعوجيات قليلات الليث
 وفيه يقول الخطل
 ما ارض عباد اذا ما اتيتها • عزى ولا عطاها يجذوب
 ربيع لبلاد البلاد اذا ارنت • راج الزمان من صبا وحلو
 حبان بطرف اعوجي وقينه • من البر سر يا حسن الحلو
 اليه اشار الناظرون كما • هلاك بد اللسان بعد غيوب
 ولولا ابو حرب وفضل حمار • علي بنار ما نادى هرقا حطوب
 كريم منكم القوم لا عام الغري • واعند اطراف الفتا بهبوب
 في ابيات • قال الخطل ايضا
 الي فتى خطاه الرفاق واجذب الخوان اذا ما استحسن المرقه
 موطأ البيت محمود شايده • عند الحاله لا كزوا عود
 وله عقب بالامم والبصرة ومات سنة مائة هجرية وكان صديقا
 لعل بن عبدالله بن عباس وهو كمال الوليد بن حبيب ضربه واقامه في النهر
 واما الربيع بن زياد فكان اعرج وكانت عند فاختة بنت القصاص بن

٨٦٤
 ب
 ابن

شور الذعلي وله عقب بالبصرة قليل واما ابو عبيدة فوله سلم بن
 زياد كابل واسر ففداه بسبع مائة الف درهم وله عقب بالبصرة
 واما يزيد بن زياد فان سلم واه محبستان فقتله العدو ولا عقب
 له • فاما الفصن فكانت وهو غلام لا عقب له • واما عمرو بن سلمك وهو
 غلام ولا عقب له • واما عتبة فله عقب بالبصرة • واما ايان فله
 عقب له • فاما جعفر فكان من اسد الناس ولا عقب له • واما ابراهيم
 ابن زياد فقتل مع ابن الاسمت ولا عقب له • واما سعيد بن زياد فله
 عقب • واما عبدالله فله عقب قليل بالبصرة

واما عبد الله بن زياد

فكان يكنى ابا حفص وكان جميلا ارقط واه معاوية خراسان ثم ولي بعد
 ابيه بالبصرة واه الكوفة بعد ابن ام الحكم وهو قتل الحسين بن علي بن ابي طالب
 عليها السلام وقد كُتِبَ خبره وخبر الحسين في اخبار ابي طالب واخرجه
 اهل البصرة حين مات يزيد فصار الى ثا من قتل بلقازن وهو نصر بالموصل بالفر
 من الزاب فقال فيه ابن مفرغ الحميري
 ان الذي عاش ختارا بذمته • ومات عبد الله قتيلا بالزاب
 وكان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ الحميري صديقا لسعيد بن عثمان
 ابن عفان فسأله ان يخرج معه الى خراسان حتى واه اياها معاوية فلم يقبل
 ومحب عباد بن زياد وقد ولي سجستان فنجاه ولم ير منه ما يجب فنجاه
 فامر عباد غرماء ان يسيروا عليه ففعلوا فباع غلاما له يقال له برد كان
 نيا • وطريقه له يقال لها اراكه وقضى غرماءه عنهما وقال
 له في الامر الذي • كانت عواقبه ندامه
 تركي سعيدا القوي • والميت بعد بالعامه
 وصحبت غديني عالج • تلك اشاط القيامه
 وشررت برد اليقيني • من بعد برد كنت هامه
 هامة تدعو الضداه • بين المشرق واليكامه
 ثم ضرب فكتب عباد الى عبد الله اخيه بهجاء ابن المفرغ فالفاه الكتاب
 وهو عند معاوية وادعاه فاستأذن معاوية في قتله فقال لا ولكن
 ما دون القتل واتا ابن مفرغ بالبصرة فاستحقى عند المنذر بن الحارث
 الحميري وكانت ابنته عند عبد الله بن زياد فلما قدم عبد الله
 بالبصرة طلب يزيد بن المفرغ وجعل يستدل عليه حتى قتل له • وعنده
 المنذر فبعث الى المنذر من امته به والمنذر لا يعلم فكله المنذر فنيه فلم يجبه
 ابن زياد واخذ ابن المفرغ فقيد وجبسه ثم دعا به ففعل فجعل عود
 ويقال على حمار وقرن به خنزيرة • ويقال مسهلا وامر ان يطاف به
 في الاسواق والجمال وجعلت الخنزيرة تقبض من شدة وثاقها فيقول
 ابن المفرغ • ضحت امية لنا مشربا القرن
 وابل يسبح في نيا به • ويقال انه ضربه مع هذا بالسبا وراه رجل من

النمرس فقال ابن رستم شمسك فقال ابن مفرغ
 • اناسيب نبيك ذاست • عصارات نبيك ذاست
 • سمعية رويك ذاست • وفي ذلك يقول
 • ينسل الامام صفت وشعري • رشح في العظام منك البوالي
 وذكر بعضهم ان شعرا قيل في معوية بنسب الامام مفرغ فاحملوا عليه عيظا
 وهو يقول
 • لا ابلغ معوية بن حرب • دخلت من الرماح الماني
 • انقضت ان يقال ابوك عفا • وترضى ان يقال ابوك زان
 • فاقسم ان رحمتك من زياد • كرم القيل تنزل الالات
 وبعضهم يقول ان الشعراء بن قتيبة عن ابي جهم اهل الشام كلوا معوية
 في امر ابن مفرغ اليماينة • وقالوا لما عرفنا وقد لهدى عليه ابن زياد
 وفطحه وحرج طلحة الطلحات في امره الى معوية فكتب معوية ياطلا
 فاطم قد ابن زياد وعائشة فقال له ابن مفرغ اني احب اذ انزل كرماني بلا
 يتلخ عن شيئا فكتب له الى عامله على كرماني بمسلة وامره ان يقطع
 بها قطيعة ففعل ولم يزل بكرمان حتى هرب ابن زياد اليها فممن البصرة
 فقدم البصرة • وحديثي ابو عبد الله الاعور عن ابي زبير الانصاري قال
 كتب عباد بن زياد الى اخيه عبيد الله بشعر يقول فملا ابن مفرغ • يقول
 فنيه •
 • اذا اودي معوية بن حرب • فليشر شعب فخبك بانضراح
 • شهدت بانك لم تبا شرا • ابا سفين واضعة القناع
 • ولكن كان امر فيه ليس • عما جل شديد وارتياع
 فاشبهه عبيد الله معوية وكان قد وفد اليه واستاذنه في قتل ابن مفرغ
 فقال اما القتل فلا تكن ادبه وقدم ابن مفرغ البصرة هاربا من عباد بن
 زياد فاستجار لحنف فقال اني لا احرجك عن سمعية فان سميت كفتك به
 شعرا بني عيم فقال ذلك لا ابالي لا اتكاه فاتا خالد بن عبد الله بن خالد بن
 اسد فوعده ان يكلم فيه ابني زياد ووعده عمر بن عبيد الله بن عمر مشر
 ذلك ثم اتا المنذر بن الحارود فجاره وكانت ابنته بحوية عن ابن زياد فلما
 فرم عبيد الله البصرة دس اليه من اتاه به فسقا • دونه سلحة في
 نياحه وهو على حارب ياتي به فقال ابن مفرغ
 • تركت قريش ان اجاوز خيهم • وجماديت عبد القيس اهل المشقر
 • انا ما اجاروني فكان جوارهم • اعابهم من فسو العراق الميزر
 • فاصبح جاري نايما متبسطا • ولا يمنع الجيران غير المشقر
 وقال ايضا
 • اصحت لاس بي بكر فنتقم في • بكر العراق ولم يغضب لنا مض
 • ولم يكلم قريش في خيهم اذ • ناصروه بالثام واحضروا
 وكتب اليماينة معاوية في امره ان يرسل رسولا الى عبيد الله وامره بحمل ابن
 مفرغ معه وكان قد انحصر الى خي عباد وهو بستان فرد واتا

• معاوية فقال في طريقه •
 • فما ان لعباد عليك امانة • بخوت وهذا تخمين طليق
 • ثمري لقد جاك من هوالك • اما مروحيل الامير وشيق
 • سا شكر ما اوليت من فعلهم • ومثلي يتبكر النعم جقيق
 فلما دخل على معوية بكاه وقال ركبي مني ما لم يركب من مسلم علي غير
 حدث ولا جرم فقال المست القليل
 • لا ابلغ معاوية بن حرب • مغلطة من الرجل الباني
 والنتيجة اشعارا بلغت عنه مخلفاته لم يبق لها فقال اذهب فقد
 عفوت عنك وانظري بلدي تحب ان تشكك فاشكك فترى الموصل
 شرا تراج للبصرة ففقدتها ودخل على عبيد الله بن زياد فامنه
 قالوا ولم يزل عبيد الله في البصرة حتى مات مصوية فاشهر يزيد بن معاوية
 على ما ولاه ابوه • حديثي عن ابي جهم الدورقي عن مولى بن اسمعيل
 عن عبد الحميد بن عبد الله عن ثابت التيمي قال كنت عند الحسن بن قاسم
 سائل عن سير البصرة فقال ليضد فوالا على من لا قايد له يقوده ولا بصير
 يهديه فقال الحسن ذاك صاحب هذه الدار عبيد الله بن
 زياد ما كان له من حشده قايد يقوده ولا خير ولا ينصره عليه ولا كان له
 بصير يهديه فيضده • قالوا وكان عبيد الله بن زياد اول من طلب
 المثالب وعنى به جمعها ليعارض الناس من مثل ما يقولون فيه • ابو الحسن
 المدائني قال كان ابن زياد يقول حثوا الامارة لولا ففقتة البريد والشر
 للخطب • وقال الميثم بن عدي قال عبيد الله للاحنف انا الشراب
 اطلب قال الحسن قال كيف علمت ذلك قال ابني رايت من استحلها
 لا يتحلها ومن حرمها بيتا ولها فقلت انها اميئة ففحك عبيد الله
 وقال صدقت قال وكان ابن زياد يخبري بين الشعراء فقال يومنا
 لحارثة بن بدر الخداني الهج انسن بن زعيم فقال لا اعلمني فلم يعفه
 فقال
 • وحدثت عن انس انه قليل الامانة • جوانها
 • بمبرجا من منه الصديق • وشرا لظلام عوراهما
 فقال انسن
 • انثني رسالة مستكرة • فكان جوابي غفراها
 وقال المدائني عن مسلمة وثيا بن زياد حجة بن معوية عن الاحنف الفرات
 فاختان ثيابه الف درهم وعرف الاحنف ذلك فاخبر به ابن زياد
 فقال له عبيد الله هات خاتمك فاخذه منه وبعث به الى اهله
 مع رسل له هذا ثم حجزوا بعتوا بالمال الذي قدم به فبعثوا بالمال
 الالف مع رسل ابن زياد فقال حزة للاحنف لا حركات الله عن الرحم
 خيرا فقال الاحنف وانت فلا جزاك الله عن الامانة خيرا • ويقال
 ان زيادا فعل هذا • وحديثي عبد الله بن صالح المقرئ عن ابي زبير
 عن ابي حصين قال بلغ يزيد بن معاوية ان الحسن بن علي التميمي

محمد بن عمير منذ را فاخته ابن زياد فصر به وجاءت بنو اسد بن خزيمة فخلت
 تلطم بني عتيق فبقال انه لم يبق من بني عتيق احد يظهر الا لطم فقتل
 الساعس
 وعنه لطم منذ را يوم جمعة اذا نهلت من الاكف نعيدها
 لطننا حتى اسبلت بديا بها خياشيم كانت مستكنا فصبها
 رايمت رد فاعوج عرو من مره وكسوة ابد لم يحسن بد وقتها
 فقل لبني الصوام بنو اسفهم عن ليل لا تشكوا لطم خذوها
 وقد روي بعضهم ان عمر بن سعد بن ابي وقاص نازع ابن ام الحكم عند معوية
 فجا به لبيد عن ابن ام الحكم وكان ابن ام الحكم مابلا اليه في حنطلة فقام معوية
 فدخل الى صلاه فقال عمر بن سعد يا معاشر قريش ما احد يكفيلني هذا
 الكلب التميمي فقال عمرو بن الزبير لعل له ايت صاحب العامة ليل
 فاكسر انده ففعل الغلام وضاح لبيد يا امير المؤمنين ايفعل بي هذا في مجلسك
 فخرج معوية وامر بضر الغلام فقال لبيد ما يفتنعني هذا فقال
 ايضربك الغلام واضرب عملك بفاعل وبلغ ذلك بني عتيق ففعلوا بعد
 ذلك ما فعلوا والله اعلم وقال المدايني جسر ابن زياد عبد الله بن الحرث بن
 نوفل واد قتله لاحتة كانت في صدورك زياد عليه وبلغ خبره خالات
 بنات ابي سفيان لان امه هند بنت ابي سفيان فكل من يريه فليد وقلن انا
 لانا من عليه فوجد زياد رسولا وكتب معه اليه ابن زياد بكتلية سبيله
 وكتب للرسول فاشورافا تطلق الرسول الى عبد الله فخرج له وكان مع
 المختار في محبس واحد حين جسر ابن زياد المختار قالوا وكان زياد يطعمه
 الناس بالعادة والعشوا الا يوم الجمعة فانه كان يعشي ولا يغدي وكان لا يبرد
 عن طعامه احد وكان يسبح عنده بالعادة الذين من حضره وكان لا يرد عن
 طعام احد وكان لعبيد الله بن زياد طعام فحاصته وحرسه ولم يكن له
 طعام للعامه وكان عبد الله لا ياكل في اليوم خمس اكلات اخرها جنة
 بمس توقع بين يديه بعد فراغه من الطعام وكان ياكل جريا او غياقا
 يتجر له في كل يوم فبات عليه ومتر بالهف فقال رجل من بني اسد يا عتيق
 اصلح الله الامر فاكل عنده عشر قطا وزيل من عنب ثم عاد واكل عشر
 بطا اخر وزيل من عنب وجديا وحرسنا المدايني عن عبد الله
 ابن سلم وعن عامر بن فايد قال قال الحسن قدم علينا عبيد الله بن زياد فقدم
 شايامترقا فاستقاي اكل في اليوم خمس اكلات وان فانتد اكلة قل لها
 صريا يتك على شمله وياكل بمسند حتى اذا غلبت عليه الكظة قال
 انعوى حاطوما شككت امك انا تحطم ديكك وقال ابن الكلبي وغيره
 حلف ابن زياد ليقتل المختار بن ابي عبيد فسمع ذلك اسما بن خارجة
 وعسرة بن الخزيمه فدخل عليه فاخبره بذلك وقال او صافي مالك ده
 واحفظ لسانك فقال كذب والله ابن سرجانه الزانية والله لا تقتله
 فامنع رجلا على حره فقال اسما يا اسحق فذ كانت تحتنا عندك اسما
 فاما اذا سمعنا منك هذا القول فما فيك مستمع ثم مضى متعجبين من

قوله مستحقين له ويكر اليه زياد فاذا زايده بن قدامة التقي قد دخل
 عليه بكتاب من يزيد بن معاوية يعلمه فيه ان عبد الله بن عمر كتب اليه فيه
 يعزمر عليه ان يخلى سبيله فقال لزيادة يا بن جنانة اي الرجلين الكذاب
 الذي في مجلسي ام الخارج بغير اذني امر به فوجيت عنقه وقال انطلقوا
 به الى الحبس فقام اليه مسلم بن عمر والناس فطلب فنه حتى اخرجوه من الحبس
 وقال المختار يا كذاب قد اجهلك فلا تشاك في فقلت قبوه بالعذيب
 وقال عتيبة الاسدي وهو عتيبة بن هيرة بن فزرة بن عمرو بن عبيد بن
 اسعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحرث بن تميم بن دودان
 ابن اسد
 • لبيد ابن زياد كتب الخز منكرة كمن كسا زياد كان من صوف
 • الجار فصرميين في قوسهم كمن يحار زياد غير معروف
 • لستم قريشا وكمن انتم بنسبه صيب الله والنواصي صبيبة الليف
 • وكان عبيد الله بن زياد يذكر هذا الشعر ويقول كذب ابن الفاعلة حذثن
 الجرماني قال كان سعيد بن شداد ايربوي محلا وكان ابن زياد يسقطه ويرعوا
 به كثيرا فابطا عليه صلته وقال ابن زياد يوما ما اوججني الى وصفاء فهد
 الي صبيد في كتابه فاليسم الثياب واتاه بهم وقال ها ولا وصفا
 فاشترهم منه فلما امسوا جعلوا يبكون ويطلبون ما زلهم فاطلمهم
 ابن زياد وقال لسعيد ما حملك على هذا قال ابطاء مسلي ففكك وسوغه
 ايمان الصفيان وزاده • قالوا اميرك ابن زياد على العراق حتى مات
 يزيد بن معاوية وهو يومئذ بالبصرة وعلى الكوفة من قبله عمرو بن حرث
 ومات ابو ليلى بعد ايامه بليسير فخرج اهل الكوفة عرا وتراضوا بامر بن
 مسعود الجهمي وهو حروم الجهمي وكان قصيرا • قالوا ولما طلب ابن
 زياد الخوارج تفق من عبيد الله بن ابي بكر بكرة بكرة بن ادية فربك فقال له
 ابن زياد ايتني به والا قتلتك وطلبه اشد المطلب وجعل فيه جملا فوجد
 في سرب في دار لعن بن سفيان فقرا عبيد الله فصبه انا وجدنا عسرة
 بسرب في دار ففكك عبيد الله وقال كذبتم لبيت كان يشرب فقال له
 بعض من حضره انا وجد بسرب فلما ادخل عسرة عليه قال جرت على اخاك
 فقال والله لقد اردت على المقامة فاطفكت به فصبنا وحماته كثر
 قال افاقت عبيد الله قال كلما نعيد ربا واحدا قال فما فوكك في قال اولك لزيادة
 واخرتك بدعوة قال لا مثلن بك قال احذر لنفسك من الغصا من ما احببت
 فاربى ففطصوا ايديه ورجليه فقال كيف عوى قال اراكن افسدت على
 دنياي واطسدت عليك اخرتك وما احب ان الذي نالني غيري فامر به
 ان يصلب في داره فسقط عن الجوز فقال لا حكم الا لله ولو كره المشركون فضاب
 وسال ابن زياد رجلا كان يخدم عسرة عنه فقال له افرش له بليلا منذ
 صبحته ولم اعد له طما ما بهار • وتقيب رجل من بني حنيفة فقتل
 ابن زياد كمينه وقال الزهير بن سهرم المرومي
 • نقش قرضا لبي في الدنيا سرا وعنى • تا مني لصروف الدهر تنقيصا •

٨٦٩

٨٦٨

فاسئل الله ببيع النفس بحسبها • سعي الى في الفردوس حر قوصا •
 وابن المنجج وسوطا واخوته • اذ فارقتوا زمرة الدنيا عاصيا •
 تحال صغفهم في كل معترك الموت • سورا من البنيان مرصوصا •
 وحسدنا ابو خبيثة • واحمد بن ابراهيم الدورقي • وهب بن جهم • جازم
 عن ابيه عن عيسى بن عامر قال خرج ابن زياد في رهان له فلما جلس ينتظر
 الخيل جمع الناس وفتحهم عمرو بن اديلة واقبل عمرو على ابن زياد فقال
 حنكر في كلام قبلنا قد اصبحت فنيا قال الله يتبعون بكل ربح اية تعشون
 وتتحذرون مصانع لعكم تخاللون واذا بطشتم بطشتم جبارين وخلقنا
 اخريان ذكرهما احفظهما فظن ابن زياد انه لم يظلم له هذا القول الا وهو
 في جماعة من اصحابه فقام فاضرب وترك رهانه فقتل عمرو ما صنعت
 والله ليقتلنك فتواري عمرو وطلبه من زياد فخرج الى الكوفة فاحضه
 ابن ابي بكرة وكتب اليه من زياد ان اخذت عمرو بن اديلة يسرب فظن
 ابن زياد اني اخذت عمرو بن اديلة وكتب وحده يسرب فلما اتى بفامر
 فقطعت يداه ووطئه ثم قال كيف عثرى قال افسدت دنياي وافسدت
 عليك اخوتك ثم بعث براسه الى ابنته فجات وجنته مطروحة بين يدي
 ابنته زياد فقالت لها انت طعنته قالت وكيف اكون على دينه وكن
 رايت قط خيرا منه فامر بها فقتلت مع ابيها • وانشد في ابوالكرورة
 الاباضي لعمري بن حطان وسعيد بن مسعود •

لقد زاد الحياة الي بفضاه • وحبنا للخروج ابوبلال •
 وعمرو بن شقيب وعيا • لعمرو بن زياد الفضايل والمعال •
 اخاف ان انا موت عافوا • واوجوا الفتك تحت دري العوال •
 ولوانى وفتك بان حنقى • كحنقى ابوبلال لمرابى •

امر مالك بن النضر
 قالوا اخذ ابن زياد رجلا يقال له مالك بن نضر فقال ابن زياد لنبذ له
 ابن مالك النضر فقال ابو عزة الشرطي تعرفه لانه من بني نضر فقال
 ابن زياد فمر يا عزة فالتك فقال دي دون ديني فقال ابن زياد
 اراد ابو عزة ان يقتله بعبد الله بن عمرو وامر بجلس الى عزة فكله فقتله
 خبيثة لحنلى سبيله • وانزغير الى عزة فقتل فالك • وقال ابو عزة •
 سبيله ان الله اعظم طاعة • على خلقه من طاعة ابن زياد •
 دي دون ديني ليس للقتل • نباك ينادى بانيل منا دعي •

امر سليمان بن اليتشكري
 قالوا كان عبد الله بن اليتشكري يقال له سليمان بن اليتشكري راي الخوارج
 فقتلوه على مولاه فحسبه وحال بينه وبين اصحابه من الخوارج فجاء
 قوم من عترة المولاة فسالوه ان يبيعهم اياه فابا ثم اثم فقدوا
 العبد فحلموا ان مولا • فقتله فجاء نضر منهم الى ابل اليشكري ليلا
 فحضرها وقال شاعرهم •
 نحن عترة ابل البهازر • بسيف همران وسيف جابر •

واليشكري شاء ما يباكر • فكان بين يشكر وعزة في اسرا ابل كلام فنادوا
 يقتلون حتى غرهم باجران الصخر فقال رجل من بني شيان •
 لقد رجوا ابل بعد نضرهم • كاد رجحت لبلوكف حميرها •

امر خالد بن عتبات السدوسي في ايام يزيد

ويقال في ايام معاوية • قالوا اخذ عبيد الله بن زياد في ايام معاوية
 او ايام يزيد خالد بن عتبات ويقال عباد وكان من عباد الخوارج وحجته دهم
 وهو من بني عمرو بن سدوس بن شيان من اهل بني ثعلبة فكلهم فيه فختلي
 سبيله وقيل له انه قد كذب عليه وليس من اهل هذا الراي وضمة هـ
 له فقتل لا يمار اليه لثمة اياه في بيته ففقد له لثمة واخبره انه لم يمت
 في بيته فاقا ابن زياد فاعلم ذلك فدعا ابن زياد حادرا فساله ايس بات فقال
 كنت مع اخوان لي فذكر الله وقرأ القرآن قال فداي عياليهم قال لو دلتك
 عليهم لقتلتهم ولرفعت لنا لواء سعادة وشهادة ولكني اكره
 ان ارقعهم فقال ابن زياد لعن اهل النضر وان قال ان كانوا اعزوا الله
 فلعنهم الله قال فتولك معاوية قال يزيد بن معاوية قال ان كان وليا
 لله قاتلوا وليه فلم يزد عليه فقال رجل من حضرة انا اكتبك ايمانا اميرا
 للحداب فقال انك في ثقتك فقال لا ثقتي اليوم في امة فقال ابن
 زياد اخرجوا الى السوق فاقتلوه وكان ضاوي من العداة فلم يقدم احد على قتله
 وجعلوا يتنادون منه فمرو به المتأمن من مسروح اليه احدى بني دايل او فرال
 وكان في الشرط فشد عليه فقتله فوضع الخوارج عليه عيون خراوه يسوم
 بلقحه فقال له رجل منهم ان عندي لحنى من حالها وحالها فانطلق معي لثراها
 وانا اساهلك في ثمنها فمضى معه يمشي بين يديه والمثله عيا فسدته دخل
 دارا ودخل الشلم معه وفي الدار خوارج فوثبوا عليه فقتلوه وكان الذي قتله
 حريث بن حجل ودفنوه في ناحية الدار وجعلوا دراههم كانت معه في بطنه
 وحكوا ان الدار دخلوا فسد حن امسوا وطلب المشرك فلم يوجد فاقنعوا
 به بنوا سدوس بن سدوس واستغفروا عليهم ابن زياد وخرج قوم
 من باهلة الى معاوية او يزيد فحكم على بني سدوس بالقسامة فحاضوا بالله
 واقتلنا ولا علمنا له قاتلا فاحذبه ابن زياد اربع ديات من اعطيه بني سدوس
 قال ابن زياد ما ادرى كيف اصنع ما اقتل رجلا من هذه السارقة الاقتل
 قتله فقال ابوالاسود الديلي •

البيت لا امشي الى رب القوت • اسأله حتى يورب المثل •
 وكان له كوكا من اهل جلد • فصار به في السور والقتل بكم •
 فاصبح قد علمت على الناس امره • وقد بات يحوي فوق ابوابه الدم •
 وكان ابوالاسود يقول ما قتل ابوالشكر الا الطمع •

امر عقبة بن المور الجاوي من باهكة

قالوا راي مسلم بن عمرو عند مسجد بني قتيبة عتبه ومعه سيف وكان

موسم

خارجيا مجتهدا واقبل حيدر الجاوي من عند عبيد الله بن زياد او قد قتل
عبيد الله قوما من الخوارج فاصاب حيدر بن عبيد الله من دبابهم فراه عقبه
مستورا بذلك وهو يضيء الى المسجد فمضيه بسيفه في المسجد فقتله وضرب
رسمه بن عمرو ومضى ليخرج فالتقى عليه رجل من اهل المسجد من بني اودشمة
كانت عليه نصرته فقاتلته فوجاهة ثارا وقالت بنواودشمة قاتلنا رجلا واد
احوانا ابوهما سعد بن وايل بن باهلة وفراض اخوه ايضا فضربت عنقه

وقد في غير اهل المشقات بن ثور السدوسي

قالوا سمعنا بالمشقات بن ثور بن حمزة اليان زياد فقام فيه سويد بن جبوت
ابن ثور وقال ان عمي بري بها قرف به فقتله عبيد الله وقال يان البظراء
فقاتلته كدنت نساء بني سدوس اذا فاسقيا عبيد الله بن سويد ووعا
بالمشقات فقاتلته شقيق بن ثور انك لا تدع هذا الرأي فاخرج عن هذه
البدعة فخرج الى الطغ فقاتل هناك وقال مع من ان ابن زياد لما اخرج المشقات
عنه الى ادم ويقال ادم قالوا وشي باه الفضل بن شقيق اليان زياد فحسها
ثم كرم فيها فخرجها وكان الذي سمي بها رجل من ولد محمزة بن ثور يقال
له فدي فقاتل في شقيق بن ثور فمات في شريعة لغيره
• لن تجزي في بيوت الله من صلوة • الا لاهل بيوت السوء اعداء •

قائبات • **امر الجالس**
قالوا خرج خارجي بالبصرة فمات في المسجد وكان يكنى ابا التليل فقام
اليه عقبه بن وساج اليرسالي من الازد وعليه بيت فالقاه عليه فضرعه
واخذ سيفه فمات في المشقة

امر جرعة وصاحبها
قالوا خرج رجل وامرأة يقال لهما جرعة ومعهما سيقان فمات في مسجد البصرة
ثم اخذت المرأة نحوبي سليم واخذ الرجل نحوجة بن عثيم فمات في
منه فمات بها باجرعة التي سمي فقالت ان اوليا الله لا خوف عليهم
ولا هم يحدون فقتلها الناس ويقال بل اني بها ابن زياد فمات بها
ويقال انه قتل الرجل وجلس المرأة وحدها المدايني قال دخل رجل
مسجد البصرة فحكم فيه فقام اليه رجل من بني عثيم فقتله وبلغ ابن زياد
خبره فقال من كان في المسجد فقتل كان فيه ابو حبيبة مولى مرة بن جذب
الفزاري فقامه ابن زياد فقال له فقم اليه حتى قتله غيرك فقال اني لو
قتل الله لا حيلة حتى اضرب براسه للحائط فانشر وما غده ولكن كرهت
ان يقال لا ما تشارك الواحد **امر الى الوازع السرا سبي**

قالوا ما قتل عروة بن اريية ومعه عروة بن محمد بن عمار واحد بني ربيعة
ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن عثيم قال ابو الوازع لبني الماحوز
اني شارب فاشربوا ودعوا المضاجع فطاعوا عثيم وعثيم من اهل البعني
حتى صيرهم مذكة الى بيعتهم يقتلونكم في مضاجعكم قتل الكلاب وضربها
وقال لنا فاع بن الازرق الحنفي صاحب الازرق فمات لسانا صارثا وقلنا
كذلك فليت كلال قلبك للسانك وصلاية لسانك لقلبك ولقد خفت ان يكون

حب هذه الدنيا الفانية قد غلب على قلبك فليت قلبك فقلت اليها واظهرت
لبيا نك الزهد فيها وذلك انه سمع بانها يصنع جوارا للسلطان ويحظ
اصحابه ويخطم على الجهاد فقال له منافع كلابايا الوازع ولكنني اطلب
الفرص فلو يدرك يجمع ملاحا حياك قال لا ان في عذو الموت
ورواحه ما يعجزني فاقام مصويته معه فمات ما يريد وقال

• سانشري فلا ابني سوي الله صاحبه وايضا لمخرق غضب المضار
• فقد طهر ليل المير واجمعت على ذلك اهل الكوفة
• قايبات ثم اشترى ابو الوازع سيفا وانا صيقلا كان يمشي الخوارج
وبذل عليهم فقال له اشترى سيفي هذا فشجوه ثم اخذه ففكره وحكم
وقتر به الصبيقل فمات من عنده واخذ في بي بي بشر وهو عجم فذبح
عليه جراحا يطا ابراهيم فقتله فامر به ابن زياد فصلب في بي بي بشر
فكرهوا ذلك وخافوا ان يقتل الخوارج مصلية بها جراحا

امر ثبات بن وعلة الراسي

قالوا كان ثبات بن عجا بيت الخوارج وكان عظيم الشأن فيهم فمات
قوم من اصحابه بقتل ثون في بيته اذا انسدت الزب من عجا ميرت الخو
فبكي وقال لا محابة عليكم السلام لا والله لا انما خرجت اخواني بعد يوم
هذا الامر ما فخرج في يوم جمعة فمات عند مسجد الحرومية بالبحر
وجعل يقول

• سانشري اخواني واحسوا بكاسهم • وفي المكف غضب الشقيرين •
• وقتل يوم ميلاد ليبي الحزب من كعب واخذ من بني لقيد وكانا قتلا ابي عمر
له بامر عبيد الله بن زياد ثم اعترض الناس فقتل ولم يدرك من قتله كثره الناس
عليه وطالب • **امر عيسى الخطي** • قالوا اراد عيسى الخطي هو
عيسى بن جندب احدي ود بعينه بن مالك بن عثيم بن عثية بن عثية
ابن عكابة ويقال هو عيسى بن عاتك الخرج وله بيتات فتعلقن به
ويكنى وقلنا امرت دعنا فقال

• لقد زاد الحياة الى حيا • وباني انفس من الضعاف •
• محافلتين بين كعبوس يلقى • وان يشرب كدرا بعد صاف •
• وان يجر من بعدان كعب الخوار • فتنبوا العين عن حرم عفاف •
• ولولا ذا كعبوس • وفي • الرحمن للضعفا كاف •

• وكان عيسى يذم السلطان ويعيبهم فعذله اصحابه وقالوا انتق الله في
نفسك وفيما ان قتل جندب ترك فقتل عبيد الله بن زياد فقال
في قصبة له •

• اخاف عقاب الله ان منك راضيا • حكم عبيد الله ذي الجور والغدر •
• واحذر ان القى الى وراع ذوي • النبي والحاد في جعل مجر •
• وله شعر كثير **امر حيا في النمري** قالوا لما بلغ اهل
المائة مسير اهل الشام الى مكة بينة لقتال اهلها قال رجاء النمري
لقوم من المشرك ان اهل الشام قد ساروا الى المدينة ولا شك انهم



بنيد محقق طباطبائي

رج

ارسلت

مع الازد مالك بن مسعود في بكر بن وايل واثن بنو تميم الا حنف فقالوا له
 قد جاء القوم فاحرج فخرج فمكث حتى جاءته امرأة من بني تميم من قومه
 فقالت يا احنف اجلس على هذا واسألت اليه يا صبيها اياها ما راى
 انها انت امرأة فقال استك احق به فاسمعت من الاحنف قط كلمة
 اريت منها ويقال انها جاتهم فمكثوا استك اوله بالجهر ثم دعوا الاحنف
 برأيتهم فقال اللهم انصرها وانزلها الاسر احقن دماءنا واسلم
 مات بيننا وكان مع بني تميم فمكثوا الاحنف وساريت يديهم ابن احنف
 ابا س بن قتادة بن اوفى من بني عبد شمس بن سعد فالتقى القوم فاقترعوا
 اسلحتهم فقتل بينهم قتلى كثيرة فقالت بنو تميم السلام يا معشر
 الازد في دماينا ودمايكم بيننا وبينكم القاتان او من شيت من اهل الاسلام
 فان كانت اكرم علينا بقتل مسعود بنية فاخترنا افضل رجل منا فاقتلوه
 به وان لم تكن بنية فقتل خلفكم بالله انا ما قتلنا ولا امرنا وان الخوارج
 اعتمدت باحبكم من قبل انفسهم وانما نعرف قاتله وان كرهتم ذلك فقتل
 ذلك صا بكم ما يتالف درهم فاصك طلحوا واتاهم الاحنف في وجوه مض
 الى عز بن زياد بن عمرو والعنقى فقال لهم يا معشر الازد انتم جيراننا في الدار
 واخواننا عند القتال وقد اثبتكم في رحاكم لمظلي حبيبتكم ونزل سحمتكم
 ولكم الحكم فقولوا اموالنا فانك لا يتقاهنا منها فمكثوا في صلاح ذات بيننا
 ولانتم احب اينا من اسم الكوفة فقالوا تدون صاحبنا عشر ديات فقال
 هي لكم وانصرف الناس وقد اصطحووا وقال لعشام بن الكلبى عن
 ابيه انهم قتلوا مسعودا وهم يظنون انه عبيد الله بن زياد
 فاقترعوا ثم ان ابا س بن قنادة حمل الدبايت التي ودوه اياها
 وهي عشر قال وكانت الازد تقابل وهي تقول ايا س لا ترضى به احنف
 لا يظلي به قال وقتل مسعود وهو ابن ثمانين سنة قال وقال العيص
 ابن الاسود الثقفي ابو العربيات بن الهيثم بن الاسود
 • علا النقي لمسعود فقتلته معه فمكثوا في بنيها الناعي
 • وفاغانين لا يستطيع احد حتى دغاة لراس القعدة الداعي
 • اوي بن حرب وقد حدث من هبده واوسع السرب منه ايايساع
 وقال عبيد الله بن الحر الجعفي
 • نزلت الازد حتى رايتهم • تقاصروا بنيناها المتناول
 • ومقتل مسعود فلم يبق له • وصارت سيوف الازد مثل الناجل
 • وما خير عقل اورث الازد ذلة • بسببها احبا وهم في المحافل
 قالوا وكان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مغيرة الحميري قد قدم من كرمان حتى
 مضى ابن زياد اليك مر قال
 • اعينده هلك اول فارس • يوم العجاج نعل الحنك دافع
 • اسلحتهم والرمح شوارع • بالسنن كن ليلة الافراع
 • لابن الزبير عنده جمع امه • اولي نجابة كل يوم وموت
 • واحق بالصبر الجليل من ابيه • كذا انا ماله قضير الباع

وقال ابن الكلبي في اسناده عن ابي مخنف وغيره لما امسح الناس وتفرقوا
 جعلوا عبيد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب يصلي بهم
 ان نتصوا به ثمان ابن الزبير ولي البصرة الفتيان وهو الحرث بن عبيد الله
 ابن ابي سبيحة المخزومي واخا شتى الفتيان لانهم بالبصرة اقرب من مكيا لاهم
 فقال ما هذا الفتيان والفتيان الاخوف وله يقول ابو الاسود الديلي
 • ابو بكر جزاك الله خيرا • ارحنا من فتيان بني المغيرة
 وابو بكر عبيد الله بن الزبير قال واجتمع اهل الكوفة على عامر بن مسعود
 ابن امية بن خلف الجعفي وكان يلقب دحرجة لجعل لقصره وفيه يقول
 عبيد الله بن عامر السلولي
 • باين الزبير المومنين • الم يسلطك ما فعل العمال بالخل
 • باعوا الفخار طعنا ملا • صلب الخراج سجا قنينة النخل
 • وقدموا لك خبايا خذ • لها يقبل لك شيخ كاذب يقبل
 • وقيل طالس بن ذومرارة جلد • القوى ليس بالوفى ولا الوكل
 • اشدد يدك بزياد بن عوف • واسف الارامل من دحرجة النخل
 يريد شراحيل كان اساء في البيع ومولى عتاب بن رزاق الرياحي كان خازنه
 فمكث عامر سنة اشهر ثم عزله ابن الزبير وولي عبيد الله بن يزيد الخطمي
 وحدثنني العمري عن الهيثم بن عدي ان مسعودا اري ابن زياد ثم وجه
 معوية معه رجلا في جماعة فابلقه ما منه من الشام وكان ابن زياد صير
 مسعودا خليفته فصعد مسعود المنبر وجعل يخطب فبايعه قومه بمحورون
 هو يبي امية فلم يزل كذلك الى الليل ثم انصرف وقد تفرق الناس عنه
 وبقي في جمعة فلما صار في بني تميم شددت عليه الخوارج فقتلته
 فانهم بنو تميم وجعل قومه يقولون ان الاحنف دسهم وجعلها زبيرية يعني
 انه دس للزبير حتى قتل وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى في رواية عباد
 ابن زياد عبيد الله بن رافع بن الحرث بن كلبة الثقفي خرج من عنده فلقته
 حران مولاة وكان قد وجهه الى زيد فاسرا اليه موت يزيد واظلال امه
 ان ما مر عبيد الله فتودى الصلابة جامعة ثم خطب فثني يزيد وحض
 الناس على الطاعة وقال اختاروا ولا تقسم فما سحوه ثم بدا لهم في بيعته
 وجعلوا يسعون ايد بهم منها بلحيطان وكان في بيعة فافع بن الازرق
 الحنفي وخرج بن عامر الحنفي وعبد الله بن اباض وعبيدة بن هلال
 النخعي وعمر بن الفتاح بن حمزة من بني بلال بن ربيعة بن عبيد شمس بن
 ساعد بن زيد بن ساه بن تميم وكانوا غضموا البيت فقاتلوا مع ابن الزبير
 وهم لا يرون نصره ولكنهم احسبوا في جهاد اهل الشام ثم انهم قدوا
 بالبصرة فالتقطهم ابن زياد وحبسهم فيقال انه كان في بيعة من
 الخوارج مائة واربعون • وقال ابو عبيدة لما هرب ابن زياد الى الازد
 واقام اهل البصرة بية وكان هرب الى الشام بعد قتل مسعود
 قال ابو عبيدة في بعض روايته لما كان موت يزيد بن معوية واظهار
 ابن زياد اياها بالبصرة خرج سلمة بن زويد الرياحي الفقيه وهو

على فرس له شهاب وقد لبس سلاحه ومعه لواء فدعا الناس الى بيعته ابن الزبير
 وقال عليكم بالكاتب البيت الحرام واني حواري رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فبايعه جماعة يسيرة وبلغ ابن زياد ذلك فخطب الناس
 فاقصص اول امره وامرأيه بالبصرة وعده بلادة عندها فلما شرب قال يا معلمي
 ثم سحتم ايديكم بالحيطان فمضت ما قلتم ثم هذا سلمة بن ذؤيب يبعثكم
 الى الخلافة اراة ان يفرق بينكم ليضرب بعضكم جباه بعضكم وكان ذلك
 اخبر زياد بامر سلمة بن ذؤيب عبد الرحمن بن ابي بكره وبكنا ابا المحر
 فقال له الاصف بن برخيا والناس من غيبك لسبلة فاقوا سبلة فاذا
 معه جمع كشيء قد سافر اليه واذا العتق قد انتسح فانتسح عليهم فلما راوا
 ذلك فعدوا عن ابن زياد فلم ياتوه فقال والله لقد لبسنا الحر حتى اجمت
 جلودنا فما بنا الى ان نعقبها لخدمك يا ما والله لو اجتمعتم على قرن عثر لتكسروا
 ما كسرتهم وودعنا ابصارهم من كل من اصحاب الساطن الى المحاربة معه
 فلم يجسروا واخذوا عليه فاقصص في الازد في بيت مسعود قال وكان في
 بيت قال ابن زياد نحو غانية لالت الف درهم فقال للناس حين خطب
 هذا انتم تخذوا الرزاقكم وارزاق عيالكم وذريركم وامر الكتاب بتخصيل
 الناس فلقوا بالهم فلما راى حقوه الناس عنه وهو لا مرسله كف عن ذلك
 وامر بنقل المال حين هرب فهو يتردد في الازد فقال له اخوته وا لله
 ما من خليفة يقاتل عنده ولما من ان يدرك عليك المنقطب وتلك ويذهب
 اموالنا وقال له عبد الله اخوه وهو ابن مرجانة والله لن تانكث القوم
 لا نكثن فغضب بسيفي هذا فلما راى عيب الله ذلك ارسل الحارث بن
 قيس بن صهبان الجهمي فساله ان يسال مسعودا ان يجيره فساله
 فذكر فاباه فقال له الحارث يا معاشر الازد انكر اخذتم مني ما بقي لكم فثروا
 فلكم وذكره وحلفه فقال مسعود ان كان بجاري اهل مصرنا في
 عبيد الله وقد ابلينا فلم يكافنا ولم يشكرنا كنت احب ان يكون هذا رايتك فقال
 قد باعته فمن بايعه مني اياك ادعوك الى ان تتوبني نسا قومك ابدوا كل ما في اجارة
 انساليما مسطام اسراة مسعود وحياته عهد فقال لها الى دعوت مسعود
 الى مكة فاباه واذا ادعوك الى ان تتوبني نسا قومك ابدوا كل ما في اجارة
 ابن زياد فاجارته وقال انه اعطاها ما بدا الف درهم كانت مع ابن زياد
 فا دخلت مجملتها والبسنته ثوبا لزوجها فلما جاء مسعود اعلمته ذلك فخطب
 واخبرها بها حتى خرج عبيد الله والحارث فحجز بينهما وقال عبيد الله
 اجارتي عليك والبسنتي ثوبك والعت من طامعك وقد التفت علي ثم تركه
 وتلطعت ولحارث له حتى رضى فلم يزل في منزل مسعود حتى قتل مسعود
 ثم شخص الى الشام وقال ابو عبيدة والازد يكرهون ان يكون زياد شخص
 قبل قتل مسعود وان يكون مسعود بحيث معه من يذوقه وقال
 يزيد بن معاوية بن مخنف شعرا ذكر فيه شرار ابن زياد في دار الامارة الازد
 ثم الى الشام بعد قتل مسعود وحذله اياه وذكره هربه عن امه
 وامراته هذا القاربية

٨٧٨

من غابة

اقراحي في انه عتق الله دعيته فولاها استند وهو لم يرد
 وقال عليك الناس كوني بيبة كما كنت او موني فطلعت ارب
 وقد هيئت هندية ما امرتني ابن زياد فاجارني الى ابي اذهب
 فقال اريد الازد في عقر دارهم وبكر افعالي عنده فخطب
 فاقدمت فكان ما كنت مسرورة من القوم يوما والدمان نصبت
 ولو كنت صلب العود او فاني كسرت علي هند وهذا شجب
 وغلوت مسعودا ربيته خفقه ثم جيع القوم وهو ملج
 ولولم يفت ركنا حينما خلقت با شلا في القى عتقا عرب
 وقال ايضا
 فقلت مسعودا ليصلح جهاه وقالت لما ان غاهم الناعى
 افلا كرويت وراه فنتشر بيالي الاصيب دعلخ فاك داع
 ونكرت امك والرماح شوارع يا ليقتي لك ليلة الافراع
 ليس اكرم من يفارق امك وبناتك بالمتك الجمجج
 وخذلت مسعودا بطر موليا مثل الكظم اثرته بالمتاع
 قال ابو عبيدة ففنا دليل علي انه انا هرب اليك انا هرب مسعود وانه
 حين قتل مسعود كان بالمصير لم يرج فقال ابو عبيدة ولما هرب ابن زياد
 بقي الناس بغير امير فلما لم يكن لهم امير ارتضوا بنمسين بن صهبان الراسي
 وقيس بن العيثم يختار ان لها فكل راى قيس في عيب الله بن الاسود
 الزهري وراى النعمان بن صهبان في نيت فاستعمل شيعة شوطه هيان
 ابن عبد الله السدوسي وقال النعمان هو ما شئنا وابى اخت القوم الذين الملك
 فمهلان امرتة هند بنت ابي سيفين وكان النعمان شبيها شهيد مع علي
 صحين واقبلوا ابنته قتل دار الامارة قال ابو عبيدة وكان ذلك برضا جميع
 الناس الازد وغيرهم وقوم يقولون ان ذلك لم يكن برضا الازد فقول لم يراطل
 قال الفرزدق
 وبايعت اقواما وفيت بهدم وبيتة قد بايعته غير نادم
 وقوم يروونه وهو يامر قال ابو الحسن المدايني جعلت على شرطته صبيان
 ابن عدي ويقال النعمان بن صهبان وصبيان بن عدي ابنت فاما هميان دار
 ذيل مولى زياد وهي في بني سليم فامر بنقر يضا ايتز لها رجل قدم على بيت
 من المدينة وكان ذيل قد هرب واقتل ابواب داره فمضت بنو سليم صبيان
 ابن عدي ما اراد حتى قاتلوه واستنصر خوا عبد الملك بن عبد الله بن عامر بن
 كوز فارسل بجاريتة ومواليه في السلاح حتى طردوا صبيان بن عدي وعدا
 عبد الملك من اخذ الي دار الامارة ليسلم على بيت فلقبه على باب رجل من قيس
 ابن ثعلبة فقال انت المصين علينا بالاسس ورفع يده فليطه ففرض رجل من
 البخاريته يد العتبيسي فاطارها ويقال بل ضربه ضربة شلت منها يده وخشب
 ابن عامر فرجع وعظمت له مضروا واهضت وانت بكر بن وايل التميم بن
 شقيق بن ثور فاستصرخوه فاقبل ومعه ما كتب به مسيح ثم ان القوم تخافوا
 وانصرفت بكر والمضربة وخالفت بكر والازد فقال حارثة بن بدر الغداني

بهم

٨٧٩

بالبحر

ترعنا واصرفا وبكرين وايل • يخرجها بها يفي من عائلته •
 وما بات بكر من الذين يابيه فيصبح الوم والار عارت •
 وقال ابو عبيد جدي زهير بن هبيرة عن عمرو بن عبيد قال كان ملك
 ابن مسعود في المسجد فبينما هو قائم وفي الجلقه رجل من ولد عبيد الله بن عامر
 ابن كزاذنارغ القريشي سالكا فغلظ له القريشي فلم يزل يكر القريشي
 فتهايج من ثمر من مضرو ربيعة وكثر نهم ربيعة من في المسجد فتاوي جيل
 يال عتيق فوثب قوم من بني ضبة على صاحب حرس المسجد وترفعتم ثم شددوا
 على الربيعين فمروهم وبلغ ذلك اشيم بن شقيق بن ثور وهو يومئذ
 وليس بكرين وايل فاقبل الي السجدة قال لا يحدث ربي مضربا الاقتله فبلغ
 ذلك مالك بن مسعود فاقبل من خلفه فمكنا الناس حتى كف بعضهم عن بعض
 وسال مالك ان يجد الخلف بين الازد وربيعة • حسنة المدايني ان
 الاحنف قال لما لك بن مسعود حين فاقوا احلف في الاسلام قال حالفت على
 الزهد والسياسة فقالت معاذ الله قال يا ابا جحر كانت نعمة سبقناك اليها
 فقال لا احنفت والله ما اوتيتها ولا تخلفنيها وما عبيطاً وعيظاً لقد حالفت •
 قوما ان اتبعتم استدلوا وان ظالمتم طروك ومقروك • فقال المدايني
 فمنهم رواية لما جدد والخلف واقبلوا مع مسعود الى المسجد فلبا مع
 فذعت عتيق الخال احنفت فمقد عما تمتد على فتاة ودفعها الى سلمة بن زويد
 الرباعي فاقبلوا من يديه الاساور حتى دخل المسجد ومسعود يخطب فاستمروا
 فقتلوه فجعلوا يجمعون فقتل ان الفخرج فقتلوه وزعمت الازدان المرافقة
 فقتلوه بامر لحنف فماتت الفتنة وسفر ينيهم عمر بن عبيد الله
 ابن عمر وعشرون من بني الحارث بن هشام حتى قضيت الازد من دم
 مسعود بعشر ديات ولزوم بيته بيتة وكان مقدمتا وكان القاضي في
 هذه الفتنة هشام بن هيرة فكتب ابن الزبير الى عمر بن عبيد الله
 بعث رجلا البصرة فوافقه وهو توجه يريد البصرة فكتب عمر الى بن
 عبيد الله الى اخيه عبيد الله بن عبيد الله بن عمر ان يبعث بالناس ففعل بهم
 حتى قدم عمر بن عبيد الله • قال ابو الحسن ولما لزم بيته كتب اليه
 البصرة الى عبيد الله بن الزبير بذلك فكتب اليه الناس به ما لك يساله ان يبعث
 بهم ففعل بهم ربيع بن يوما • وقالت ابو عبيدة لما جدد والخلف في
 الفتنة قالت الازد لا نرضى حتى يكون الربيعي منا فواسوا مسعودا وقال
 سر مننا حتى نتركك العار وبعث عبيد الله غلما له على جيل مع مسعود
 واخذ بكرى فجلس على باب مسعود وقدم مسعود مالك بن مسعود في ربيعة
 فاحذوا سكة المدينة فاحملوا المرير ربا فاحوا مسعود حتى علا المنبر
 ديتة في دار الامارة وميل لمان ربيعة واليمن قد ساروا وسيدهم بين
 انفا من شرفلوا صلحت بينهم وركبت مع بني عتيق اليهم فقال ابعدهم الله
 والله لا افسد نفسي بصلاتهم فجعل رجل من اصحاب مسعود يقول •
 • لا تكن بيته • جارية في بيته • بشط راس لحيته •
 فلما حل احد بن مسعود وبين مسعود المنبر خرج مالك بن مسعود في كتيبة

٨٨٠

حق ملا الحبار واتاد وربى عتيق فدخل د وربى العروية فجعل يحرق دهم
 وذلك ان رجلا من بني ضبة كان لاهي رجلا من بني ثيث كرفقت له الضبي فبينما
 هو كذلك اذ ابتاه فقتل مسعود قال وانت بنو عتيق الاحنف فقالوا يا ابا
 عكرانت سيدنا وقد اجتمعت الازد وربيعة فقال سيدنا الشيطان فقتل
 قد انزل الرحمة فقال لستم باحق بها منهم ثم قالوا قد دخلوا المسجد فقال لستم
 باحق بالمسجد منهم فقتل سلمة بن زويد يامعشر مضرا لما هذا كبش مسخر
 في اذنيه لا خير لكم عنده فذبح بني عتيق فانتدب منهم خمس مائة وتلقاه راس
 الاساور فوسيد في بعض الطريق وهو في اربع مائة من الزمالة فقال لهم
 سلمة اين تريدون قالوا اياكم وانت الاحنف امراة تجمر فقالت ما لك
 ولديا سلمة تجمر فقال است الماة احق بالمجر فحطبت عليه وتقول الاحنف
 في تلك الايام من دار الي بني عامر بن عبيدة واثقه فقالوا ان عبيدة بنت ناجية
 الرباعي وهاخت مطروا امرأة اخرى قد سلبنا واخذت خلايلها من اسوقها
 وقتل المقعد الذي كان على باب المسجد والضياع الذي في طريقك وتحرقت
 مالك بن مسعود وربى العروية فقال سوا ذلك فنبتهوه فطلب عباد بن
 الحصين فلم يوجد فدعا بعيش بن طلق وتقال طليق السعدي ثم انشزع •
 مجراني راسه ثم جثا على ركبتيه وعقده في رمح ثم دفعه اليه ثم دفعه
 ثم قال •
 • ما ان اري قترا ولا حياء • افا القذات مجري لواء •
 ثم قال لعيس سر فلما ولت قال الام لا تخزها اليوم فانك لو خزتها فيما مضى •
 فسار على النظارة هلعت زبراء وزبراء امه للاحنف ارادوه بذلك وقال
 الاحنف يا بني عتيق ان شر الناس من لم يسبقني من الفرار ثم جاء عباد في سبيل
 راكبا فابان ليسر تحت لواء عيس ولحقوا القوم فاقبلوا ورا الاساور والقي
 لتسابة في رقيق واحد فلقوه هم برما هم فرما هم الاساور بالوشاية
 في رشق اخر فاخلوا عن افواه الشكك واقاموا على ابواب المسجد فاقبلوا
 وراهم الاساور فلقوه من ابواب ودخلت عتيق المسجد فقتلوا
 فيه ومسعود على المنبر وكان الحكم بن خزيمة العبدى قد سلب قوم وقال
 انقتلون اخوتكم مع الازد فودعهم وذلك عند باب المسجد فقال اسحق
 ابن سويد العدي فاقوا مسعود وهو على المنبر واستمروا لوه وقتلوه وذلك
 في شعبان سنة اربع وستين فانهزم القوم وهرب اشيم بن شقيق
 فطعن رجل طعنا فتخاف قال الفرزدق •
 • لو ان اشيم لم يسبق استننا • واخطا الباب اذ نبر اننا نعد •
 • اذا صلب مسعود او صاحبه • وقدمت له الاعفاج والكيد •
 قال فبينما ابن زياد ينتظر ما يكون من مسعود اتي فقتل قد صعد المنبر
 فتهبوا للركوب فبينما هو كذلك اذ قيل قد قتل فاعتزل في ركابه ولحقوا بالام
 وذلك فاول شعبان سنة اربع وستين قال وقوم يقولون انه شخص في شوال
 وكان مقتل مسعود في شوال والاولا مع وكان نزول دار مسعود في جاري
 الاخرة سنة اربع وستين • وقال المدايني مات للحرف بن محوية ايام مسعود

٨٨١

فاخلوهم

فقال لا حنفت رحمتك الله ابا المورق فارقتنا اخرج ما كنا اليك ابو الحسن
 المعالي عن عامر بن حنظل قال خرج ابن زياد من البصرة هاربا الى الشام
 في قوم وفواله فقال ذات يوم لييلة انه قد نزل على ركوب الابل فوطيوا على
 ذات حافر فالتفت له فطيفة على حمار فركبه وان رجليه للخذلان في الارض
 فقال بعض من كان معه لو سكت سكتة طويلة عفا عني الله بن زياد ايم
 الحراق بالاسن نايكها حمار لو سقط عني اعنته ثم دنا منه فقال انا فادع
 اسقط قال ابن زياد لا قال فها هذه السكتة قال كنت احذر نفسي قال له
 انا اخبرك بما فكرت فيه قال قال قلت لبيثني لما قتل حسين وليتي لم
 ابن بنت البيضا وليتي لم اكن استعملت الدهاقين وليتي لما قتل من قتلت
 فقال ابن زياد والله ما نطقت بصواب لا سكت عن خطي اما الحسين فانه
 سار لي غير يدي قتلتي فاخبرت قتله على ان يقتلني واما البيضا فاني اشترته
 من عبد الله بن عث بن النخعي فارسل الي زياد بالف الف فانقذتها عليها فان بقيت
 فلا هي الا فاني لا اسي عليها واما استعملت الدهاقين فانه عبد الرحمن ابن ابي بكر
 وزاد انفروخ فخرج رفعا على عند معوية فخرني معوية بين الظمان والظفر
 فكرهت العزل وكنت اذا استعملت الرجل من العرب فكسر للخرج فاقتوت
 عليه او عزت مدد ودرعت برته او اغرم من سفاهات على عطاء قومه اضرت بهم
 وان تركته تركت مال الله وانا اعرف مكانه فوجدت الدهاقين ابصر بلجبا
 واوقا بالاسانة واهون على مطالبة واما قتل من قتلت فما علمت بعد قولي كلمة
 الاظلم مما اقرب الي من قتل من قتلت من اللوايح ولكن حدثت بقصص فكتبت
 ليلتي فالتت اها البصرة فانهم يايعوني طايعين ثم نكثوا ولقد اردت ذلك ولكن
 بني زياد اتوني فقالوا انك انما تلتهم قطروا عليك لم يبقوا منا احدا لاقتلوه
 وان تركتهم بقيت الرجل منا عدا اخوانه واصحابه وخطايمه فلم اقا تل فقلت
 لبيثني لخرجت لاهل البصرة وقصرت اعناقهم فاما انا فالتت هاتان فليتي
 فتمم الشار ولم يبرموا شيئا فكونهم فيما يرمون قال وبينما هم يسيرون
 اضربوا له طاروسا ربح فقالوا والتان والتان فقال او ما هو خير كذا
 دينا ففكر في اليها فشد ناعليه فاخذناه فقال له ابن زياد لا تزعج ففكر
 د ليلنا حق ورونا انك انا فقال الرجل عمن نايابا ابن زياد ياكل في كل يوم
 اولها علق اوجبي يقير له فكان ياكل وهو يريد ان ياكل ما ياكل احدنا ويقر
 الا ارمع الامر والسود وقال ابو عبيدة قال فونس بجيب لما قتلوا مسعود
 وهب ابن زياد انك انا قتلت فخذ امة مسعود وقد ربت دابة موكفة
 ولت وجهها قبل ذنبها ومالك بشعرها وجعلت مسحا ومعا ناديه
 تقول

مسعود من يقتل بك احن لا يعطيك
 ثم انت سالنا وموافق في سكة المريد وقد رجع من طريق دور بني العديوية
 فقال ارجع فقال لا او انا براس الحنفت فاقوا ما براس من راس القتلى فخرج
 فاجعت باللقه عضا وعملت المراه كسها في دم فخذ يدك في انضربك الى
 رحاما فمروجت بعد قال وانا انا لك قوم من مصر وحرقوا عليه فقال

عطفان بن ايف الكعبي في ذلك
 كيف تزلنا وتدي الامير • بخرجه المريد اذ انرا
 نفقة دقده جحلا جرونا • اكثر جمعنا حلقا مسنونا
 وصارنا ذاهبة ماشورا • فقد قد الجازل الجسورا
 لما روي مسعود والناس براه • واصبح ابن مسعود محصورا
 وقد شيننا حوله السعدي

ولما هرب عبيد الله طلب فاجز طلبته فانتهب ما وجد له فقال واقد ابن
 خليفه السعدي

يارب جبار مشد يدك • قد صار فينا ناجد وسكبه
 لو لم ينج ابن زياد • منا الاقا شربوم شغبه
 وقاد مسعود شقلا ياديه • في عارض ارعن ضاح كزبه
 وقال جريد بن عطية

ويوم عبيد الله خضبارية • ونافرومت الينا نيمسا
 وقال سوار الذيب السعدي

نحن نهظنا الازديوم للسير • والحق من يكر ويوم للسود
 باعنا راضا لمسعود • محروبا وصار لمينا
 كما نهم من مقعر ومقعد • ودعنا منه بالاول والبيد
 من السواري وطريق السجد • اعجاز نخل النيط والمستند
 اذ خرم مسعود ولم يوشد
 وقال جريد ايضا

سابل ذوي يمن اذا لقبتم • ولا رد اذ لدوا لنا مسعودا
 لا قاهم عشرون الف مذبح • منتشر يلين دلا مصا وحريدا
 فلخادروا مسعودهم مسعودا • ودعوه جنادا وصعيدا

قال ابو عبيدة وقال قوم انصرف مسعود من عبادته صديق له فلما كان بموضع
 من بني عثيم عرض له خماري فقتله وذلك لانه وباطل فقال قوم لما صعد
 المنبر واغفل الناس الخواج خرجوا من السجن ودخلوا المسجد لا يلقون احدا الا قتلوه
 حتى قتلوا مسعودا في المسجد في اثني عشر من قومه ثم ظفروا الى الاهواز واقتل
 قومه من بني منقر فاحتلوا مسعود الى دورهم ثم مثلوا به وذلك باطل ايضا
 وقال ابو عبيدة لما قتل مسعود ولت الازد رايستها زياد بن عمرو ومن
 الاشرف القتلى ثم خرجوا من الغد وخرجت ربيعة وعليها مالك بن مسعود بطيول
 بداء من اصيب منهم وعبوا عبد القيس والفاقي من اهل حجر وعليهم الحكم
 ابن محربة • بيسرة وعبوا بكر والفاقي من عترة واليمن وعليهم مالك بن مسعود
 مسينة وعلا الازد زياد بن عمرو وهم القلب وخرجت والفاقي من مصر وعليها
 الحنفت بن قيس وقد عبا بني سعد والفاقي من الاساورة والانذعان وضيد
 وعديا وعبد مناه وعليهم قبيصة بن جريح بن عمرو بن ضرار الضبي
 وعلا المضر بن مسعود والاساورة عيس بن طليق المضر بن طليق فاجعلهم
 بار الازد وعبا قيس عيلان وعليهم قيس بن العيثم السلمي فجعلهم بار الازد وعبد

للقيس وعيا بن عمرو بن عتيق وعليهم عباد بن الحصين المحتطلو ومهم بنو
 حنظلة بن مالك والقافئاس بن بني العم والزط والمسيحجة وعيا جاعيتهم
 مسلمة بن ذؤيب الرياحي وجعلهم بازاد بكر وفي ذلك يقول ان عمر
 من بني عمرو او بن حنظلة
 • مستغفرك عيسى بن كهمس • مقارعة الازد بالمرد
 • وتكفيك قيس والقافئاس • لكبر بن افضى ما عدوا
 • ويكفيك بكر والقافئاس • بعزب ليشيب له الاسد
 • فاقبضوا ثمران عمر بن عبيد الله بن عمرو وعمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
 مشيا للصلح فيما بينهم حتى التفت الاحنف ومالك والعمران في الصلح فجعل
 الاحنف يخطب عند المراءضة وجعل مالك يتقل فقاتل القرشيان ياب
 عرسا كل خلف وقد ذهب حلك في الناس ومالك يريز فقاتل انه يروح الي
 قومه لا يخالفونه اذا قالوا وانا ارجع الي قومي يتابون علي فلم يتفق بينهم
 صلح لو اجتمعت ربيعة واليمن فكتبوا قاتلهم فلما بلغوا دية مسعود وكتبوا
 قاتلهم ديات لانهم كان مثل به فقال الاحنف لا تزيه على دية رجل من المسلمين
 فانظر بوابها لا يدعوا الدعا لثمر عاد واللقنا لفاقتلوا اياها ثمران عمر
 وعمرانيا لحنف فظفلا امر الاسلام وحرمتهم وحق الجوار وقالوا انما
 انتم اخوان واضمار ويدعي العدو وقال الاحنف انظمتا فاعتد اعلى
 ما احببتما واجدا عن العار فانما ربيعة واليمن فقاتلوا رماهما السهبا
 فركضتا حتى وقفا حيث لا يابا لهما القبل والنساب وصب عيسى بامر
 الاحنف عليهم الخيل فجلت عن قتلي فقال اهل الجحى منهم ربيعة جاني
 مسيا في القتل بينكم ثم انهم اجتمعوا على الرضا با حكم به عمرو وعمر فحمل عمر
 ابن عبيد الله للشح ديات وبقا لخطها صلاها بينهما وقالا قد ربح الاحنف وابا
 لاديه وانا سالنا ان يحكم لبيد ونحن اولى بان يحصل هذا الشئ فقال ويقال
 ان بني عتيق قالوا نحن جملنا وقاله عبيد الله بن حكيم بن زباد بن حنوك بن
 سفيان بن عاصم بن داود انا في ايديكم ربيعة بعثت الديات فقبض
 ذلك فقال لفرزدق
 • ومن الذي اعطى يد ربيعة • لغاري ثرا قبل ضرب الحاج
 • كفا لمرأيتي في جلي ايتسا • ومن قاتل رافعات العاصم
 • عشية سال المريدان كلامه • عجا بحد موت بالسوق للصوار
 • راونا احق ابني ثرار وغيرها • باصلاح مدح بيتهم نقا فم
 • حقنا دماء المسلمين في اجنتهم • لنا نقة يدين لها في المواسم
 المدائني عن محمد بن حفص الباهلي عن هلال بن احو قال كان القضا
 بن القبيصة ثري لحنف فقال يا ايها امرئيتك في امر عليك فدية فقتله
 قال ايصطحي وياك قال نعم قال فلا قضاه الله علي فيما يصلحنا
 فثما هو قال اختاروا واحدا من ثلاث ان ينيبهم فاخرجوا من المعز فلا يبق
 فيه مضري ولا يضر هذا الدعا وان شيتهم فذوا قتلانا ولا ندي قتلناك وتدول
 مسعودا عشر ديات والحرب فقال الاحنف احوك واخوة الابا لله لقد

٨٨٤

سبت قونا خطة الذيل اتاخروا جانا عن المصروفانا لا ندع منها جريا وسرا
 وفي الله علينا فنه كفتعزب بعد الحجرة واما الحرب فليسا باجتنحنا
 مستكم واما ان نري قتلناك ونلغي قتلانا فليس ذلك في صلاحنا واما مسعود
 فزجل مسلمة دية رجل من المسلمين ثم قال لحنف في ربيعة عجب شديد
 المدائني في اسناده قال عاتوا دعوا ورضوا ابا لهيات حبيب الاحنف فقال
 يا معشر الازد وربيعة انكم اخواننا في الاسلام وسفرنا ونالنا القهر وجيراننا
 في الدار ويدل على العدو ولازاد البصرة احب الي من تخيم البام فاذا استقر
 شافيكم وحميت جمرتكم وايت حسايك صدوركم ان يلقى اموالنا واطلا
 سعة لنا ولكم ارضيتكم بحمل هذه الديات نعي ديات الازد من اعطياتنا
 في بيت المال قالوا ارضينا فقصها والفقنا مرها ايا من بن قتادة بن اوقا وله
 من رطب الاحنف وعرضه لك على غيره من وجوه عتيق فاته وقالت
 الازد وربيعة لاياس قد رضينا بك انك رجل شريف مسلم ورج فقام
 بذلك ثم رجع الى منزله فقال قومه طلت دماونا وحلت دما الازد
 وربيعة فحملها لهم وكان ايا من ناسك فقاتل لبي عتيق قد وهبت
 لكم تشيبيتي فقبوا الي شيبتي واقام بوذن في مسجده حتى مات فقاتل
 الحسن البصري علم والله ان القبر ياكل السم ولا ياكل الايمان قال ابو عبيد
 وصل القرشيان او احدهما تسع ديات ارضوا بها الازد من در مسعود وقال
 القلاح في ارجوزته
 • ثم بعثنا لمرأيتنا • قتال انقال لها قنما سا
 وقال عمرو بن دراج العدي
 • قتلنا بقتلي الازد مشي وضوعفت
 • ديات واهد رنا دما عتيق
 • بعشر ديات لابن عمرو توفيت
 • عينا نا ولم يجعل ثمان بخوم
 ثم انهم على حكم الاعز بن مسعود • على حكم طلاب الترات عشو مر به
 قال ابو عبيدة وكان هذا البيت ملازم لمرأيتنا لا يعين احد ولا يدخلن
 في شئ والنا من الرضا به وكان مستدينا وكانت هذه الامراهم غنائية
 اشتررا وتسعة اشهره وقال ابو الحسن المدائني خرج نافع من الازرق
 في ايام ربيعة حقا تا الاموار وخافه الناس فالتدب مسلم بن عيسى من
 كريت لقتله فمقتله بيه فمسا را لحنف فقتل مسلم بن ولاب من الاموا
 واختلط امر الناس فاخذ ربيعة فليسها وصار الحارث له وكان عتيق
 وقال لست احب لصلاحك بنفسك نفسي وديني • حرس بقا حاد
 ابن ابراهيم الدور في ثنا وهب بن جهمر عن ابيه عن خبيب بن الشيب
 عن الحسن قال جاء مسعود وعليه قبا ديينا ج وحولته قومه حتى فنعده
 المنبر فخطب وهم يقولون الشمس • وقال ابو عبيدة لنا سلام عن الحسن
 قال اقبل مسعود ما هنا و اشار الى منازل الازد في امثال الطير معلما عليه
 قبا ديينا ج اصغر معين بسوادها مر بالسنة • وحسد ثني احمد

ت
سنا

٨٨٥

وهو الحرف بن عبد الله المخزومي أمير مرقب عبد الله بن الزبير فاخبر بان
 الاخنف كره ان يجلس اليه مسعود مائة الف فقال قد تخجلت منها من
 بيت المال فقالت له الازد فغن يقوم لنا بذلك فدعا الاخنف اياهم بن
 قتادة وهو ابن اخيه فاصطحب الناس وودوا قتلى الازد وهدروا قتلاهم
 واعطى القناع وهو الحرف بن عبد الله بن ابي ربيعة بن الحيرة مائة الف درهم
 من بيت المال فقام بذلك اياس بن قتادة وحديثي احمد بن ابراهيم
 الدورقي ثنا وهب بن جرير عن ابيه عن محمد بن الزبير قال ولهم عبد الله
 ابن الحرف بن اربعة اشهر وخبرهم نافع بن الارزقي الى الامور فقال
 ان سر لبيت قد اكل بعض الناس بعضا من خدام المرأة من الطريق فتنضم
 فاما بينهم احد قال في يريدون ما اذا قالوا اشهر وسيفك وتبسط يدك
 فقال ما كنت لا صلح امركم بغيري ثم انتقل ولحق باهله وامر الناس عليهم
 بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر التميمي عليها اخاهم بن عبد الله بن عبيد الله
 احمد بن ابراهيم ثنا وهب بن جرير بن حازم حدثني ابي عن جعفر بن يزيد
 ان الطاعون اجاروا وقع بالبصرة وعبيد الله بن عبد الله بن عمر التميمي
 عليها فماتت امه فماتوا من جعلها حتى استاجروا لها اربعة اعلاج فماتوا
 الى حفرة بها وهو الامير يومئذ وقال هشام بن الكلبي علي بن عبد الله بن
 خرا مشروا عليهم عمر بن عبد الله فاستخلف اخاه قالوا وكان امره الى الابد
 سفينة بن حرب بن عبد الله بن عمر بن مولى عنبسة وكان على ديوان الجند من
 الحجج ثم ولد له من بعده وله يقول القائل

اعوذ بالله الواحد من هرمن وما ولد
 وكان قدرهم بالبصرة عتيما وكان لهم يسار وعبد الله بن دراج مولى عويبة
 واه خراج الكوفة مع مولاتها وكان قدم مكة ايام ابن الزبير فقتله
 فقال ابن الزبير الشاعر
 ايها العابد في مكة كم من دم تسفك من غير دم
 ايها العابد في مكة كم من دم تسفك من غير دم

وولد سفين بن امية بن الحارث وطليقا

وحسنه وهي ام سعيد بن ابي وقاص وكان لسفين قدر في زمانه وكان
 حكيما بن طليق من المولفة قلوبهم اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 حنين مائة من الابل وكان له ابن يقال له مهاجر تزوج ابنته زياد
 ابن سمية فدرج عقبه وكان من بني ابي سفين بن امية امية بن ابي
 سفين بن امية وهو الذي قد مر موت علي بن ابي طالب في الحجاز
 وولد العاص بن امية سعيدا با ابي حنيفة واما حنيفة تزوجها
 عمر بن عبيد الله بن ابي قيس بن ابي عامر بن لوى خلف عترة بعد اخ له
 وكان ابو حنيفة عظيم القدر عزير في قومه وكان اذا علم له نعم احد
 حكمة بلون عمامته اعطا ماله وكان يقال له ذو النجاج وذو النمامة وكان
 عظيم البصيرة وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فلما احتضر بكى فقالت له ابوجهل

وهذا سطوق
 ما رثته في اول
 بيتي امية
 لا يوتي حثا

النفوة

وايولها ما يبيحك فقال والله ما ابيك جزعا من الموت ولكن اخاف ان يجبداله
 ابن ابي كبشة بعدي فابكى على العزى ومفارتها ومات فدفن بالطريق
 وام الي حنيفة ربه بنت ابي حنيفة بن عبد الله بن حنيفة
 ولدت الي حنيفة حنيفة بن سعيد فقتل يوم الفجار الثلاثة
 خراعة وولد عقبه واه فقتل بنت الحيرة والعاص بن سعيد وعبيدة
 ابن سعيد قتل يوم بدر فقتل ابن فاما عبيدة فقتله الزبير وامه
 صفية بنت الحيرة واما العاص فقتله علي بن ابي طالب وامه هند بنت
 الحيرة واما ابن سعيد بن العاص ويكنى ابا سعيد وامه نقيفة
 وكان قد علم الاسلام راى في منامه كاه وقب على شفير جهنم فذكر من دفنها
 ما الله به اعلم وراى كان اياه جعل يدفنه فيها ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخذ حقوقه ليلا يقع فيها فلقى ابا بكر فاعلم ذلك فقال له ابو بكر تترك
 خيرا هذا رسول الله فاقبله فان الاسلام هو الذي يبعثك من الوقوع في
 النار وابوك واقع فيها فان اطعته والتبعتك كنت معه فلقى خالد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد لما تدعو فاقك الى الله وحده لا شريك له
 وان محمد عبده ورسوله وخلق ما انت عليه من عبادة حج ولا يسمع ولا يبصر ولا
 ينفع ولا يضر ولا يعرف من عبده من لم يعبد فقال خالد فالى اشهر دان
 لا اله الا الله وانك رسول الله فصر النبي صلى الله عليه وسلم يا سلامه ويقال
 انه راى نارا خرجت من زمزم فخلت الافق وسبح قايلا يقول هككت
 اللات والعزى فاتا النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه روياه ثم اسلم ولما اسلم
 خالد تقبيل وبلغ اياه خبره فارسل في طلبه الى الطائيين فلم يوجد لها فاما
 فاخبر بانه باعلام مكة في شعب ابي دية الخزاعي فارسل اليه اباان وعمر الخويز
 ورافعا مولا هوج دوة قايلا يبيح فاقوه به فانتبه وبكتته وضربه بعضا
 كانت معه حتى كسرها وقال انت لثقت محمدا وانت خلافة لقومه وما جاء
 به من عيب الهتهم والزري عن من مضى من ابايهم وزعمه ان يحدروا
 نار الجحيم ففعلها فقال خالد قد التبعتك وهو والله صادق فقال او تصدق
 ايضا فخذ ثدي زوياء فشتته ابو حنيفة وقال اذهب يا لك حيث شئت
 فوالله لا منعك القوم وامر بنيهم ان لا يكلموه ولحق ابا سفين بن حرب فقال
 له هديت شرفك قال بل شديته وعمرته فقال انت غلام حدث ولو سلط
 عليك العذاب لا فزت فانصرف خالد فلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر تائب
 فرتش له ودخل ابوجهل على ابي حنيفة فقال له والله ما درى اضعفت
 امر فحججت الراي امرادك كذا المنافقة فقال ابو حنيفة والله لقد غاظني امر
 محمد فانه يوسفنا شيا ولقد ضا صا دون الحديث موديا للامانة
 ولقد جاءه بين محدث فرفق به جماعة وشنت امرقا وادعاه فها ما
 ولبس صدق في ظني فيه ليخرجني الى قومي يقول بعمر عليا فقال ابو جهل
 لا تفل هذا الفرح لنا الا في حروجه عنا ونحوه من دارنا حتى نفود القنا
 وروي عن خالد بن سعيد انها قالت كان ابي حنيفة في
 الاسلام فقدمه ابن ابي طالب وزيد بن حارثة وابن ابي حنيفة قد وسعت

91

وهو الحارث بن عبد الله المخزومي أمير مرقب عبد الله بن الزبير فاخبر بان
 الاحنف كره ان يجلس اليه ستمائة الف فقال قد تجلس لها من
 بيت المال فقالت له الازد فغن يقوم لنا بذلك فدعا الاحنف اياس بن
 قتادة وهو ابن اخيه فاصطحب الناس وودوا قتلى الازد وهدروا قتلاهم
 واعطى القناع وهو الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة مائة الف درهم
 من بيت المال فقام بذلك اياس بن قتادة وحده حتى احدثت ابراهيم
 الدور في ثنا وحب بن جبرير عن ابيه عن محمد بن الزبير قال ولهم عبد الله
 ابن الحارث بن اربعة اشهر وخبرهم فافزع بن الازرق الى الازد واز قنك
 الناس لبيتهم قد اكل بعض الناس بعضا فخذ المرأة من الطريق فتفزع
 فلما بينها احد قال في تريدون ما اذا قالوا تشربون سيفاك وتبسط يدك
 فقال ما كنت لا اصنع امر كرهت ان تصنعوا ثم انتقل ولحق باهله وامر الناس عليهم
 عمر بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر التيمي عليها اخاه عمر بن عبيد الله وحدثني
 احمد بن ابراهيم ثنا وحب بن جبرير بن حازم حدثني ابي عن شعيب بن يزيد
 ان الطاعون لجارف وقع بالبصرة وعبيد الله بن عبيد الله بن عمر التيمي
 عليها فماتت امه فمات وجدا من يجعلها حتى استاجر والها اربعة اشهر فماتوا
 الى حفرتها وهو الامير يومئذ وقال هشام بن الكلبي صلى الله عليه وسلم ما شبرا
 ثم اسروا عليهم عمر بن عبد الله فاستخلف اخاه قالوا وكان امره والى الالى
 سفين بن حرب عبد الله بن عمر بن مولى غنيسه وكان على ديوان الخند من
 الخراج ثم ولد له من بعده وله يقول القائل

اعوذ بالله الواحد من هرمن وما ولد
 وكان قدرهم بالبصرة عظيمًا وكان لهم يسار وعبد الله بن دراج مولى عويصة
 واه خراج الكوفة مع موثتها وكان قدم مكة ايام ابن الزبير فقتله
 فقال ابن الزبير الشاعر
 ايها العابد في مكة كم من دم تسفكه من غير دم
 ايها العابد في مكة كم من دم تسفكه من غير دم

وولد سفين بن امية بن الحارث وطليقا

وحسنه وهي امر سعين الى وقال وكان لسفين قدر في زمانه وكان
 حكيما بن طليق من المولقة قلوبهم اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوم
 حسين ما ية من الابل وكان له ابن يقال له مهاجر تزوج ابنته زياد
 ابن سمية قد رجع عقده وكان من بني ابي سفين بن امية امية بن ابي
 سفين بن امية وهو الذي قد رجع موثها عليها السلام الى الحجاز
 وولد العاص بن امية سعيدا با ابي حبه وارجحيت زوجه
 عمر بن عبيد الله بن ابي قيس بن ابي عامر بن لوى خلف عليها بعراخ له
 وكان ابو احبته عظيم القدر عزير في قومه وكان اذا اعتم لم يمت احد
 حكمة بلون عما منه اعظامه له وكان يقال له ذو النواج وذو العمامة وكان
 عظيم القور وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فلما احتضر بكى فقالت له ابوجهل



بنيد محقق طباطبائي

وهذا مخطوط
 تاريخه في اول
 من امية
 في يومه خال

القوة

وابولهب ما يبكيك فقال والله ما ابكي جبرعا من الموت ولكن اخاف ان يجيد له
 ابن ابي كبشة بجدي فابكي على العزى ومفارتها ومات فدفن بالطريق
 وام ابي احبته ربيعة بنت ابي اسيد بن عبد الله بن كحافة فسميت
 ولدت الى احبته احبته بن سعيد فقتل يوم الفجار فقتله
 خراعة وثله عقب واه فزدرت الحيرة والعاص بن سعيد وعبيدة
 ابن سعيد قتل يوم بدر فزدرت فاما عبيدة فقتله الزبير وامته
 صفية بنت الحيرة واما العاص فقتله علي بن ابي طالب وامته هند بنت
 الحيرة وحدثني عن سعيد بن العاص ويحيى ابا سعيد وامه تنقفه
 وكان قدم الاسلام راى في منامه كاه وقب على شفير جحيم فذكر من فخرها
 ما الله به اعلم وراى كان اياه جعل يدفنه فيها ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخذ جفويه ليلا يقع فيها فلقى ابا بكر فاعلمه ذلك فقال له ابو بكر تذكرك
 حبرا هذا رسول الله فاتبعه فان الاسلام هو الذي يبعثك من الوقوع في
 النار وابوك واقع فيها فان اطعته والتبعت مكنت معه فلقى خالد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد لما تدعو فاقك الى الله وحده لا شريك له
 وان محمدا عبده ورسوله وخلق ما انت عليه من عبادة حملا لا يسمع ولا يبصر ولا
 ينفع ولا يضرهم ولا يعرف من عبده من لم يجده فقال خالد فالى امير ان
 لا اله الا الله وانك رسول الله فسر النبي صلى الله عليه وسلم يا سلامه ويقال
 انه راى نارا خرجت من زمزم فخلت الملائكة وسمع قايلا يقول هككت
 اللات والعزى فاتا النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه روياه ثم اسلم ولما اسلم
 خالد تعيب وبلغ اياه خبره فارسل في طلبه الى الطائيين فلم يوصلها فلما
 فاخبر بانه باعلام مكة في شعب ابي دية الخزاعي فارسل اليه اباان وعمر الخويهد
 ورافعا حوله فوجدوه قايلا يبيع فاقوه به فانبه وبكته وضربه بعضا
 كانت معه حتى كسرهما وقابل اللحت محمدا وانت خلافة لقومه وما جاء
 به من عيب الهتهم والزري عن من ماني اياهم وزعمه ان بعد موتهم
 نار يجلدون فيها فقال خالد قد التفتت وهو والله صادق فقال لو تصدق
 ايضا لخذته زوياء فسمته ابو احبته وقال اذهب يا كع حيث شئت
 فوالله لا سعتك القوم وامر بنيهم ان لا يكلموه ولقي ابا سفين بن حرب فقال
 له هدمت شرفك قال بل شتمته وعمرته فقال انت غلام حدث ولو بسط
 عليك العذاب لا فزت فانصرف خالد فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر تائب
 فزكر له ودخل ابوجهل على ابي احبته فقال له والله ما ادري اضعفت
 امر ففجعت الراي امدركك المناقبة فقال ابو احبته والله لقد غاظني امر
 محمد فانه يؤسطن انسابا وقد نشأ صادق الحديث موديا للامانة
 ولقد جاء به من محمدت فزكر به جماعتنا وشنت اسرفا واذهب لهما ما
 ولين صدقني ظني فيه ليخرجن الى قوم يثوي بهم علينا فقال ابو جهل
 لا تقل هذا الفرخ لنا الا في خروجه عنا ونحو له من دارنا حتى نفقد القنا
 وروي عن خالد بن ابي احبته خالد بن سعيد انها قالت كان ابي حاسا في
 الاسلام فقدمه ابن ابي طالب وزيد بن حارثة وابن ابي حنيفة وسعد

ابن ابي وقاص قالوا قدم عثمان بن العوف بن اسد بن عبد العزى بن
 قضى على قبصره وكان قد دفع الاذان ومات على النصرانية فله نزعان
 قبصر بجري ما يقول له عثمان فلا يرى عند قبصر ما يحب فبيها هو
 مصر يوم ما في مدينة قبصره اذ سمع رجلا في زي الروم يتكلم بالعربية
 وينشد بيتا فقال له يا هذا من انت قال انا عربي من بني اسد
 فاكم ما سمعت فشكنا اليه جموة فقبصر فقال قد بلغني خبرك وانا نوفي
 من الترجمان فدخل عثمان على قبصر فدعاه الترجمان فقال قل للملك ان
 الكذب انما جاز العباد رقات الملك فبالله فالتزم عثمان الترجمان يريد
 انه الموضوع بهذه الصفة فقال ان هذا العربي لفصحة فدعاه ترجمانا
 اخر فكله وادى عنه الي قبصر فقال انضارب للملك ضريبة على قرش
 يوفى بها اليه كل عام اذا جاءوا بتجارهم فانما مكة فقال لتقرب وغيثها
 ان قبصرها مركمان تجملوا له ضريبة عليكم والامنعكم من الدخول الي بلاد
 فزبروه واغلظوا اليه ما بوا دينة وكان اشدهم عليه ابو احبة والوليد بن
 العيرة حران ابو احبة قدم الشام ومعه ابو ذؤيب هشام بن حبة
 ابن عبد الله بن ابي قيس احد بن عامر بن لؤي وكان ابو ذؤيب بن اخيه فسعى بهما
 عثمان الي قبصر وقال ان هذين اعترضنا علي وحملنا قرشا علي مخاضا فخبس
 قبصر ابو احبة والوليد في وعدة من قرش فقال ابو ذؤيب في الخبس فتكلم
 عثمان في ابائهم فخلوا فقلت اروي بنسب اروي بنسب الحدرث
 ابن عبد المطلب

- ابلغ له يك بن عتي خلفه حرياء وعفان اهل الميت والميت
- وابني بيعة والاعيان كاهن وامم د بني عبد شمس سادة العرب
- ما لي اراكم تقومون في بيوتكم وخبركم منكم الجاردي الجنب
- وذو الحظاظ على اهل الامور اذاه نابت نوايبها في شدة الكذب
- ابو احبة محبوس لدي ملك في غير ما ذنب ولا ريب
- لو كان بعضكم في غير محبسه الغيثو شديد العزم والنصب
- ان الذي صده عنكم ونبت ظمركم عبد لعهد لبيكم حق مجتلب
- لو كان منكم ميماني ارومتمكم لشهد ما عناكم غير ما كذب

ومن ولد الى احبة عمرو بن سعيد بن الجاهل

ويكنى ابا عتبة سمع قول اخيه خالد ودعاه الى الاسلام فأتى رسول الله صلى
 عليه وسلم وهاجر خالد وعمر والحارث بن الحبيشة واقاما بها حتى قدم معهما
 السفينتين حين قدم جعفر بن ابى طالب فوافقوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بخبره وكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين في خالد وعمر و
 فاسهموا المعافاة الضمة ويقال ان خالد اهاجر الى الحبشة ثم اقام عمر و
 النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وخلق خالد بالحبشة وولى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خالد صدقات اليمن ويقال ولاء امر بني زيد خاصة فتوفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باليمن وقدم منها بعد ان يوبخ ابو بكر

فكان جالسا في بيته نحو من ثلاثة اشهر فمصر عليه ابو بكر مظهرا وهو في
 داره فسلم فقال لا تحب ان اياك قال ابو بكر احب ان يدخل فيما دخل
 فيه الناس فقال له موعدك الغشبية فجاء وهو على المنبر فبايعه وكان
 قال حين قدم من اليمن بعثوا عثمان ارضيت يا بني عبد مناف بان يلى عبدكم
 الامر غيركم فاحتملها ابو بكر وحقد لها عمر رضي الله عنهما واستشهد خالد يوم
 شرح الصفر بالشام ويقال انه استشهد يوم ايرجوك وكان ممن قُتل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهب عمرو بن معدى كرب لخالد سيفه
 الصمصامه وقال

- حبوت به كريما من قرش • فشر به وصين عن الليام
- فاعطاه خالد خا نغلقه • وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ابن سعيد قري عن يده منها تبوك وخير وفدك واستشهد يوم اجنادي
- بالشام • ويقال يوم قتل بالاردن وامتة صفية بنت المغيرة بن
- عبد الله بن عمر بن مخزوم • ايان بن ابي احبة
- ويكنى ابا الوليد وامتة صفية بنت المغيرة وكان متحبا مكة حتى قدم خالد
- وعمر وابنا الى احبة من ارض الحبشة فكتبنا اليه يدعوا انه الى الاسلام فلجاها
- وخرج حقا الى المدينة مسلمانا وصار محبا الى خير وكان ايان اجار عثمان
- ابن عفان وافر له حين مضى مكة في عمرة القسبية وابان ابو مبيد كان روميا
- راي ابو احبة ان عمر او خالد واسما غمته ذلك فشنخص الى الطائيف فاعثر له
- في مال له هناك ومات بعد الهجرة بسنة او سنتين وله تسعون سنة فلما
- رى عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائيف راي ابو بكر قبرا الى احبة مشرقا
- قال لعن الله صاحب هذا القبر فانه كان ممن عباد الله ورسوله فقال
- ابناه عمرو وابان ومما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لعن الله ابائنا فانه
- فانه كان لا يقرى الضيف ولا يبيع الا يبيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
- سب الاموات يودي الالحياء فاذا سبهم فموا • وحديث عيسى بن
- قيس ما لكبي عن ابيه عن ابي جندب عن مشايخ اهل مكة ان ابا احبة
- مات بالطريفة وكان عمره وخالدا بانه مهاجرين بالحبشة فكتب الى ابان
- اخيهما يدعوا انه الى الاسلام والمعاذ بها فقال

- الاليت ميتا بالطريفة شاهد لما يقتري في الدين عمرو وخالد
- الطاعبات اسر الطواة فاصبحا • يعيينان من اعدائنا ما نكايد

فاجاب خالد

- اخيما اخي لا شاتم انا عرضة • ولا هو عن سود القالة يقصر
- يقول اذ اشدت عليه اموره • الاليت ميتا بالطريفة ينشر
- فدع عنك ميتا قد مضى سبيله • واقبل على الحق الذي هو حاضر
- فاسلم حين قدم اخوه من الحبشة مع جعفر بن ابى طالب وخلق برسول الله
- صلى الله عليه وسلم وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحدرين واستشهد
- ابان يوم اجنادي بالشام • وقال بعضهم توفي في سنة تسع وعشرين
- وقبيل الله توفي في يوم قتل بلال بالشام بالاول اثبت

ومن ولد الى احمد سعيد بن سعيد بن العاص

واته هند بنت المغيرة لخت صفية ام عمرو فلقى سعيد بالكوفة سنة
 بعد ايان فقتله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يضر امره واستشهد مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف **والحكيم بن الحاجبة**
 واهله هند بنت المغيرة لخت باخوته مسنداً قبل الفتح فمستأه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد الله وجعله يعلم الحكمة بالمدينة واستشهد يوم
 موته ويقال يوم النجاة ويقال انه تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مسلماً فممن تلقاه وهو يومئذ مكذوب كان لا حاجبة فيما ذكر عن غير الكوفي
 ابن يقال له عياض رجع ومن بني الحاجبة **سعيد بن العاص**
 ابن سعيد بن العاص بن امية واهله ام كلثوم من ولد عامر بن لوى وكنتها
 اباعثن ويقال اباه عمرو وكان جواداً مبرئاً وولاه عمن بن عقار الكوفة
 فقال ويل للشرايف مني فقال انما السواد لستان لظريش فاخرجه
 اهلها عنها وولاه مصوية الكوفة وولاه الموسر وفيه يقول
 يقول الخطيب

سعيد وما فعل سعيد فانه نجيب فلاة في الرباط نجيب
 سعيد فلان ترك قال له جرحه عند الله وهو صليبي
 اذا غاب غنا غاب حاله ويسيئ اليها من الفرجين يوثب
 وكان سعيد ادم خفيف اللحم لا يترج فقيصه ومات في سنة تسع وخسين
 فقال فيه ابراهيم بن خاتم بن كوية
 في سعيد بن امير وقال الدرداي وما تمت عليه للعامل
 انا في وحي الشربة كانه توفي والاخر حق وباطل
 فاصبحت لا ادري اي بيضة فافرح امره فالتهم القوائيل
 وحديثي محمد بن ابي عن المنفل الضبي ان سعيد بن الحسين الذي لما حج
 سعيد بن سعيد ثم قال يقول فيها
 كرم تقرب الطلائع عند اذا ما كان يوماً ان يزارا
 قال لو كبله كره تخذله قال ثلاثة الاف دينار قال ادفعها اليه واعتذر من
 قتلها وكان سعيد بن العاص حين قتل ابوه العاص بيلداً صغيراً فكفاه عنه
 الحكم بن سعيد فتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد باله بيعة اوبى كذا
 في ايام الفتح فقال له من هذا الصبي قال ابن ابي نضير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم باسم ودعا بنوب بيلان مستبهم فكساه اياه فغطت له منه
 حبة فسمى كل نوب منهم مذكاً سعيداً يا سعيد بن العاص ويقال انه
 كساه حبة مسهمة عطيفة فقال له شارب الكلي كان سعيد بوجه
 في كل قلب الجاهل من جعل له نياح مسهمة تبركة بكسوة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكان يلعبها ويلبسها منها ويدي وحديثي الحري عن العيثم بن عدي
 عن ابن عياض عن رجل من آل سعيد بن العاص ان له حبة التي كانت لسعيد بن
 كسوة النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل عنده حتى دفنت معه وحديثي

الذي بني عن ابي البقراط قال كان سعيد بن العاص اول من خسر ابله واهله
 ان جعل البيرة في جوف عظم الانف وهو الخشاش وذلك لانه كان يسير الى
 مصوبة فحذف زمام رماقته فاحترمت البيرة قال لا لا يركب بغير الاوتريفة
 به عظم خشن ابداً الحديث عن ابن جعدة عن ابي الزناد قال قال عبدالله
 ابن الزبير ارسل الزبير الى سعيد بن العاص من ياله فترض ما ياله الى درهم
 فبعث بها اليه فقامت الزبير فقلت لسعيد بن العاص فانه بخواتمه
 قال بعث به قلت احب ان يقول قبضه فلما ما راى اخرجت المال اليه فقال
 ما تريد قلت اريد ان تدعه فتركه ولم ياخذ منه درهما وحديثي عبدالله
 ابن صالح الجولي قال سمعت سفين بن عبيدة قال كلم سعيد بن العاص في بيتهم
 كان يمونه ان يزوجه فقال والله ما عندي ما يحتاج اليه لتزوجه فاذا اتوا على
 ما يصلحه فاستقر منوا عشرة الاف درهم فالتوا ابنة عمرو بن سعيد
 وهو الاسدي حي مات فاخبروا بالقصة فقال سبحان الله والله انها مائة
 الف لقضيةها فقضاها قال وكان سعيد بن العاص بالغا ما بلغ مما يساله
 مثله فانه لم يكن عنده مال لسايله كتب به على وكفى وحديثي منصور
 ابن ابي مزاحم عن شعيب بن صفوان قال لما احتضر سعيد بن العاص قال
 لابنه عمرو بن الاسدي انظر واني ديني فوجده ووشعبي الف دينار منها
 سبعون الف الف ساه الرافد والمسلخ فافاهو فذكرت بذلك ما جمع على نفسه
 صكاً كالحول عمرو فذلك الصك كان على نفسه وقضاها وحديثي منصور عن
 شعيب بن حمد بن بكر عن العيثم بن عدي عن الفهاك بن زمل السكسكي
 قال خرج سعيد بن العاص ذات يوم من عند مصوبة فظفر اقصيه رجل
 وهو وحده فسار معه نحو منزله فلما قرب منه قال لك حاجة قال لا ولكني
 رايتك وحدك فاجبت ان اونسك واصلح جياحك فتركه حتى اذا وصل
 الى منزله قال طارنه كم عنوك قال انا ودينار قال اعطه منها الف والحبس
 لتفقتنا الف وقال هذا لك عندي في كل سنة الحديث عن ابن الزناد
 قال سال ميراب لسعيد بن العاص في الطريق فقال رجل من الانصار لقد
 اذنتنا ميراب سعيد فامر كل ميراب ان يحول الى داره وحديثي
 عبدالله بن صالح الجولي حديثي ابن كزاسة الاسدي عن بعض ولد عنبسة
 ابن يحيى بن سعيد بن العاص قال كان سعيد بن العاص كبريه وكان يقول
 ان رجلاً بات ليلة معتمداً لا يراو بين شقيه بجر من الناس على نفسه
 ايم يراه موضعاً حاجته ورغبته فاعتمد في دونه بامله واختر في تنقيس
 كبريته لا عظم منه علي من منى عليه اذا قضيت حاجته وبهفت ما كاله
 وحديثي منصور بن ابي مزاحم عن شعيب بن صفوان عن عبد الملك
 ابن عمير قال لما حضرت سعيد بن العاص الوفاة دعا ولده فقال
 ايكم يكفل ديني فقال عمرو الاسدي انا اكمله وكم هو يا ابا قال كبحون
 الف دينار وتسعون الف دينار فقال فيما اذنت هذا المالك يا ابا قال
 في اليم اشتريت عرضي منه او كرم دفرت عرضي منه دنت حلتته ذكراً فراه
 فحول صكاً كهم على نفسه ثم قال لسعيد بن يحيى لا تخرج بتاتي اسماً كاهي

ولو يعلق خبز الشعير ونظرا حواشي فلا يقطع وجوههن عنك ولا يعرف
 الذي كنت أنتهم عنهم • وحديثي أبو الحسن المدايني عن ابن ك
 جعدة وغيره قالوا قال سعيد بن العاص لابنه ياتني أبي والله ما شئت
 رجلا مذكنت رجلا ولا زهنته بركتي • وكلفت راجيا لمعروف ان يسألني
 في ذلك وجهه الي • المدايني عن عوانه قال سعيد بن العاص يقول
 أربعة لا تبلغ مكافأهم ولو خرجت اليهم من مالي كله رجل قام في مجلس
 غاص بامهله فاجلس مكانه ورجل خطا الناس الي حتى اتاني مسلما
 علي لغير رغبة ولا رهبة ورجل راي منفردا فانسى حديثه ورجل جاني
 بمساريره وما شانه ورجل فكر ليلة فرائي موضع الحاجة ورجل غلبته فعدا
 الي حتى واجهني بمسليده • وحديثي عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن
 عوانة وابن خربوذ وغيرهما قالوا كان سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص
 ابن امية يقول فيهم الساعون الا ابتذافا تا اذا سالك الرجل حاجته
 وجبت له شرح رشح السقاء والدم بكاء ويرز من وجهه مخا طرا
 لا يدري يقضيه اليه ام لا ولسانه معتقد بحصر المسئلة ودل الطلب
 فوالله لو خرجت اليه من جميع ما امكته ما كافاته ولا بلغت ما يستحقه
 حديثي علي بن الاثير عن ابي عبيدة قال لما طلب زياد الفرزدق وهرب
 من البصرة اتانا المدينة فدخل على سعيد بن العاص فالتفت اليه
 وهو واليومئذ على المدينة •

• انك هربت منك ومن زياده ولم احب دمي لك حلالا •
 • ترى للفرس المهاج من قريش • انا الاسد في الاحداث عالا •
 • قيا ما ينظرون الي سعيد • كانهم يرون به الهالا •
 فقال له مروان بن الحكم وكان حاضرا لوجعلتنا فقودا فقال كلا يا ابا عبد الملك
 وانك فيهم مثل قولي فيهم • وحديثي العمري لعاف بن واثق الفزاري قال
 ابن ابي بردة سمعته في ذلك له هلام مدحتي مثل ما مدحت به سعيدا
 وفلانا وفلانا فقال جيتني بحسبك كحسابهم حتى اقول فيك مثل قولي فيهم
 وحديثي العمري عن ابي عبيدة عن ابي عبيدة عن ابي سعيد بن العاص
 كان بها لسا ومعه قوم وهو يجدهم فسقط جدار عما قوم فانظروا الا فتى
 نبت معه حتى استنتم حديثه فقال لفلانه ادع وكيلنا فلما جاءه قال
 اعط التي عشرة الاف درهم لا عظمه حقنا وحسن مجالسته ابانا • وحديثي
 بعض اهل العلم قال خرج هدية بن حشر من كثر الوجهة بن لا سمح بن عامر بن
 ثعلبة بن قرة بن جديش بن عمرو بن نعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحزك
 ابن سعيد بن زيد اخي عذرة بن زيد في نفر من بني عترة وزيادة بن زيد بن مالك
 ابن ثعلبة بن وائل الطارث بن سعد ايضا في نفر من بني عترة في سفرهم مع هدية
 اخته فاطمة بنت حشر ومع زيادة اخته امرأته سمروكان هدية وزيادة
 ساعرين راجعين ساق بهم زيادة وهو يقول •
 • عوي علينا واربي يا فاطمة الانسين للدمع مني ساجا •
 • فلطن هدية ظن انه عرض باخته فاطمة ثم ان هدية ساق لهم فقال •

حرف عن كذا

حديثي بن حشر الشاعر

• لقد اري واثقا لما نزلنا • ترحي المطي ضرا سواها •
 • متى ينظر القاص الروا • يذكرن امر قاسم وقاسما •
 • ففضت زيادة وقال هدية الي والله ما ذهبت حيث ذهبت ولا عذبت
 اختك ولقد عذبت اخي وتشتا ثمتا صبا ووب رهط هدية ورهط
 زيادة فتضا ربوا بالنعال ثم اقبل كل واحد منهما بهجوا صاحبه وجلا يفتاخزان
 وجا زيادة في قومه ليلا الي هدية فتجوا اباها عشر او عشرين قومه
 فقال زيادة •

• نجحنا خسرما في الراس عشر • ولم نرهب هدية اذ هجانا •
 • عراقتل هدية ورهطه وزيادة ورهطه فقتل هدية زيادة وجرح
 زيادة انف هدية وهرب هدية والمقر الذين كانوا معه فاحقوا •
 • باليمن وقال •

• الاليت الرياح مسخرات • ملأ جنتا بأكرا ونووب •
 • فخيرنا الشمال اذا التقينا • وخير املنا عنا الجنوب •
 • ثم ان رهط زيادة استعدوا معوية بن ابي سفيان على هدية فكتب
 لهم الي سعيد بن العاص وموعامل المدينة يا صر • يا عباديهم على هدية
 وان ينظروني دعواهم عليه وان يطلبهم طلبا حثيثا وان ياخذ به اوليه
 فاخذ عمه وامه فحبسهم في السجن حينما فلما بلغ هدية وان ينظروني
 دعواهم ذلك انا السلطان فوضع يده في يده كراهة ان يسلم عنه وامه
 • امر سعيد بحبس هدية وحط سبل من حبس بسببه وذهب اليه والاسال
 اوليا زيادة سعيدا ان ينظروني امرهم فاخذ ذلك وابطاه وكان هدية
 قد مدحه وعرض عليهم ان يدي صاحبهم عنه ثلاث ديات فادبوا وقالوا انه
 ارفضنا الي امير المؤمنين معوية فقال هدية •

• الا يا قوم للنوايب والدهر • والبر يروي نفسه وهو لا يدري •
 • وللارض كمن على قوتها عليه • فوارت يد اوية فقير •
 • ولما دخت البحر بياض • معز ذكرك • والاطراف في خلق سر •
 • ولم ير الا لسعيد حتى حلهم الي معوية ودس الي هدية صلة وكسوة ونظر
 معوية في امرهم فقتل هدية وكتب بذلك كتابا مع اولياء
 زيادة الي سعيد عشر ديات على ان لا يقتلوه فابا اخوه وامل بيته ذلك فاخرج
 فقتل وقال حين اخرج •

• ان يقتلوني في الحديد فاني • قتلت اظلم مطلقا غير موثق •
 • فقتل لسعيد لا تقتله الا مطلقا فاطل عنه حديد ثم قتل

ومر ولد سعيد بن العاص عمرو بن سعيد
 وكان سحيا لسيا وقيل له الاشتاق للقوة عرضت له فامالت شذقة
 في سمي ايضا الطيم الحن والطيم الشيطان • ويقال ان معوية دعاه في
 غلة من بني امية فاستنظفهم فقال عمرو ان الابتداء مركب صعب
 اليوم عند شروعه فتكلم بكلام اعجبه فقال ان ابن سعيد لا شذق وهذا ما يقوله

297

الزعيم عند انصرافه زحمة ذكيا فلما انصرف عبد الملك من جلالة امر براسه
 فاحترق ورعي به الى احياء الذين حضروا باب القصر ومعهم يحيى بن سعيد اخوه
 فشد يحيى على الوليد بن عبد الملك وهو قائم على باب القصر بالسيف فلما رآه اذ
 ضرب به اليته فبادر الوليد فدخل وامر عبد الملك الناس اسودهم وايضهم
 ولم يفرض يحيى في ذلك الوقت ولا غيره ودعا الناس الى العطا ولحق يحيى بن سعيد
 بن الربيع فصار معه فلما رآه مضرب قال يحيى اقلت العير والخصم
 الذي قال به ليهلكه وحدثني من مري عمار الدمشقي ابنا صدقة بن
 خالد القرظي عن خالد بن دهقان قال كان عمرو بن سعيد في عسكر عبد الملك
 وقد فُصل من دمشق فمر بريد العراق فقال له ان اباك قد عذبني ان يجعل لي
 الامر بعد فبايع لك ولعبد المنة ان كان بعدك فاجعل لي الهدنة فقلت له
 يا لطم الشيطان وانت تصنع للخلافة انت ذكير وجبن وسرف وعجب وافتك
 ظاهرا ولا كرا متولا نخذ عين فاحذر لظنه واتاد مشق ودعا الى الناس نفسه
 وكان سخطا فبوج واعلق ابواب المدينة واستعمل الحصار فخرج عبد الملك
 ولزمه جهده لثقتا صره وجعل يرسل اليه ويعد ويهرفق به ويحلف له ليوليه
 عنده فقبل ذلك وسكن اليه وخرج لي عبد الملك فيقال انه دخل عليه وهو
 في قصره في عسكره واحياه مطيحين به فقتله سايومه قال صدقة
 وقالت غير خالد بن دهقان انه فتح ابواب دمشق لعبد الملك فدخلها وثرل
 في دار الخلافة وكان عمرو يركب اليه اياها ثم انه جعل في عنقه جامة فقال
 له يا امير المؤمنين انشدك الله ان تخرجني الى الناس في هذه الجامعة فيسروني
 وانا اراد يسريه كراهته للخروج بخبره ففك با خراجه فيخلصه امكانه فقال
 امكراني الجامعة ابا امية ثم امر ابا الزبير عة بقتله فقتله وجعل يحيى
 سعيدا فمعه ومن كان على باب القصر من احياء يقولون يا ابا امية ما خيرنا سمعنا
 كلنا فكف امر عبد الملك براسه فاحترق ورعي به اليهم فشد يحيى بن سعيد
 المال بدمشق فانهبوه فلم يمرض له عبد الملك فيه حتى اذا استقام الامر اخذهم
 به فارتجده وفضل ما به الف درهمه قال هشام وممعت بعض مشايخنا
 يحدث ان عبد الملك خرج الى الصلاة وامر ابا الزبير عة ان يقتله قبل انصرافه من
 الصلاة فلما ابتد عبد الملك صلاته فوجهاها بغيره وقالوا اخرجوه اليها فوضع
 عبد الملك يده على النقرة كانه قد وقع ثم انسل فدخل القصر وامر براسه فمروا
 والقاه الى احياء فشدوا وحده فمهم من عمار وعن الوليد بن مسلم حدثني
 رجل من ولد سعيد بن العاص قال خرج عبد الملك الى صلاة العصر واقترب يحيى
 ابن سعيد في خلق ينادون يا ابا امية ابن انت اخرج اليها اسمعنا كلامك فخرج
 ذلك عبد الملك فقال ما احسبني على طهر للصلاة سوى ان القصر كانه يري بالظهور
 وادعاهم ومثول فامر براسه فاليه الى احياء والناس من وضع لهم المال
 ودعاهم الى العطا فسكتوا المديني عن عمار بن مجاهد وعن عبد الاعلا بن
 سيمون بن مهران قال لما صالح عمرو بن سعيد عبد الملك فدخل عبد الملك دمشق
 فاقام بها يومين ويدخل عليه مكرما فدخل عليه ذات يوم فكله بكلام شديد فغلظ
 له عمرو فقال لاحق بالخلافة منك فان شئت فاسخ الصلح واعد للحرب فامر

به فجعلت في عنقه سبيلا واوتى جامعة من فضة ثم قال لعبد العزيز
 ابن مروان فمروا فاضرب عنقه فابا فقال لا يا الزعيم عمة مولا لا رج من الضلالة
 الا وقد قتلته وارحتني منه فخرج الى صلاة العصر فلما انصرف وصدا الزعيم
 قد ضرب عنقه فامر براسه فالتى الى احياء وكانوا محبتين يطلبونه ومعهم
 يحيى بن سعيد اخوه وقال هشام مري عمار سمعت من يذكر ان ابا الزعيم عمة
 ادخل سبقة في ظهر عمرو حتى اخرجته من بطنه ثم جذبه فقامت بنفسه
 وحدني حفص بن عمرو عن الهيثم بن عدي عن ابن عباس الهيثم بن عدي قال
 قالت قال فينيصة بن ذؤيب الخزاعي كنت عند عبد الملك بن مروان انا وصان
 ابن مالك بن عبد الكلي وولده واخوته وابو الزعيم عمة مولا فجا الاذن فاستا
 لعمرو بن سعيد فاذن له وجعل يقول
 • احذر عذرك ان يكون صديقا • واذ اتممت بقتله فتك
 • ادبته مني ليسكن روعه • فاضول صولة حازم مستكن
 • عقبه ومحبة لذي فيه • ليس المني سبيلا كالحسن
 ثم التفت الي والي حسان فقال ان شئت فموتنا فموتنا فموتنا فموتنا فموتنا
 عبد الملك وهو ينفذ حكمه باحتسان انت اطول من قبيصة ثم خرجنا فقال
 حسان هو والله قاتله ان عبد الملك رجل ليس في منطقه فضل وانما ما خنا ليوث
 ثم رتب به قال وسلم عمرو ثم طس مع عبد الملك سيرة فموتنا فموتنا فموتنا
 ثم اقبل ابو الزعيم عة فاخذ السيف عن عاتقه فقال يا امير المؤمنين ايو
 سيفي فضحك عبد الملك ثم قال لو قطع لا ابا لغيرك ان يقعد في حبيبي بعد
 الذي كان منك فاطرق عمرو ثم قال له عبد الملك يا ابا امية اني كنت اعطيت
 الله عهدا ان ملاك عيني منك مستمكن ان اصبح يدريك الى عنقك ثم اقلتك
 حديد فقال عبد العزيز بن مروان ثم يمنع ما فابا امير المؤمنين قال ثم
 اطلقه وما عسيت ان اصنع بالامية فمروا ابا الزعيم عة فموتنا فموتنا فموتنا
 وقيد فاتي بهما وكانا قد اعدا له قصيرهما في عنقه وجلبه فقال عمرو
 بنشدك الله يا امير المؤمنين ان تخرجني فيهما عمار ومن الناس فقال
 او مكر ايا ابا امية لعمري ما اخرجك فيهما ولا اخرجهما منك الا مولا ثم جذه ابو الزعيم
 جذبة سقط منها على وجهه فاصابت قائمة السرير فثبتت فاكسرت
 فقال يا عبد الملك نشدك الله ان يدعوك كسر عظمي الى ان تتركني يا نشد
 منه فقال يا ابا امية لو علمت ان العرب والعجم يقولون هملا ويصيح امر قريش
 فقط لغديتك بدما النواظر ولكنه والله ما اجمع فحلان في محبة قط الاقتل
 احدهما ما حبه فمروا عبد العزيز فاضرب عنقه وخرج عبد الملك لصلاة العصر
 فاذا يحيى بن سعيد قد وافا في الف من موالده من اهل حمص فلما احس به عبد
 الملك اسك انقه بيده كالرعيث وقد مري امر الحكم النقي وكان خلفه فطلى ابن
 امر الحكم بالناس ودخل عبد الملك القصر فقال لعبد العزيز ما صنعت قال يا امير المؤمنين
 نا شدني الله والرحم فكرهت قتله فقال احترى الله امك ابو القحافة عقيتها فانك
 لم تتركها غيرها وكانت اجد لي بنت زياد بن الاصم الكلي اذنه يا غلام
 فاصبح له ثم دبحه بيدك بالسيف وهو يقول

دن
 ٩٠١

يا عمرو ولا تدع شتمى ومنقصتى امر بك حيث تقول العامة اسقونى
 قال فانقضت القلاء وخرج يحيى بن سعيد الى الباب في مواليه واصحابه
 فكثر ضحكهم وجعلوا يقولون اسمعنا صوتك يا ابا امية فخرج اليهم الوليد
 ابن عبد الملك في مواليه عبد الملك وغيرهم قنا وشوهم فاصابتهم ضربته
 على البيت وذلك الضيق ويقال عاراسه فاحده ابن ارقم فادخله بيته
 واجاف علس الباب ودخل عبد الرحمن بن امية الى باب المسجد فقال لعبد
 الملك ايها الرجل ما صنعت فقد جال الخطب قال فقتلته قال اصاب الله بك
 الخير والرشد فاحده ابن امية الحكم الراش فرما بها الى اصحاب الاسدي فانكسروا
 حين يلبسوا منه وامر عبد الملك ببيت المال ففقد وبأدى في الناس ان احضروا
 اعطيا نكحوا قبل الناس وتركوا ما كانوا فيه ووضع لعبد الملك سريره فخرج
 فجلس عليه وهو يقول يا بني الوليد والله لئن كانوا اصابوه لقد ادركوا ثاره
 فاخبر بكاه والله لم يصيب فامسك وامر عبد الملك فتودى من ابي يحيى
 ابن سعيد وياحده من ولد سعيد فله الف دينار فاخذوا جميعا
 من ساعته فامسكواهم الى الكوفة فصار يحيى مع مصعب بن الزبير
 المديني عن يحيى بن حفص قال انتدب قوم يقاتلون عن عمرو بن عبد
 الحميد اليهم عبد الملك فوما قاتلوه وعلهم خالد بن الحكم بن ابي
 العاص قالوا فقال عوانة بن الحكم كان عبد الملك يقتل من قبل
 قتل عمرو.

يا عمرو ولا تدع شتمى ومنقصتى امر بك حيث تقول العامة اسقونى
 وحديث عباس بن مسعود الكلبي عن ابيه عن جده عبد الله بن ابي
 عيسى انه بلغه قتل عبد الملك عم الاسدي فقال ايها الناس ان عبد الملك
 قتل ابن عمه وابنه عمته بعد ان امنه فلانا سنوه ولا تصدقوه قالوا وكان
 ابن الحنفية قد شخص يريد عبد الملك بن مسعود فلما بلغه قتله فمرا به
 الذي اعطاه من الواثق استوحش فانصرف الى الجاهل وقال يحيى بن الحكم
 ابن ابي العاص ويقال مشرب مسعود

عبيد بن جواد بن عمرو بن عتبة شدد للثلاثة بالضر
 كان يحيى مسعود اذ تفلت منه بغاث من الطير اجتمع على صفر
 فزحنا وراح الشامتون بنعشه كان على اكتافها فلق المصير
 لحاله فدخلنا راحلها وفتكت عنادون الحار من ستر
 وما كان عمرو عاجزا عن انهاء امته المتايا بغتة هو لا يدري
 وقال يحيى بن سعيد اخو الاسدي

عذرتهم بعمرو يا بني خط باطل وبتكم تبني البيوت على الضر
 وددت وبيت الله الذي يبتدعه وعبد العزيز يوم يضرب في الضر
 وكان مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ضرب عبد العزيز في شراب ويقال
 بل هو عمرو بن سعيد وحديث ابن ابي ابراهيم الدورقي ثنا وهب بن جرير
 ابن حازم عن ابيه عن اشياخه قال بايع عبد الملك اهل الشام فليجرب
 الا زفر بن الحرث الكلابي فانه قلب على قريشيا وحصل بها فخرج اليه

عبد الملك وخلف بعقبه عمرو الاسدي فقلب على دمشق واعلق ابوابها
 واعطى اهلها عطايا كثيرة فرجع عبد الملك حين اتاه الخبر فاعلق عمرو ابواب
 المدينة وتحصن فقال له عبد الملك انك قد افسدت امر اهل بيتك
 واطعيت فيهم عدوك فاما صنعت فتوة لابن الزبير راجع الى بيتك
 ولما عنتك فاني اجعل لك العهد وانفذ كل ما اعطيت من الاموال فترضى وفتح
 الابواب ودخل عبد الملك المدينة ومع عمرو خمس مائة رجل يتولون حيث
 تزل فقال عبد الملك لحاجبه ويحك انشط طبع اذا جاء عمرو بن سعيد
 ان لخلق الباب دون اصحابه قال نعم قال فافعل وكان عمرو وعظم
 الكبر لا يري لاحده عليه فضلا ولا يلتفت اذا مشى فلما جاء ففتح له الحاجب واعوانه
 بالباب دون اصحاب عمرو ومضى ولا يلتفت ومو يظن ان اصحابه قد دخلوا
 معه كما دتم ففاتبه عبد الملك طويلا وكان قد اوصى ابا الزبير عكة صاحب شر
 ان يضرب عنقه فكله عبد الملك فاعلظ له فقال عبد الملك انت مستطيل
 على كذا نك ترى ان لك على فضلا ان شئت نقضت العهد بيني وبينك ثم نصبت
 لك الحرب فقال عبد الملك فقد شئت فقال عمرو قد فعلت ثم قال عبد الملك
 يا ابا الزبير عكة شاكك به فتطير وفاد اليس اصحابه في الدار فسقط في يده
 فدنا من عبد الملك فقال وما يدريك مني قال لسبب قطعت بما بين الرحم
 والفرقة فقال لا يا الزبير عكة ايه فقتله ابو الزبير عكة فقتل عبد
 الملك اربوا براسه الى اصحابه فلما راوه لفرقوا وخطب عبد الملك فذكرهم
 وشفاقه وما جا بعقوبه وسروقه وادعاهما ليس له حتى قتله
 وانشد

ادنيك مني ليسكن نفري واصول صولة حازم مستكر
 عقيب ومحمية لديني انه ليس المني سيلة كما محسن
 وكان عبد الملك اذا تواجد رجلا قال ان جاء عمرو وعندي والله لا يدخل فيها عني
 رجل فيخرج منها الاممدا وقال له في خطبته المقالة بالكونه و

وليد سعيد بن العامر سوي لا شوق

يحيى بن سعيد ويكنى ابا ايوب وهو الذي ضرب الوليد بن عبد الملك ولحق
 بصعب فكان عبد الملك مغنطا عليه فلما قتل مصعب من الناس كلهم
 لا نفر يحيى احدهم ثم كلفه فتركه وولد بالكوفة واسطه قال
 هشام بن الكلبي ما ولد يحيى بن سعيد ما سترضع في بني كنانة فاته قوم
 من كنانة في تخالة فمتوا اليه بالرضاع فلم يصنع بهم خيرا فقال

به منهم
 وربك منا كحلة نوفلية لها في بني الدليل اكرام عمرو
 رايت ابا ايوب للمهتر متكرا وما انت يا يحيى لمار خليف
 غزو ناك يا يحيى كان جزاونا لك خير فذكره خفوة وعقوف

فاعتذر وقضى حاجته
 وسن و لا يحيى بن سعيدان هذا

طه

90

معه

ويزفر من الحرث وكتب به الخالد انه لا يمكنه ورود العراق في عامه لما انتشر
عليه من الامور فهو من امر خالد وطلب مالك بن مسهر بن شهاب ومن معه من
البحر الى الامان من عمر بن عبد الله فاستمهم وهرب خالد بن عبد الله حتى
انا عبد الملك وهرب ايضا مالك بن مسهر بن شهاب من قري اليمامة ليكرمه وابل
يقال لهاتين فلم يزل بها الى ان صلح عبد الملك وظهر من الحرث الكلفي وانصرف
اليك ثم انصرف الى العراق فقتل مصعبا ويقال انه رجع الى البصرة في ايام
خسرة بن عبد الله ثم رجع الى الحرث ويقال ايضا ان مصعبا استؤمن له حين
رجع الى البصرة وولى عبد الملك خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد بعث
استقامت الامور له بالبصرة فاكرمه مالك بن خالد بن اسيد فقامت له
فكان عبد الله بن زياد بن طيب ان انما لم يعد البصرة ثم قدم العراق
مع عبد الملك ويقال انه اعتزل في بعض النواحي حتى اقبل عبد الملك الى العراق
فاتاه وحده في البصرة الاثره عن عمر بن المشي عن ابي عمرو
قال كان قيس بن الفقيه ويكنى ابا كبر ربيعة المحدث بن ابي ربيعة وهو القناع
على البصرة ايام ابن الزبير وكان من قاتل مالك بن مسهر مع الزبيرية وهو
على فرس بجمل وقد استنابا حرقوا قاتل مالك بن مسهر فكا نوا يترجرون
لنساء ما يخلو باجل النفرين والطعان عاجل
وانت بالماء ضمن يا خله

وحده خلف بن سالم ثاوه بن جبريل بن ابي جابر قال لما علمه الاعن مصعب
ابن زيد ان اسراف اهل العراق كتبوا الى عبد الملك بن مروان يدعون الى انفسهم
ويجرونه انهم يامونهم فلم يبق بالبصرة شريف الا كتب اليه غير المهمل
ابن البصرة فبعث عبد الملك خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد ليقا
في طاعته فقدم وقد كان الطاعون الجارف وقع بالبصرة وذلك في سنة
تسعم وستين فلكه الله تعالى بالبصرة حتى خربها ودمرها

بجدة من يدقهم وابير البصرة يومئذ عمر بن عبد الله بن مسهر استعمله
عليها مصعب فقدم خالد بن مالك بن مسهر وعسكر بحفرة خالد ومالك
اليه ثم من الناس فمنا من الاردمع من الغيرة بن ابي صفرة
وكان قد عتب على المهمل في تاخير صلته فكان القوم يعيدون الى المريد
ثم يفرقون فرقة الخالد وفرقة الى مصعبية فاذا جوارح الاخوانه
احدهما من هائل واحد هائل فيقول هذا فعلنا بكم ويقول هذا فعلنا
بكم فلم يزلوا هكذا حتى هرب خالد بن عبد الله ونفرق اصحابه وهرب مالك
الي اليمامة فدخل عبد الملك مصعبا ودخل الكوفة بعث خالد امرا
على البصرة واستعمل بشير بن مروان اخاه على الكوفة وبلغ ذلك مالك
ابن مسهر وهو باليمامة فاقبل حتى دخل البصرة فاتاه دار الاما روقا فقتله ففزع
له الباب فدخل حتى اتاه على بساط خالد واقطعه عبد الملك فخطا بكنيسة
ووصله وكتب عبد الملك الى المهمل وهو بالبحرورية ان الناس مجتمعون
على بيعتي فان دخلت فيما دخل الناس فيه عرفنا لك منزلتك وشرفك وان لم
تفعل استعنا بالله عليك فكتب اليه اما اذا اجتمع الناس فاني لمركن اسبق

عصا المسلمين ولا اسفك دماهم ولا افرق جماعتهم فكتب اليه باقراره
على ما هو بسبب له وحده ثي المري عن المشي بن عدي قال ان النقي
الاموية والزبيرية بالبصرة ففقيشت عين مالك بن مسهر وقال وهب
ابن ابي العجل

• ونحن صرنا اسرى بكر بن وائل وانت بتاج لا يتر ولا تخلي
• حرت لهما ان اصبحت زانية وعدت بهم عند الزوال ولا زل
• فلا ترج خير عنا يا ابن مسهر • اذا كنت من حي خبيثة او عجل
• قال فقال جريه

• وفيما اقامت ربيعة خالدا الى قومه حربا ولما سلمه
وحده خلف بن سالم ثاوه بن جبريل بن ابي جابر قال لما علمه الاعن مصعب
مولي ابن عبيدة قال لما قدم خالد البصرة واجتمعت الحرورية بالاهواز
خرج اليها خالد فخرجوا بشعب الفاس اهل البصرة والكوفة ويزابيه
بشير بن مروان فقاتلته الفوارج وفلوه وباد وايا خالد يا مخنت فانا
البصرة وكان ربيع الفوارج فطري وكان خالد قد وجه اخاه عبد
العزير اليها عنة من الفوارج الحجاز والي فارس بعد قتل ابي ذر بك
فهزموه اقبح هزيمة وفقصوه فكتب خالد بامر الفوارج الى عبد الملك
وقال للمهمل ما ظنك يا امير المؤمنين قال اسجد سبيهم فما كنت
صانعا فاصنع فقال اشترى بيدي ثلاثا ويشق حتى قتل ابي قال
المهمل ان الناس جديثوا عهد بفتنة ويتلفه ما الفتنة من الفوارج
ويا يزيد خيرا خيك عبد العزيز فخاف ان يطع فيما قبلك ويحترعوا
عديك فتلتشر الامور ويضيع العمل فغزاه عبد الملك وجمع البصرة
والكوفة لبشير بن مروان قالوا ولما قتل عبد الملك مصعبا وحمل الكوفة

والفارين الى دارهم حتى انك مفرق بن عبد الله بن الحصين الحارثي
يوما او شهرين ثم غزاه وولى بشيرا اخاه فاستخلف تبشر على الكوفة
حين ولي البصرة عمرو بن حريث ثم قدم البصرة فاقام شهرين ثم احتضر
فاستخلف خالد على عماله حتى قدم الحجاج اراد جلوسه ومحا سبته فامر
عبد الملك ان لا يعرض له فتركه فلما انصرف عن البصرة شجع القريشيين
ففرق بينهم ثلاث مائة الف درهم وقال المذابي وابو عبيدة افعل
عبد الملك من الك ما يريد العراق ومعه خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد
فقال له ان وجهي الى العراق وابيعني خيلا يسيرة كفتيك البصرة
فوجهه عبد الملك فقدمت مستحقيا في خاصته ومواليه حتى نزل على
ابن اصمغ ابا هلي فارس الى عباد بن الحصين وهو على شرطة ابن معمر
ابن قدا جرت خالدا وانا احب ان يعيد ذلك ويكون لي طبر فبعث اليه
والله لا اتر عن فريسي حتى ايتك في الخيل فقال ابن اصمغ لانا لا اعزك ان
عيا يا تينا الصاعبة ولا اقدر عيا منك وكنت عليك مالك بن مسهر ويقال
ان نزوله كان على عمرو بن اصمغ وان جبا دارا رسل اليه ابتداء انه قد
بلغني نزولك خالدا عليك وانا موافيك في الخيل • المذابي عن مسلمة وعوانة

اشهرا

قال لا يخرج خالد من عند ابن ابي سرح يركض عليه فقص قوه في رفق وقد
 مسر عن فخذه واخرج رجله من الركابتين حتى اقامت كما فقالت اني
 قد اضطررت اليك فاجري قال نعم واخرج وبنوا مائة فارس الى بكر
 ابن وايل ولا زلف كانت اول رايه انتصر رايه بني يشكر واقتل عباد بن الحصير
 في الخندق فتوافقوا ولم يقتلوا فلما كان العبد يدروا الى حفرة فاق
 ابن الحنفية التي انشبت بعد خالد ومع خالد رجل من بني تميم وافوه
 وهم مسمومة بن مصوية وعبد الحنفية بن يشكر بن مرة بن حنظلة
 الربيعي ومعه عبد الله بن ابي بكر وعمران ومغيرة بن مهران وكان علي الزبير
 فيس بن الهيثم السلمي وكان نسيته جراحا لهما تلوون معه فتقاضى رجل اجرت
 قتال عدا اعطيك اياها وكان في عتق فرسه جراحا فقال رجل يقال
 له عطفان بن ابي ابي حاربي كسبت عمرو بن تميم
 • ليس ما حكيت يا جراح • التقدرين والطمان عاجل
 • وانت بالبدل ضمر يا جراح
 وكان عاخيل بن حنظلة عمرو بن وبرة العيصي وكان عبيدوا اجرهم
 كل يوم ثلثين فيبسطهم عشرة عشرة فقتل له
 • ليس ما حكيت يا وبرة • تعطي ثلثين وتقتل عشرة
 ووجه مصعب بن الزبير راجع بن قيس المعيني مرد الابن عمر في الف
 ووجه عبد الملك عبيد الله بن زياد بن قيس بن الجود احدي بني
 عايش بن مالك بن تميم الله بن قنينة بن عكابة مدد الخالد هو اقا وقد
 تعرف الناس عنده فلق بعد الملك • ابو الحنفية الذي عن رجل عن اسكن
 ابن قنينة قال قاتلوا اربعة وعشرين يوما فاصيبت عين مالك بن
 مسع فقبضوا من الحرب ومشت السرايا بينهم يوسف بن عبد الله
 ابن عمن بن ابي العاص الثقفي فصار لهم ابن معمر ان يخرج خالد من البصرة
 وهم امنون فخرج خالد فلق يات ما خوف ما لا يحذر مصعب اما
 من عبيد الله او عبيد الله بن عبيد الله بن قيس فلق مالك بن تميم فقال
 الفرزدق
 • عجت لا قوام عجم ابوموم • في بني سعد عظام المبارك
 • وكانوا عزال من قبل مصعبهم الى الازم صفر الجاهل ما لك
 • وما ظنكم يا بني الحواري مصعب • اذا اقترا عزايا به غرض
 • ونحن نقينا ما كان بلا ذ • ونحن فقا ناعينه بالبنار
 وقال بعض بني حنظلة
 • بلغ ابا حسان انك لا تفر • تعددك بالبيض للثافي تميم
 • فطوون عينا منك تجي • ورحت وفا الحزب عليك خوم
 وقال عطفان بن ابي
 • كيف رايت نصر الامير • بصرة المزيد اذ اسرا
 • يهود فيد جحلا جروا • الخيل والصلاد من الذكور
 • وصار يا ذاهبة ما شورا • فاصبح ابن مسع محصورا

• يرى قصور دوية دور •
 وقال الشاعر لمصعب
 • الحق امية بالحجاز وخالد • واضرب علاوة مالك يا مصعب
 • فليس فعلت لخنز من يقتله • وليصفون لك بالعراق المشرب
 وقال اخو
 • اخاف عليك زياد العراق • واخس عليك بني مسع
 فقال مصعب يكفي الله موتهم وقالوا لما يبيع مصعب وانصرف عبد الملك
 الود مشق بسبب عمرو ولا شوق له يكن له همة الا البصرة وطبع ان يترك
 خالد فلما قدمها وجهه قد خرج ووجد ابن معمر قد امن الحفيرة فغضب على
 ابن معمر وحلف ان لا يوايه وارسل الى الحفيرة فشتهم وانتهم وقال
 لضرهم ابل طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن حواريه واقتل عبيد الله
 ابن ابي بكره قعا • يا ابن مسعود اما انت ابن كلبه تعاور بها الكلاب فقات
 باعروا سود واه فمر من كل كلب ما يشبه وانما كان ابوك عبيدا نزل الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من حسن الطائف تدعون ان ابنا سفين زنا بامر اميا
 والله لين يغيب لالحقنكم بنسبكم ثم دعا بحمران فقال يا ابن اليهودية
 اما انت عالج بنطي سيدت من عين الترق كان ابوك يدعي امي ثم قال لالحقنكم بن النضر
 ابن الجارود يا ابن الخبيثة الكفا اذ ري من انت ومن الجارود اما كان علي الحنيفة
 ابن كاهل فارسي قطع الى ساحل العرب فانتهى الى عبد القيس والاولاد ما عرفت
 حيا امدا ثما لا على سوءة منهم ثم اكل اخذه الكعبير الفارس فلم يصيب شرفا
 قط اعظم من ذلك منها ولد لها يابن فتادة ثم اتى عبيد الله بن فضالة
 الراصري فقال الست من اهل فخر من اهل سماه فاما والله لا رد نك
 الي فنيك ثم اتي بعلي بن ابي مع قال انت عبيد بني تميم مرة وعزلي من باهل
 مرة ثم اتي عبيد العزير بن بشر بن خياط فقال يا ابن السور الم تشرف
 عك في زمن عمر فاربه فنيك ليقطعه اما والله ما اعيب الامن نك اختك
 وكانت اخته تحت مقاتل بن مسع ثم اتي بالي جاضلا سدي فقال يا ابن
 الاصطخريه وما انت والاشراف انا انت دعي في بني اسد ثم اتي بزياد بن عمرو
 فقال يا ابن الكوماي اما انت عالج من اهل كومان قطعت الى فارس نصرت ملا
 مالك للحرب انت تجير القلس عك ثم اتي بعبد الرحمن بن عمن بن ابي العاص
 فقال علي تكثر وانت عالج من اهل هجر فلق ابوك بالطائف ودمر يخنون
 من ناسب اليهم لبيت عزروا به اما والله لا رد نك الى اصلك ثم اتي بشمر بن
 النعمان فقال يا ابن الخبيثة انت عالج من اهل زند ورد هربت امك وكنت
 ابوك فترج اخذت رجل من بني يشكر فقات بغلامين فالحقك بنسبها ثم
 ضربهم مائة مائة وعلق رؤسهم وشاهم وهدم دورهم وصهرهم
 في الشمس ثلاثا وصلمهم على طلاق لسايمهم وجروا لدهم في البعوث
 وظاف بهم فافطار البصرة واحلقهم ان لا ينكحوا الحراير فلما استقر الامر
 لعبد الملك اسرى بناء دورهم ولجث مصعب فخره من يزيد في طلب
 من هرب من اصحاب خالد فادركه من مع بن حنظلة فقال

• بني اسد ان يقتلوني تخاروا بانيهما • اذ الحارب العوان استعلت
 • بني اسد من هذهم من هواة فقتلوا • وان كانت في الضلالت
 • اعيتني خدائش في الزمتك امنكا • وقد فلتت في الرماح وعلت
 • فخر به خدائش فقتله وكان على شرط مصعب يوم يذو هدم مصعب دار
 • مالك بن مسعم واخذ ما كان فيها فكان مما اخذ جارية ولدت عمرو بن مصعب
 • ولم ير مصعب بالبصرة حتى اتا الكوفة ثم سكن فقتل • قالوا ولما فلتت
 • مصعب وثب حمران بن ابان وعبيد الله بن ابي بكرة فقتلوا ولما بالبصرة
 • فقال ابن ابي بكرة انا اعظم غناء منك انا كنت اتفق على اصحاب خالد بن عبد الله
 • يوم الحفرة فقتل لحران انك لا تقوى على ابن ابي بكرة فاستغفر لعبيد الله بن ادم
 • فاستعان به فطلب من ابن علي البصرة وجعل الاهتم على شرطها وكانت
 • لحران عترة في امية منزلة • وزعموا ان ردا حمران فالتفت فالتفت رومرون
 • ومسيب بن الحارث بن ابي اسود • وقتل الله مدحجه فالتفت رها موية
 • وابن عامر بن ابي بكرة • وكان التجاج حبس حمران لانه ولي لخالد بن عبد الله
 • سابور فكتب الى عبد الملك •
 • لو ابيرا الملقى في شرق كنت كالغصان بالما واعتصاري •
 • فكتب الى التجاج ان حمران اخو من ماضي منا وعم من بقي وهو ربيع من ارباع بني
 • امية فلا تقرب له واكرمه واعرف له حقه ففعلوا واعتد بالله ورد عليه
 • ما استأذاه وبعث بثلثي غلمان وهم له وكان الذي اعثره مائة
 • الف درهم فقسما في اصحابه وقال للغلمان انتم احرار • المسداي وقال
 • ولي خالد بن عبد الله البصرة سنتين فوجه في ولايته اخاه امية الى ابي
 • فذبحك الى البحرين فمزماه بو فذبحك ووجه اخاه عبد الله بن عبد الله
 • الى ازارقة بفارس فمزموه ايضا واخذوا امراته امر حفص بنت المنذر
 • ابن الجارود فقتلوها فقال الفرزدق •
 • كل بني السوط قتل فرقة • فلم يبق الا فرقة عن خالد •
 • مفضة قريش بالفرار وانتم • لا الحارب الكاس فصار السوا •
 • فطلبه خالد فلقى ببيتر بن مروان وقال •
 • وما كلف خالد عني عن ثقبه ولكن • بدت دولي الليوث الهواصر •
 • غداة راي من مالك تحت غابها • ورخي وروني من يخاف المحاذير •
 • تحللت انا فتمت انك قاتلي • وكفرا انت اذ آليت انك قادر •
 • اتوعدني والمالك كان كلاما • وركي وسعد والحول الكراكر •
 • هم منحولون من زياد وقد لاي • زياد مكاني وهو اذ كان للناس قاهر •
 • ومن مصعب حيث القباغ الخوفه علي • ولما تستطعني زماجر •
 • وقال ابن بكرة •
 • تداركني من خالد بعد ما التقت • على وجي اتيانه وخالده •
 • قال ابو الحسن ولما قتل مصعب خرج رسول قحط الى مالك بن مسعم وهو
 • بتاج بأشهره بقتله فقدم وخالد بن عبد الملك بالبصرة فقدمه
 • والبياتجا بيسير حتى اتاخ فافتر على بساط خالد فقال العبد بن النفرج

• ان تحت على ظهر البساط فلم تثره على رخم من امسي عدو الخالد •
 • ثم انصرف مالك الى داره وقد هدأت فعدل عنها فتر له في ابي جحدر ولم
 • يملك مالك الا سبع عشرة ليلة حتى هلك فدفن عند دار عيسى بن سليمان
 • حيث دفن بعده بشر بن مروان وجاء مالك فقام في الجارية التي اخذها
 • مصعب فمات قبل ان يحكم له بها • وقال الاخل بن اذخر خالد بن عبد الله بن
 • خالد بن اسيد وقرم اليه ومو بالبحرة الخالد •
 • الخالد حتى اخفى بخالده فتعم الفتي برجا وبنم الموصل •
 • اخالد ما واكر لرحل واسم • وجدواك غيث الصالحين رسول •
 • ابا عودك المجوم لاصاليه • وكفاك الانا بلا حين تشا لي •
 • الا ايها الساعي ليدرك خالدنا • واقصر بعض ما كنت تفعل •
 • فمات انت ان تدرك خالدنا • موازله او طمل ما يحمل •
 • وحسن بني عبد الله بن صالح العجلي عن ابر عوانة عن عوانة قال كان خالد
 • وامية ابنا عبد الله بن خالد بن اسيد بن عبد الملك بن مروان فقدمت
 • عليه غير من العراق عليها مال حملها الحاج بن يوسف فقال عبد الملك
 • هذا والله للجلب الاعز اجلبكم اما انت يا خالد فاستعملت عليا بالبصرة
 • وهي تقدم بالاموال فاستعملت كل ذيب فاجر تحمل من العشرة
 • درهما وتحقق التسعة لنفسه وامانت يا امية فاني ولتتك خراسان وسجستان
 • ومما يقلسان الذهب والفضة فبعثت اليهم زون خطم وصريرين ومقتاح
 • فيه رطل من ذهب زعمت انه مفتاح مدينة الفيل وما مدينة الفيل قبها
 • الله فاذا استعملناكم اساتروا قسرتهم واذا استعملنا غيركم قتلهم حرمنا
 • وقطع ارحامنا واربعينا غيرنا والملك لا يصلح الا بالرجال والرجال لا يقبلوا
 • الا الاموال والاموال لا يتحقق الا بالتوسل والاحتياط واذا الاماقت
 • فقال خالد بعثني يا البصرة والناس بيننا رجلان رجل هو معك
 • ورجل هو الهواة السواك فاعطيت الذي يرام معك لاستتب مؤدته واستديم
 • طاعته واعطيت الذي يهوي عنك من اهل الجاهل واهواة واعطيت قلبه
 • واستنزل بضيافته وكان اختيارا لرجال احب الي واصوب هذا من
 • جميع الاموال وان الحاجة جمع الاموال واوغر صدور الرجال فكانا هم
 • قد انتقصوا غلته فانفتحت مدن الاموال واصنعنا فداخاج اهل العراق
 • على الحاجة قال عند الملك يا محمد خالد منذ مصداق ما قلت • وحسن
 • للمسلمين عليا الحمازي عن ابي الحسن المذيابي عن عبد الله بن مسلم قال
 • قال عند الملك بما مر وان انا لولي الرجل فتقوى ويحز كانه يرام ما خالد
 • ابن عبد الله بن خالد بن اسيد فقال خالد اما الخد فانه لم يخر من وطا لك له
 • مجلسك منذ اقام الحسنة فما طلب العمل الا منطاع المفروق وما زال الناس
 • من لدن عثمان يصبون من هذا المال انت وعزك فسكت عبد الملك
 • وحسن عباس بن قيس ما راكبي عن ابيه عن ابي مسكين المديني قال قال باع
 • خالد بن عبد الله بن عمر ابيه واهل عتمة بكم فلقية يوم صبح الدنيا فقال له نمب
 • لي منذ اذنا نيرا الى يتيه كك فقال والله ما مدحتني قط قال يا واه قبل

الحج الثاني من تراجم
بنى امية وبنى عبد
شمس

مكررات من مصورة كتاب
النساب الاشراف للسيد عز
الطباطبائي



بنیاد محقق طباطبائی